AS_SOMOUD



الصمود

المجلة المركزية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية

٢١-٢٨/١٠/١٩٧٧

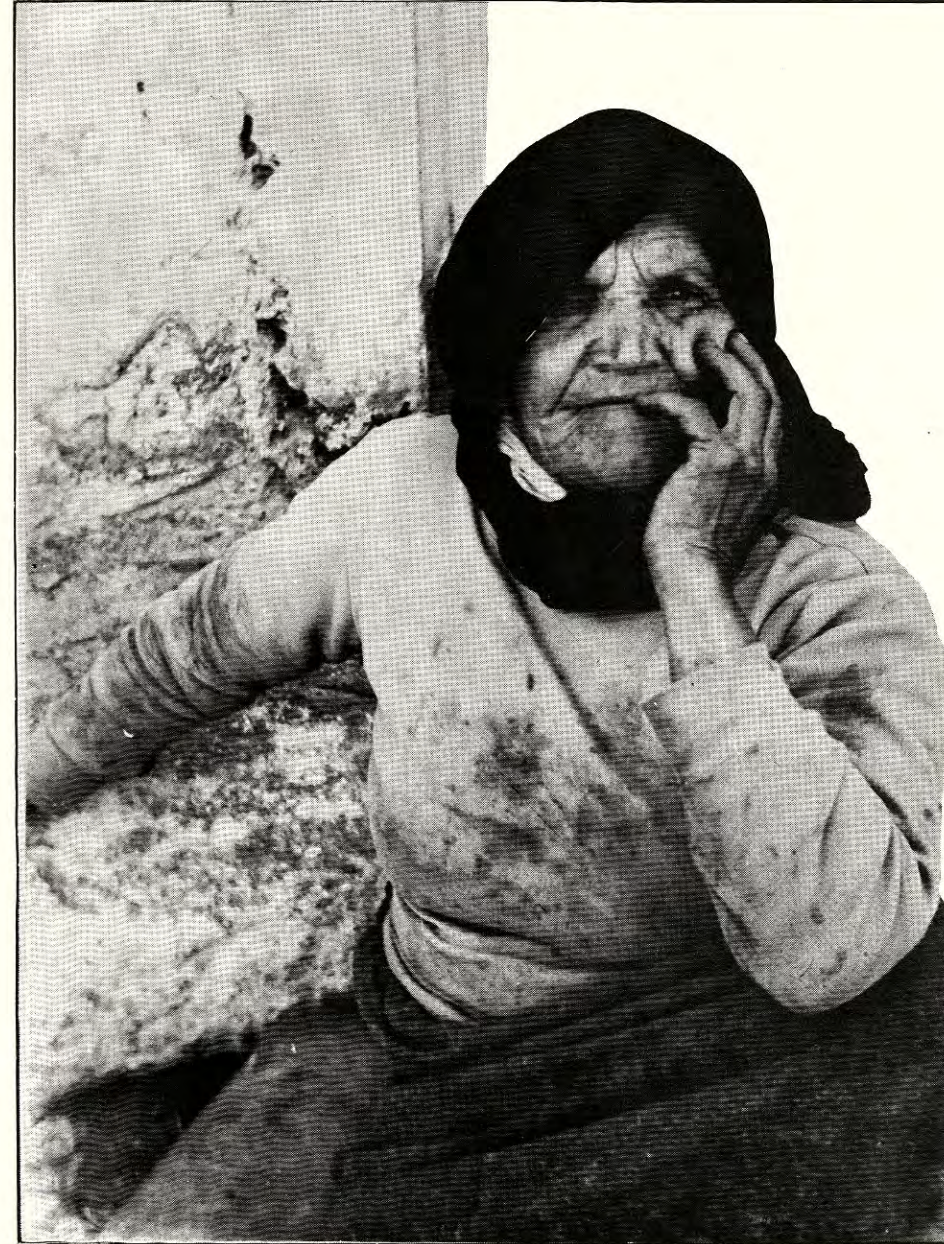
لماذا نحن في الجنوب؟



الكاميرا و الكاريكاتير



بعدسة مصور
« الصمود »





بريشة ناجي العلي .. عن « السياسة »

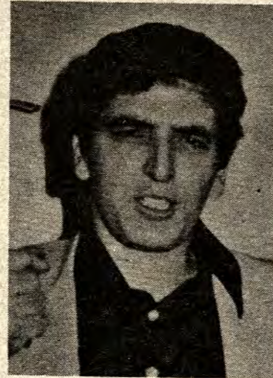
AS_SOMOUD
الصمود

اولى الكلمات

فترة طويلة غابتها « الصمود » كمجلة لتغطي طيلة ايام القتال الحدث اليومي والمواقف المستجدة في الوقت الذي غدت فيه القذائف هى التي تصنع الخبر . وعندما اصبح الموقف العسكري في كل ساعة بل ودقيقة يفرض نفسه قبل تحليل الوضع السياسي وتسليط الضوء على ابعاد ما يجري ، أصبح لزاما على « الصمود » ان تتحول الى صحيفة يومية مقاتلة تعيش الحدث ، وتواكب القتال .

أما وقد هدأت القذائف الان – وربما كان ذلك الى حين فقط – ، وبدأت الاطراف التي ارادت حرب العامين وخططت لها عملية استثمار بشعة لما اقترفت يداها ، وخاصة في التمهيد لموضوع التسوية ، وبات الذي يجري في الخفاء أخطر مما يجري في العلن ، أصبح لزاما على « الصمود » مرة اخرى ان تعود كما كانت المجلة المركزية الناطقة بلسان جبهة الرفض المعبرة عن مواقفها .

وابتداء من هذا العدد ، ستحاول أسرة التحرير – ما أمكنها – بكل دقة وموضوعية أن تواكب مع قرائها الكرام بالتحليل والخبر أدق مرحلة لاعقد قضية عادلة .



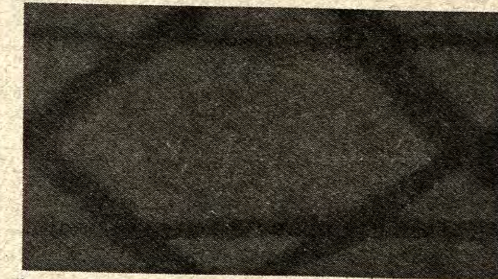
حول اخر التطورات المستجدة وموقف جبهة الرفض منها كان «للصمود» حوار طويل مع الرفيق سمير غوشه أجاب فيه على العديد من التساؤلات التي تطرح هذه الايام .
ص ٦ – ١٠



ص ٤٢ – ٤٣



من كل مكان في الدنيا غير جنوب لبنان لا يمكنك أن تنقل حقيقة ما يجري في الجنوب . موفدو « الصمود » الى الخطوط الامامية حملوا لنا الصورة الصادقة بأفواه من يعيشونها هناك .
ص ١٨ – ٢١



لماذا يصر العدو الصهيوني في بياناته المستمرة على علاقات اقتصادية طبيعية مع العرب ؟
ص ٣٦ – ٣٧



الى أين وصلت الجبهة العريضة المقترحة .. وماذا كان جواب الاطراف المعنية بخصوصها ؟
ص – ٢٨ – ٢٩

لماذا الثورة في الجنوب ؟

ما جرى على أرض لبنان منذ بدء المؤامرة ليس من السهولة بحيث يمكن تجاوزه باتفاق ، ذلك لان ما جرى أعمق من تصدع الثقة وأخطر من مجرد اقتتال . ولعل أخطر ما فيه ــ اضافة لتعدد مصادر العدوان وتشعب مداخله وأساليبه وخبث طرائق تنفيذه ــ أن **لا نهاية بادية له في الافق المنظور** ، سوى الاصرار على اجتثاث روح الثورة من جذورها . ولعل الاخطر من كل هذا وذاك أنه كلما أراد تالثورة وضع حد لهذا النزف المستمر وعملت على اثبات « حسن نيتها » فارتضت بتنازل جديد ــ ليس من المفروض أن تقدم عليه ــ ، **كلما تشنج الطرف المتآمر** أكثر وتشدد في طلب المزيد ، ووضع من العراقيل والشروط ما ينسف أي أمل بالهدوء الذي نسعى اليه كي نتفرغ لمعركة التحرير .

هذا الامر،يفرض علينا ــ كرفض ــ وأمام هذهالممارسات أن نحدد موقفنا بوضوح ازاء ما يستجد هذه الايام على أرض الجنوب ، وأن نضع الامور هناك بحجمها الحقيقي حتى لا ننجُرّ الى مواقع نحن ندرك سلفا أنها ستكون بداية محاولات جديدة للاجهاز علينا .

أولى هذه الامور لا بد من التأكيد **ألّا ثقة لنا بعد كل الذي عانيناه هنا وعلى أرض الجنوب بأحد غير بنادقنا وسواعد ثوارنا** ، وألا ضمان لنا أمام أي اتفاق أو تهدئة الا سلاحنا ، نقول ذلك وأول ما نعنيأولئك الذين يرفعون السلاح في وجهنا صفا واحدا مع عدونا الصهيوني منذ بدء الفتنة ، نقول ذلك أيضا ونحن نجيب على أكثر الاسئلة الحاحا في هذه الظروف : **لماذا نحن في الجنوب اللبناني ، ولماذا نصر على البقاء والاحتفاظ بمواقعنا وقواتنا ، ماذا نريد ــ بالضبط ــ من لبنان ، وماذا يريد لبنان منا ؟**

لعله من المفيد الاشارة في البداية الى أن فصائل الثورة قد أدركت منذ زمن « خصوصية » الوضع اللبناني ، فلم ترغب بتحميله أكثر مما يحتمل ــ وهو عليل ــ لا سيما أمام التردي الرسميالعربي على الجبهات الاخرى ، وعملت ــ ما استطاعت ــ على تجنب السلبيات والاخطاء حتى لا تحسب هذه وتلك علينا ، وتنعكس بالتالي سلبا على علاقاتنا بالاخرين ، لكن خيوط المؤامرة كانت أكبر من تفاديها، وكانت من الإحكام والتصميم بحيث استطاعت تهيئة أجواء الفتنة وفرضها من باب عريض حتى وصل الوضع المأساوي الى ما وصل اليه في الجنوب . هذا الجنوب الذي باتت تتمثل فيه ، كما تمثلت في كل لبنان ــ منذ صبيحة الثالث عشر من نيسان ١٩٧٥ ــ كل أطراف ما يسمونها « أزمة الشرق الاوسط »، أو بالحقيقة **كل أطراف الصراع العربي ــ الصهيوني** ، وأصبحت تنعكس في مأساة الجنوب ــ بمسلسل الاعتداءات وتشابك الايدي المتآمرة ــ مأساة فلسطين ذاتها ، مأساة الواقع العربي المتردي والمهين ، مأساة الصلف الصهيوني والاصرار على التوسع ، مأساة ترهل القيادات والانظمة واستسلامها، مأساة الردة بكل أشكالها والتخلف الحضاري الذي يرزح تحته المواطن العربي هنا وهناك .

هل نحن مصدر هذه المآسي كلها ، أم نحن ضحاياها ؟ وهل نحن وراء الردة والترهل والاستسلام ؟

بالطبع لا ، لاننا على العكس .. والنقيض .

اذن ، لماذا نحن في الجنوب .. ولماذا نصر على البقاء فيه ؟

بالتأكيد ، نحن على أرض الجنوب لانها أولا امتداد لارض فلسطين ، ولاننا ــ وهو الاهم ــ الطرف الاساسي ، بل المستهدف ، في هذا الصراع ، الطرف الوحيد الحامل كرامة الامة ــ كسُلّم بالعرض ــ . نحن في الجنوب كما كل أطراف الصراع وفي مواجهة كلالاطرافالاخرين نمارسحقنا فيالدفاع عن ترابه في وقت غد تفيه أنظمة التسوية تتسابق نحو « أعلى مراحل نضالها » ... جنيف !

من أجل هذا نحن على أرض الجنوب التي نحب .. وليس أدلّ على محبتنا لها من دمائنا ، التي تروي ترابها دفاعا عنها، بينما يمدّ طرف من أبنائها أيديهم للعدو الصهيوني، ويتواطأون معه على احتلالها وتدنيسها .. يؤججون الصراع ويفتعلون أسباب الاقتتال معنا ويتعامون عما أعلناه مرارا وتكرارا بألا مطمع لنا على هذه الارض . **فمسؤولية من اذن استمرار التفجر في الجنوب** ، مسؤولية من هذه المأساة الدامية ؟ مسؤولية من يضع صفوة مقاتليه دفاعا عن رمال الناقورة والعرقوب أم مسؤولية الانظمة المستسلمة المتآمرة مع القوى الانعزالية والعدو الصهيوني الذين يريدون سحق رأس الثورة أمام الدولاب الاميركي المنطلق الى جنيف . **ذنبنا نحن أم ذنب الذين وضعوا كل وسائل قمعهم لانهاء الثورة في الاردن وخنقها في سوريا ، ويحاولون احكام الطوق من حولها في لبنان** بعد أن حدوا من قدرتها على الحركة السياسية والفعل العسكري ، وسلبوها الكثير من ايجابياتها المادية والمعنوية ولم يبق أمامهم الا زاوية الجنوب ، فهي محاولتهم الاخيرة التي يدفعون باتجاه نجاحها، فان أفلحوا يكونوا قد أزالوا «العقبة» الرئيسية من الطريق وأفقدوا الثورة مبرر وجودها المسلح ، وان فشلوا بقيت هذه البنادق مشرعة ، منارا لكل المناضلين في العالم وجسرا لكل الثوار العرب الى فلسطين .

لهذا نحن في الجنوب ، وجودا نضاليا ودرءا للمؤامرة لا دفاعا عن الثورة وحدها ، وانما عن الامة العربية بأجمعها من خلال دفاعنا عن أرضه ، وليس تمسكنا ببنادقنا ومواقعنا في الجنوب الا من قبيل رفضنا أن تكون لقمة سائغة للمؤامرة .. للعدو الصهيوني وحلفائه ، ذلك موقف مبدئي دونه الحياة أو الموت ، وليس الموقف المجازف ولا المزايد أو العدمي . انه موقف الرفض لهذا الحصار ولهذه المؤامرة ، موقف الالتزام بالثورة ، موقف الجماهير الوطنية وحملة البنادق الشريفة على أرض الجنوب .

أما الذين يحاولون التوفيق والوصول الى « أنصاف الحلول » من خلال تراجعات جديدة ــ قد يسمونها تكتيكا ــ فاننا نسألهم ليس من قبيل وضع العصا في الدواليب ولا من قبيل الاسراف بالتشاؤم ، ولكن من خلال التجربة التي علمتنا ألا نثق بالذين لا يريدون منا مواقف ايجابية بل يريدون رأسنا ولا شيء سواه ، نسألهم والحلول المطروحة للجنوب بدأت تتعثر أمام أكثر من عقبة يضعها الحلف المعادي تحت سمع السلطة وبصرها :

ــ هل **تقتنعون** بامكانية الحل المتوازن في الجنوب وبشكل متكافىء ، سواء من حيث الدخول المتوازي لجيش السلطة ، أم الجدول الزمني الموضوع لهذا الغرض ؟

ــ هل **تراهنون** على امكانية اغلاق « الجدار الطيب » الذي فتحه الانعزاليون مع العدو ، ووقف الانفتاح عليه والتعامل معه ؟

ــ هل **تثقون** بوعود السلطة وحيادية ــ بل وطنية ــ جيشها الداخل الى المواقع الجديدة المقررة له ، وما ضمانات انسحاب القوى الانعزالية من مواقعها ؟

ــ ماذا عن رفاقنا في **الحركة الوطنية اللبنانية** الذينالتزموا خندق صمودنا وماذا عن حقوقهم في التحرك السياسي والعسكري ؟

ــ من **يضمن لنا** ولكم ألا يعود الخناق يلف من حول مقاتلينا ــ بعد تنفيذ الحل المطروح ــ ويلاحقوا بشتى «تهم»التجاوز؟

ــ الى أبعد من ذلك نقول ، هل من ضامن بعد ذلك ألا تكرّ سبحة التنازلات المطلوبة ، ولنا في ذلك الكثير من تجارب الماضي البعيد والقريب ، وألا تعود أجهزة القمع ــ معالظروف التي ستستجد ــ لتتحكم برقاب شعبنا في مخيماته من جديد .

هذه الاسئلة نطرحها على الذين يتوسلون الحل دون ضمان ، وهي من قبيل التنبيه والتذكير ، ومن قبيل التأكيد على أن موقفنا المبدئي والحذر وغير الواثق بالمتآمرين ليس موقفا مزاودا ولا عدميا . وانما موقف نابع من فهم الواقع بكل معادلاته ومتغيراته وحساباته ولا نريد أن نكون الفريسة ، وهذا لن يتأتى الا بصمودنا وبالحفاظ على وحدة الساحة الفلسطينية وعدم السماح لاية جهة يزرع بذور الاقتتال الفلسطيني . هذا كله قبل تنفيذ الاتفاق فكيف اذا ما نفذ ؛ لا سيما وأن **المشروع الانعزالي لا يقف عند حدود تنفيذ اتفاق** شتورا ، وانما يتعدى ذلك الى المطالبة بالانسحاب من كل الجنوب تمهيدا لخطوة متقدمة أكثر وهي سحب السلاح من أيدي الفلسطينيين حتى داخل المخيمات،ومن ثم توزيعهم على الاقطار العربية .

هذا هو موقف الرفض ، تصوُّر مسؤول لابعاد ما يجري ، وليس كما يدعي المتآمرون أو يصور « الطابور الخامس » . واننا اذ ندرك جيدا أن حجم قضية الصراع في المنطقة وتشعباتها أكبر من حجم هذه الساحة وأشمل ، ليس لنا الا التأكيد على أمور جوهرية ثلاث لا يتساهل أحد مطلقا عند مساسها .

أولا : حرية تحركنا السياسي والعسكري والجماهيري والاعلامي من أجل استمرار مقاتلتنا للعدو الصهيوني .

ثانيا : حق المقاومة في الدفاع عن مخيمات شعبنا ضد هجمات القوى المعادية .

ثالثا : عدم الاستفراد برفاقنا في الحركة الوطنية الذين تربطنا فيهم وحدة الدم والنضال والمصير .

وبالقدر الذي نحن حريصون فيه على هذه الامور ، فاننا نقيس علاقاتنا مع أي طرف في ضوء مواقفه منها ، ونترجمه حتما الى مواقف !



في حوار طويل أجرته «الصمود» مع الرفيق سمير غوشه :

لسنا ضد المرحلية

لكن أي انجاز لا بد أن يرتبط بالهدف الستراتيجي .. للثورة

ماضي التسوية وما حولها ، تركت بصماتها البارزة على كل التحركات السياسية التـــي شهدتها منطقة « الشرق الاوسط » في الاونة الاخيرة، وتركت بالمقابل العديد من التساؤلات لدى المواطـن العربي ، العادي والسياسي ولدى كـل القوى التقدمية والوطنية العربيــة ، ولـــدى انظمة التسوية نفسها والمعارضة لها .

ماذا عن المواقف الاميركية الاخيرة .. وعن جنيف ماذا عن الوضع في الجنوب وما يقال عن تحالفـــات فلسطينية جديدة .. وهل حقا ان الرفض كمـــا يشاع « يرفض كل شيء » ؟

كل هذه التساؤلات نقلتها « الصمود » الى الرفيق الدكتور سمير غوشه امين سر جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية لتقف على ما جد مـــن تطورات .. وماذا لدى جبهة الرفض من جديد حولها .. وكان هذا الحوار :

● اثارت تصريحات كارتر الاخيرة والبيان السوفياتي – الاميركي ردود فعل متباينة . اعتبره البعض خطــوة متقدمة من الادارة الاميركية بالنسبة للمواقف الاميركية السابقة ولا سيما ايام الرئيسين نيكسون وجونسون . كيف ترى جبهة الرفض الفلسطينيـــة هذه التصريحات والبيان المشتــرك ؟ وكيف تحاكم الموقف الاميركي مـــن منظورها للقضية الفلسطينية ؟

ادلى كارتر بعدة تصريحات في الفترة الاخيرة خاصة بعد صدور البيان السوفياتي - الاميركي، ورغم ما بدا من تباينات وتناقضات في هـــذه التصريحات الا ان قاسما مشتركا بينها يشير الى حقيقة الموقف الامبريالي الاميركي والذي يمكـن تحديده كالتالي :

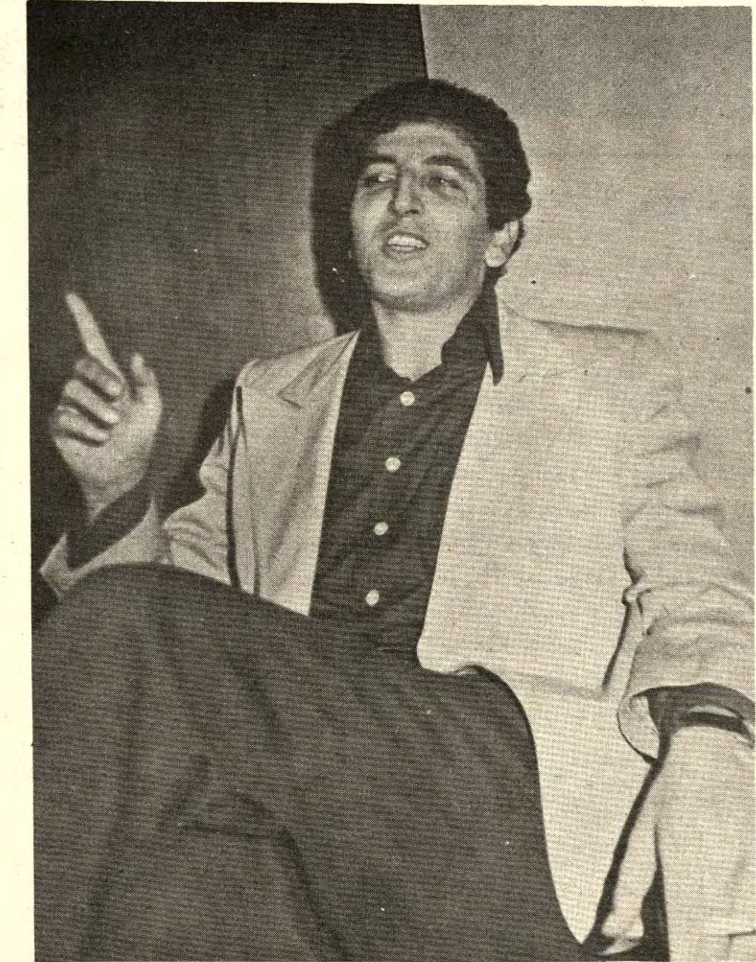
اولا : التأكيد على المصالــــح الامبريالية الاميركية ووضعها فـــي المقام الاول .

ومن هنا حرص كارتر وادارته على دفع عجلـة التسوية للامام بما يخدم هذه المصالح بحيـــث يبقى ممسكا بيده بكافة الخيوط مع الفرقـــاء المعنيين بالتسوية في المنطقة متجاوبا نسبيا مع مصالح كل منهم بشكل لا يعرض المصالـــح الاستراتيجية والحيوية للامبريالية الاميركية في المنطقة للخطر .

ثانيا : الحرص على امن وسلامة وبقاء الكيان الصهيوني

فالكيان الصهيوني شكل قاعدة متقدمـــة للامبريالية وكان عنصرا اساسيا في ضمانـــة مصالحها نظرا للعلاقة العفوية التي تربط ما بين الامبريالية والصهيونية .

ان تصريح كارتر الاخير لدى اجتماعه بخمسة وعشرين عضوا من الكونغرس الاميركي يؤكد ذلك اذ صرح قائلا : افضل الانتحار سياسيا على ان اسيء الى اسرائيل كما اكدت التصريحـــات المتعاقبة لكارتر وغيره من المسؤولين الاميركيين الحرص على اسرائيل ضمن حدود امنة واقامـــة السلام الذي يكرس الوجود الصهيونـــــي بالاستناد الى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .



ان هذه التصريحات ترافقت بتقديم كافة اشكال الدعم الاقتصادي والعسكري للكيان الصهيوني .

ثالثا : استدراج الفلسطينيـــين للمشاركة في مشاريـــع التسويــــة الراهنة .

لم يكن كارتر الرئيس الاميركي الاول الـذي يشير الى الفلسطينيين فلقد سبقه لذلك غيره من الرؤساء الاميركيين نيكسون وفورد اللذين اشارا الى الفلسطينيين .

وتدرجت الاشارة الى الفلسطينيين من الحديث عن اللاجئين الى الفلسطينيين الى المصالـــح الفلسطينية الى وطن للفلسطينيين الى الشعـب الفلسطيني الى ضمان حق الشعب العربــــي الفلسطيني ورغم التعبيرات المختلفة التــــي تستعملها الامبريالية الاميركية فيما يتعلـــق بالشعب الفلسطيني فان جوهر موقفها يستند الى دفع الفلسطينيين للمشاركة بالمشاريع التسوويـة الامبريالية ضمن صيغة وشكل محدد أي المشاركـة من خلال صيغة فلسطينية - أردنية ومن خـــلال « ممثلين غير شرعيين » للشعب الفلسطينــي ، قافزة فوق الحقوق الشرعية الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية الممثلة بحركـــة المقاومة الفلسطينية .

ان هذا التدرج في الموقف الاميركي يعـــود لعدة أسباب منها أدراك الامبريالية الاميركيـــة وكافة الاطراف العربية والدوليـة بأن لا استقرار سيتـم في المنطقة - مهما استعملت الاساليـب القمعية والدموية وفرض الحلـول - بدون مشاركة الفلسطينيين فالشعـب الفلسطيني مـن خـلال تضحياته ونضالاتـه وعلى رأسها الكفاح المسلح شكل عنصرا أساسيا في المنطقة . ورغم تعرض الشعب وحركة المقاومة الفلسطينية للعديد مــن المجازر والمؤامـرات الا أن الصمـود والاستبسال والاصرار على متابعة النضال اكد استحالـــة القضاء على النهوض الفلسطيني وتجاهل وجوده .

من هنا أخـذت الامبريالية الاميركية كعادتهـا دوما في مواجهة هكذا اوضاع كما حصـل فـــي فيتنام وغيرها ، بنســج مؤامراتها الراميـــة لاجهاض نضال الشعوب والالتفاف على حقوقهـا الشرعية بطرح صيـغ ومشاريع تخدم مصالحهـا وهذا ما تسعى لـه ضد الشعب الفلسطيني .

بناء على ما سبـق كان موقف جبهة القـــوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلاميــــة واضحا وحازما تجاه تصريحات كارتر مدركـــة أبعاد ومرامي هذه التصريحات من حيث كونهـــا تصريحات معادية للشعب الفلسطيني والامــــة العربية مهما غلفـت بعبارات منمقة ورغم كـــل محاولات التزيين والتهليل الذي أبدته الرجعيـــة والاطراف العربية الضالعة بالمشاريع الاستسلامية .

على صعيد البيان المشتـــرك السوفياتي - الاميركي فان جبهة القوى الفلسطينية الرافضـة للحلول الاستسلامية قد درسته بعناية - النص كما وزعته وكالة انباء نوفوستي - اخذة بعـــين الاعتبار خلفياتــه وأبعاده ومراميه ومدركة لنقـاط اللقاء المشتركة بين الطرفين في نفس الوقـــت لنقـاط الخلاف اذ أن البيان غـير محكوم بصياغته انما بموازين القوى عند محاولة تطبيقـه علـى أرض الواقـع ولعل تفسيرات كارتر وغيره مـــن المسؤولين الاميركيين قد اوضحـت حقيقة الفهـم والموقف الاميركي من البيان المشترك .

من هنا كان موقف جبهة الرفض من البيـــان المشترك بأي نص أو تفسير بأنـه بيـان يتنافـى والحقوق الشرعية الوطنية الثابتة للشعـــب الفلسطيني ولاهداف امتنا العربية ولا يلبـــى ولو الحد الادنى والمرحلي لطموحات شعبنـــا الفلسطيني وأمتنا العربية .

> **قيادات التسوية ستكون "حصان طروادة" بعد استنفاذ الغرض من .. وجودها**

ان ايـة نظرة أحادية الجانب للبيان سـوف تقود الى نتائج ومواقف خاطئة . فالتركيز على بعض عباراته مثل « الشعب الفلسطيني » و (حـق الشعب العربي الفلسطيني) لا تجعل منـــه بيانا يهلل له ويكال لـه المديـح وما يصاحبـــه من « تطبيـل وتزمير » . وكون الامبرياليـــة الاميركية قد قبلـت ايرادها بعد ان تجاهلت هذه الوقائع المادية الملموسـة لفترة طويلة فذلـــك لاهداف تريدها وليس تسليما منها بما يترتـــب على ذلـك من نتائج تخدم القضية الفلسطينية .

أن البيان قد أشار بكـل وضوح الـى «انهاء» حالة الحرب واقامة علاقات سليمة طبيعية على أساس الاعتراف المتبادل » والى « الصياغـــة التعاهدية الحقوقية للقرارات المتخـذة فـــي المؤتمـــر » ؛ بمعنى اخر فالبيان يطالب الشعب الفلسطيني والامة العربية بالاعتراف والتفاوض والصلـح مع العدو وبتكريس الكيان الصهيونـي على حساب شعب فلسطين والامة العربية ويكافىء العدو الصهيوني على عدوانـه باعطائه بعـــض الاراضي التي أحتلت سنـة ١٩٦٧ « انسحـــاب القوات الاسرائيلية من اراضي » .

أن البيان المشترك بتجاهل حقيقة الصـــراع العربي - الصهيوني والجذور الحقيقية لهـــذا الصراع الذي نتج بالاساس عـــــن المؤامرات الامبريالية الصهيونية التي أدت لاغتصـــاب فلسطين وتشريد اصحابها الحقيقيين .

أن الخطورة في البيان لا تكمن في هذا فقط ، بـل ان الرجعية واليمين العربي والفلسطينـــي ستستغل هذا البيان لتمرير مواقفها وتذليـــل العقبات امام المشاريع الامبريالية الاميركية .

ولا بد من الاشارة اخيرا لنقطة اساسية وهـي ان البعض قد تعامل مع هذا البيان على اســاس انـه قرار صادر للتنفيذ . وهنا علينـا أن نذكر بالعديد من القرارات المشتركة او الصادرة مـــن الامم المتحدة بموافقة الطرفين السوفياتـــي والاميركي ومرت عليها سنين وسنين ولم تنفـذ .

كما أن الوضع في المنطقة لا تقرره الا الجماهير وقواها الوطنية والثورية التي هي صاحبة القـرار الاول والاخير ، وهي القادرة على التصدي لكافـة المواقف والبيانات والمشاريع التي لا تخـــدم نضالها .

ان جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلـول الاستسلامية تعتبر الامبريالية الاميركية عــــدو رئيســي يجــب النضـال ضـده بكـل صلابـة وبسالـــة .

فالموقف الاميركي كان دوما ولم يزل موقفـا معاديا للجماهير الفلسطينية والعربية ، وتاريـخ اميركا في مواقفها من قضايانا الفلسطينيـــة والعربية تاريخ قذر مليء بكل انواع التآمـــر والبطش والارهاب والاستغلال .

ان كافة محـاولات التجميل والتزيين للوجـــه الاميركي القبيح لن تخفى حقيقته مهمـا حـــاول ذلـك عرب اميركا من رجعيين ويمينيين وعملاء ، ومراهنتهم على اميركا العدو الاول للشعـــوب لن تكون نتائجها الا الخيبة ودفع الثمن الباهـــظ على يد الجماهير المناضلـة .

أن المؤامرة الاميركية الراهنة لا تستهـــدف الشعب الفلسطيني فقط فهي أوسـع من ذلـــك بكثير اذ تستهدف ضرب حركـــــة المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر العربي . واجــــراء جملـة من التغييرات الداخلية والاقتصاديـــة الرجعية واليمينية في المنطقة العربية وفصـــم عـرى الصداقة مع حركات التحرر والدول التقدمية العالميـــة .

والامبريالية الاميركية ما زالت تسعى وتبـذل الجهود من أجل فرض مشاريعها التسووية .

ولقد ثبت بالملموس ان طريق تسويتها هـــو طريق زيادة الهيمنة والنفوذ الامبريالي وطريـــق تثبيـت الكيان الصهيوني ، وطريق التنـــازل ←





عدة اطراف عربية ودولية
تريد من جنوب لبنان
مسرحاً لعملياتها
لصالح .. مواقفها

والتراجع العربي وطريق نهب ثرواتنا القومية أن أية محاكمة ثورية للموقف الاميركي تؤكد من وجهة نظرنا في جبهة الرفض بأن الامبريالية الاميركية تريد تصفية قضيتنا الفلسطينية ولذا لا بد من التصدي لها والنضال ضدها بلا هوادة بالتعاون مع كل القوى العربية والعالمية المناهضة للامبريالية حتى يتم اندحارها في هذا العصر عبر اندحار الامبريالية وانتصار الشعوب .

● حددت جبهة الرفض موقفها من وقف اطلاق النار الذي اعلن في الجنوب لجهة العدو الصهيوني ، هل لنا أن نقف على تفاصيل هذا الموقف، وكيف ترى مستقبل الوضع في الجنوب امام الاطروحات القائمة ، ولا سيما لجهة التواجد العسكري ، ومصير قوات الحركة الوطنية والعمل العسكري ضد العدو ... الخ .

منذ نشوب الازمة اللبنانية والمؤامرة التي استهدفت ضرب الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية ، حددت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية موقفا محددا وواضحا في كيفية تعاملها مع التطورات والمستجدات على هذه الساحة استنادا الى الاسس التالية :

اولا : النضال لحماية تواجد حركة المقاومة الفلسطينية على الساحة اللبنانية وضمان حرية تحركها السياسي والعسكري والجماهيري والاعلامي ، بما في ذلك حقها باقامة اوثق العلاقات مع جماهيرها في المخيمات وحقها في ممارسة القتال ضد العدو الصهيوني .

ثانيا : الالتحام مع الحركة الوطنية اللبنانية وخوض النضال المشترك معها لتحقيق اهداف الجماهير اللبنانية القريبة والبعيدة .

ثالثا : النضال لوحدة الموقف الفلسطيني من الازمة اللبنانية ولمواجهة المؤامرات والابتعاد ما أمكن عن الخلافات أو الصدامات والاقتتال ، واللجوء الى الحوار الديمقراطي لحسم كافة المواقف .

لقد تعاطت جبهة الرفض مع مختلف الاحداث بناء على الاسس السابقة ومنها قضية الجنوب .. ومن الضروري التأكيد بأن جبهة الرفض قد ناضلت من أجل ذلك كثيرا ونجحت في ذلك مرات وفرضت عليها احداث ومواقف دون موافقتها وأخفقت في أفشالها .

ومن هنا كان موقف جبهة الرفض من وقف اطلاق النار في الجنوب لجهة العدو الصهيوني موقفا وطنيا سليما يرفض وقف اطلاق النار ضد العدو الصهيوني بل اكدت الجبهة على ضرورة تكثيف العمليات ضد العدو وبشكل مؤثر انطلاقا من موقفنا المبدئي في استمرار الكفاح المسلح ضد المعسكر الامبريالي الصهيوني الرجعي . كما اكدت جبهة الرفض على ضرورة ممارستنا لحقنا الشرعي في القتال ضد العدو الصهيوني على كافة الجبهات ومنها جنوب لبنان وفي كل مكان في العالم وتصعيد كفاحنا المسلح داخل وطننا المحتل فلسطين .

ان مستقبل الوضع في الجنوب مرتبط بعدة قضايا منها :

اولا : التسوية السياسية : :

ان ما يجري في الجنوب وفي لبنان بشكل عام مرتبط اشد الارتباط بالمجرى العام للتسوية السياسية الراهنة . فالمسار الذي ستتخذه التسوية بتعثرها او تقدمها سينعكس على الوضع في لبنان وخاصة الجنوب .

ان عدة اطراف عربية ودولية تريد من جنوب لبنان مسرحا لعملياتها سواء السياسية أو العسكرية لكي تتمكن من استغلاله لصالح مواقفها .

ثانيا : الاطماع الصهيونية :

ان « اسرائيل » قاعده عدوانية استيطانية توسعية لها اطماعها في الجنوب الذي يقع ضمن حلمها الخرافي باقامة « دولة اسرائيل » من الفرات الى النيل . في نفس الوقت الذي لها الان اهدافها الخاصة الانيه في الجنوب التي تستغلها لتقرير الاوضاع والحلول المطروحة لاعادة ترتيب الوضع اللبناني .

ان العلاقة التي تربط الكيان الصهيوني بالقوى اليمينية الانعزالية اللبنانية لم تعد خافية على احد وتصريحات بيغن تؤكد ذلك في نفس الوقت الذي تؤكده الوقائع المادية على ارض الجنوب من استمرار الاحتلال الصهيوني لبعض المواقع فيه . « والجدار الطيب » الذي يتيح لاسرائيل حرية التحرك العسكري والاقتصادي في الجنوب .

ثالثا : موقف القوى الانعزالية

تريد القوى الانعزالية من الجنوب ان يصبح ورقة قوة في يدها عن طريق فرض انسحاب وحيد الجانب من قبل القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية لفرض سيطرتها على الجنوب وتقوية اوضاعها المنهارة .

ان المخطط الانعزالي بحكم صلاته الوثيقة بالكيان الصهيوني ومما يؤمنه له من دعم عسكري ومادي يستهدف استخدام الجنوب لتطبيق مخططه الرامي لاعادة السيطرة على لبنان وضرب الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية وفي حالة فشله بذلك يريده ان يكون احد الدعائم التي سترتكز عليها « الدولة الانعزالية المارونية » عبر مشروعها التقسيمي .

رابعا : موقف الحركة الوطنية اللبنانية

ان الحركة الوطنية اللبنانية تعيش في وضع حرج وتعاني من جملة ضغوطات لدفعها للتخلي عن واجباتها . في نفس الوقت الذي تواجه فيه عبئا كبيرا ناتجا عن عشرات وعشرات الالوف من المهجرين من جماهيرها في الجنوب .

ورغم ذلك اكدت الحركة الوطنية انها لن ترضخ لاية مواقف قد تفرض عليها وتجعل من عناصرها مطارده .

في الجنوب في الوقت الذي تسرح وتمرح فيه **القوات الانعزالية . كما انها لن تقبل بان تكون الحلول في لبنان على حسابها .**

ومن هنا سيكتسب موقف الحركة الوطنية اللبنانية دورا فاعلا ومقررا في مستقبل الوضع في الجنوب .

خامسا : موقف حركة المقاومة الفلسطينية

ان الموقف الذي ستتخذه حركة المقاومة الفلسطينية سيكون له تأثير كبير على مستقبل الوضع في الجنوب ، ان موقفا موحدا لحركة المقاومة الفلسطينية باتجاه تعزيز الموقف الوطني السليم لحد كبير مستقبل الجنوب . وفي حالة تمزق الموقف الفلسطيني من قضية الجنوب فلن تكون له اثاره ونتائجه على الجنوب فقط بل تتعداه الى مستقبل النضال الفلسطيني . وقد يعرضه لاخطار شتى .

ونخلص للقول بان مستقبل الوضع في الجنوب لا زال غير محدد وامام احتمالات شتى، ولكن نرجح بان الجنوب ستنعكس عليه القضايا الاكبر بحيث يكون مسرحا للصراع وان مر بفترات من الهدوء المؤقت والنسبي احيانا .

ان جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية قد حددت موقفها بوضوح من حيث ضرورة استمرار التواجد العسكري وعدم اخلاء قواتها من الجنوب كما اكدت على ضرورة الالتحام مع الحركة الوطنية اللبنانية وتشكيل القوات المشتركة اللبنانية ـ الفلسطينية في نفس الوقت الذي اصدرت فيه الاوامر لقواتها المقاتلة لتكثيف عملياتها ضد العدو الصهيوني .

● امام الدعوات الرسمية من قيادي منظمة التحرير بالاستعداد للتنازل فيما لو عدل القرار ٢٤٢ ، خرج علينا قادة العدو بتصريحات ترفضهم وترفض تنازلاتهم .. وحتى اعترافهم .. هذا الامر يدفعنا لسؤالكم فيما هذه الجهات نفسها تحاول التصوير للجميع بأننا كرفض، نرفض كل شيء حتى لو « اعطى » لنا دون ادنى تنازل . ما ردنا عليهم ونحن امام الوضع الذي وصلوا اليه ؟

رغم اتضاح طبيعة مشاريع التسوية المطروحة من حيث كونها تسويات لصالح الامبريالية والصهيونية ، لا تزال بعض قيادات منظمة التحرير الفلسطينية تعيش منذ سنوات الوهم التسووي . ان هذه العقليه وهذا النهج الذي تسلكه بعض قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هو الذي يعزز هذا الموقف وغيره على مختلف الاصعدة . ورغم ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية والعديد من القرارات التي اصدرها المجلس الوطني الفلسطيني وتحديدا من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ فان المراهنات لا زالت مستمرة على امكانية الحصول على مكاسب من خلال المشاريع المطروحة .

تصريح

أمام تعدد التصريحات التي يدلي بها بعض الرفاق في منظمة جبهة الرفض باسم هذه الجبهة في الوقت الذي تعتمد فيه الجبهة مسؤول دائرة الاعلام وحده كناطق رسمي لها ، عممت دائرة الاعلام والتوجيه المركزي هذه الملاحظات :

١ ـ ان ما يصدر عن المنظمات هو تعبير عن وجهة نظرها وتتحمل وحدها مسؤوليته .

٢ ـ ان جبهة الرفض تضم المنظمات الاربعة الرافضة للحلول الاستسلامية وان **العلاقات بين هذه القوى علاقات متكافئة. تماما دون ان يدعي احد زعامته للجبهة .**

٣ ـ انه بالامكان الاتصال بمقر لجنة الاعلام المركزية لجبهة الرفض في الفاكهاني ـ تلفون ٣٠٨٠٧٩ للاستفسار عن اي موقف .

٤ ـ ان الجهة التي تنطق باسم جبهة الرفض هي لجنة الاعلام المركزية المشتركة وان مسؤولها هو الناطق الرسمي باسم جبهة الرفض .

حصل اكثر من لقاء
بين جبهة الرفض
وبعض القوى الفلسطينية الوطنية
في محاولة لوقف .. التراعي !

ان تعديل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ او التحفظ على بعض بنوده لا يلغي كون هذا القرار سيؤدي الى تكريس الكيان الصهيوني ضمن حدود امنة ومعترف بها وانهاء حالة الحرب واقامة العلاقات الطبيعية السلمية معه .

ان الخطورة لا تكمن في رفض العدو الصهيوني للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية « فمن يزرع يحصد » ولكن كل الخطورة في هذا الانزلاق والايغال في الانزلاق من قبل قيادين في منظمة التحرير الفلسطينية والذي سيؤدي الى تمهيد الطريق امام التنازلات العربية بمشاركة بعض القيادات الفلسطينية . وهذا ما كانت تسعى اليه دوما بعض الانظمة العربية. والنتيجة لن تكون تكريس هذه القيادات على رأس الشعب الفلسطيني بل سيتم تجاوزها بعد استنفاذ دورها هذا ان لم تسقطها جماهيرنا قبل ذلك .

ان هذه القيادات ستكون « حصان طروادة » الذي سيذبح ويحطم بعد استنفاذ الغرض منه . ان الموقف الوطني يستدعي من هذه القيادات الخروج من دائرة الاوهام التسووية والالتزام بالموقف الوطني الذي اقره ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية .

ان محاولة تشويه موقف جبهة الرفض الفلسطينية يقع في سياق نفس العقلية والنهج الذي يحاول تصوير المواقف الوطنية والثورية بالجمود تاره وبالعدمية تارة اخرى ، وبالسطحية وغيرها . كل ذلك في محاولة تزيين الانحراف وتمهيد الطريق امام المشاريع التسووية .

لقد اكدت جبهة الرفض اكثر من مرة بان طريق التسويات الراهنة لن يكون في ظل موازين القوى القائمة الا لصالح الامبريالية وتكريس الكيان الصهيوني . وان جبهة الرفض ليست ضد اية تسوية بالمطلق ، وليست ضد المرحليه ولكنها أكدت دوما بأن اي انجاز مرحلي وطني يجب أن يرتبط بالهدف الاستراتيجي ويكون في خدمته وان كافة المشاريع المطروحة لن تؤدي الى انجاز مرحلي وطني وانما الى الاستسلام والتفريط بحقوق شعبنا .

ان الطريق لتحقيق اهداف شعبنا القريبة والبعيدة المرحلية والاستراتيجية لا يمكن ان يتحقق عبر مشاريع التسوية الراهنة وانما عبر ممارسة كافة اشكال النضال وفي مقدمتها الكفاح المسلح وذلك للاخلال بميزان القوى لصالحنا والذي يمكننا حينها من انجاز اهدافنا المرحلية والاستراتيجية .

بمعنى اخر اكدت جبهة الرفض في العديد من ادبياتها حول المهام المرحلية والمباشرة ضرورة تصعيد الكفاح المسلح والصدام العسكري فلسطينيا وعربيا لاحداث تغيير جدي في ميزان القوى العسكري والسياسي لصالحنا يمكننا من اجبار العدو على الانسحاب مع فرض شروطنا عليه دون الزامنا بالاعتراف بدولة أسرائيل وبهذا يكون هدفا مرحليا على طريق الهدف الاستراتيجي الذي يتحقق باسقاط الكيان الصهيوني واقامة حكم ←



ديمقراطي في فلسطين باكملها وبشكل يفسح المجال امام شعب فلسطين لممارسة حقه الطبيعي في العودة وتقرير المصير وتحقيق امانيه القومية في الوحدة العربية .

كما اكدت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية على ان الواجب الوطني والقومي للدول العربية يستدعي اصرارها على الانسحاب الشامل من قبل العدو الصهيوني دون الاعتراف بكيانه ويحدد امنه له، وبالتالي المحافظة على الحق التاريخي لشعب فلسطين بكامل ترابه وهذا لا يتحقق من خلال مؤتمر جنيف والتسويات السياسة الراهنة .

انطلاقا مما تقدم نرى انه من الضروري الاصرار على رفض قرار ٢٤٢ سواء معدلا ومتحفظا على بعض بنوده ، في نفس الوقت الذي نؤكد انه ليس من حق اي نظام عربي خاصة النظام الاردني أو اية قيادات بديلة بتمثيل الشعب الفلسطيني في اي مجال سياسي وخاصة مؤتمر جنيف وان الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني هو حركة المقاومة الفلسطينية .

بقيت قضية أخيرة وهي اننا نقول لبعض هذه القيادات كفى مراوغة وتضليلا وانحرافا واستخفافا بعقول الجماهير، ان النصر والتحرير والسلطة الوطنية لا « تعطى » ولا « تمنح » ولكن تنزع وتحقق من خلال النضال والتضحيات والبنادق المقاتلة .

وآن الاوان لان تقف كافة القوى الوطنية الفلسطينية موقفا موحدا يتصدى لكافة المشاريع الاستسلامية ولكل دعاتها ومروجيها على كافة الاصعدة الفلسطينية والعربية والعالمية .

ونحن على ثقة من ان جماهيرنا بتراثها النضالي الطويل وبتضحياتها الجسيمة وبنهوضها العارم وبقيادة قواها الوطنية قادرة على احباط مشاريع الاستسلام وعلى تحقيق التحرير والانتصار .

● يقال الكثير عن تحركات في الاونة الاخيرة باتجاه تحالفات داخل الساحة الفلسطينية، هدفها التصدي لحالة التداعي ، ما نصيب ذلك من الحقيقة ، والى اين وصلت هذه التحركات فيما لو وجدت ؟

ناضلت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية . ولا زالت من اجل الوحدة الوطنية الفلسطينية المبنية على أساس برنامج سياسي واضح رافضة للتسويات والمشاريع الاستسلامية ، وعلى أساس برامج نضالية واضحة ومحددة ترسم مجالات عملنا النضالي على كافة الاصعدة .

ان وحدة وطنية حقيقية مبنية على برامج سياسية ونضالية ثورية ستؤدي حتما لتعزيز صمود الثورة والجماهير أمام المخططات المعادية وتمكننا من التصدي الفاعل لاحباط المشاريع الاستسلامية والانتقال لتحقيق أهدافنا القريبة والبعيدة .

فجبهة الرفض لم ولن تيأس من أجل النضال للوحدة الوطنية ومن خلال تجربتها آكدت على ذلك وقبلت في بعض المراحل بصيغ تنظيمية دون ذلك بشكل مرحلي بنيت على وحدة الموقف الفلسطيني لمواجهة المؤامرات خاصة على الساحة اللبنانية .

ومن الطبيعي أن تناضل جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية من أجل اقامة أوسع التحالفات الكفاحية ليس على الصعيد الفلسطيني محسب وانما على الصعيدين العربي والعالمي أيضا من أجل تحالف أوسع يضم كافة القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية . وهذا لا يمنع باي شكل من الاشكال النضال لاقامة الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة .

الخطورة لاتكمن في رفض العدو الاعتراف بالمنظمة...
وانما من انزلاق المنظمة للاعتراف به

يحاول كارتر
في تصريحاته التجاوب نسبيا مع مصالح كل طرف لكن الهدف مصالحه.. وأمن العدو!

انطلاقا مما سبق حصل أكثر من لقاء بين جبهة الرفض مجتمعة أو بعض فصائلها مع بعض القوى الوطنية الفلسطينية خاصة وان المرحلة الراهنة خطيرة وأثبتت بالملموس طبيعة الاخطار التي تتعرض لها قضيتنا وفي نفس طبيعة المشاريع التسووية المطروحة ومن حيث كونها بحكم موازين القوى القائمة تميل لصالح الامبريالية الاميركية .

ان جبهة الرفض تناضل بكل انفتاح وبعيدا عن اية عقد أو تشنجات من أجل اقامة أوسع التحالفات الكفاحية بين كافة القوى الوطنية والتجمعات والكفاءات الوطنية الفلسطينية للتصدي للمشاريع الاستسلامية ودعاتها ومروجيها لافشالها واحباطها ، وتعرية كافة رموزها .

في نفس الوقت الذي تناضل من أجل تحديد المهام العاجلة فانها تناضل من خلال المسيرة النضالية لتطوير هذه التحالفات واللقاءات لصيغ تنظيمية متقدمة .

وقد يكون من السابق لاوانه الحكم منذ الان على حصيلة هذه التحركات ولكن هناك دلائل مشجعة ممكن أن تشكل خطوة على طريق واستثمار قوانا الذاتية وتعبئة وحشد كافة طاقاتنا الجماهيرية وتوظيفها في خدمة نضالنا الفلسطيني والعربي والعالمي .

● وماذا من جديد جدي عن العمل العربي المشترك باتجاه اقامة الجبهة التقدمية العربية التي قيل عنها الكثير ؟

منذ سنوات وجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية وهي تناضل وتبذل الجهود تلو الجهود من أجل اقامة الجبهة التقدمية العربية المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية .

ولقد قطعت شوطا في هذا المضمار منذ عدة أشهر عندما عقد اجتماع تمهيدي ضم ممثلين عن : حزب جبهة التحرير الجزائرية ، الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام ، وحزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية وكان من نتائج هذا الاجتماع الذي عقد في الجماهيرية العربية الليبية الاتفاق على اعداد مشروع ميثاق للجبهة التقدمية العربية المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية . وقد انجز هذا المشروع ووزع على الاطراف المشاركة في هذا اللقاء .

ونظرا لبعض الظروف والمعوقات لم تعقد الاجتماعات المقررة لمناقشته .

وقام وفد اخر من جبهة القوى الفلسطينية بجولة أخرى لاجراء الاتصالات مع هذه القوى ولمتابعة الجهود السابقة وذلك منذ أكثر من شهرين .

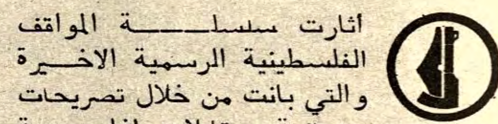
ولا زالت جبهة الرفض تتابع هذه الجهود سواء مع القوى السابق ذكرها او غيرها من الحركات والاحزاب الوطنية والتقدمية الشعبية العربية. ورغم وجود عدة معوقات الا أن المثابرة واستمرار الاتصال والتفاعل وطبيعة الظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية وحركة التحرر العربي سيؤدي بالنهاية لاقامة الجبهة التقدمية .

ان وحدة معسكر الاعداء من امبرياليين وصهيونيين ورجعيين تفترض بالمقابل وحدة القوى الفلسطينية والعربية والعالمية المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية .

لذا سيستمر نضالنا لاقامة أوثق التحالفات الكفاحية وايجاد الصيغ التنظيمية المناسبة من أجل تحقيق هذا الهدف على طريق تحقيق أهدافنا المنشودة في التحرير والانتصار .

أمام التصريحات الاخيرة لرسميي المنظمة:

ماذا بقي في جعبتكم من.. "مرونة"؟



أثارت سلسلة المواقف الفلسطينية الرسمية الاخيرة والتي بانت من خلال تصريحات صحافية ومقابلات اذاعية ومتلفزة اهتمام المراقبين الدوليين للاحداث في « منطقة الشرق الاوسط » ، مما حدا ببعض « الخبثاء » منهم الى الغمز من « ترهل » الموقف الرسمي هذا ، لدرجة لم يجهدوا أنفسهم في ايجاد التبريرات لموقف اسرائيل الذي يزداد تصلبا كلما زاد الموقف الرسمي للمنظمة ليونة وارتخاء .

وحتى نقف على المدى الذي وصل اليه بعض قادة المنظمة في أطروحاتهم لا بد من عودة سريعة لما قاله كل منهم كي تتضح لنا « الصورة الرسمية » التي جاءت على لسان ثلاثة من أقطاب المنظمة :

ـ ففي حديث للاخ أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والذي يعتبره بعض المراقبين بمثابة رئيس وزراء ووزير خارجية قوي ـ للدولة الفلسطينية ـ قال ضمن سياق حديثه : « ان المنظمة ستقبل في صورة ضمنية حق اسرائيل في الوجود اذا ما جاء ذلك في قرار جديد لمجلس الامن الدولي يعترف بحقوق شعبنا في تقرير المصير »، وذهب حرص أبو اللطف الى حد أخذ يجد المبررات التي تساعد الولايات المتحدة للخروج من مأزقها اذ قال: « ان منظمة التحرير لن تصر على أن تؤيد أميركا القرار الجديد اذا كان ذلك يشكل مخرجا للولايات المتحدة للوفاء بالتزاماتها نحو اسرائيل » .

أما محمود اللبدي الناطق الرسمي باسم المجلس الوطني والذي بات يعتبره البعض ناطقا رسميا باسم المنظمة فقد صرح للتلفزيون الاميركي « سي.ب.اس » : ان المنظمة لن تصر على وجود ممثلين خاصين بها في مؤتمر جنيف طالما أن المنظمة مسؤولة عن اختيار المندوبين الى هذا المؤتمر وليس من الضروري أن يكون هؤلاء المندوبين أعضاء فعليين في منظمة التحرير .

واضاف : ان المنظمة قد تقرر ضم أشخاص غير أعضاء فيها بمن في ذلك رؤساء بلديات الضفة الغربية !

ـ اضافة لما سبق فان تصريح الاخ أبو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في مقابلة تلفزيونية لشبكة الاذاعة الاميركية « اي.بي. آس » لم يخرج عن الاطار العام للخط التسووي الذي



ابو عمار : مطلوب موقف بمستوى المرحلة



ابو اللطف : رجل ثورة ام .. دولة ؟

تنتهجه قيادة المنظمة اذ قال عند سؤاله عن التعاطي مع قرار ٢٤٢ اذا عدل :

ـ ان قرار ٢٤٢ مرفوض من جانبنا لانه لا يتحدث عن المشكلة الفلسطينية وفي حال صدور قرار يتضمن الشروط التالية فنحن سنقبله :

١ ـ حقوقنا .
٢ ـ حقوقنا الوطنية
٣ ـ قيام دولة فلسطينية مستقلة .

وهذا ما نقاتل من أجله ثم قال : ان هناك مشروع قرار جديد سوف يطرح على مجلس الامن أتمنى من دولتك أميركا أن تدعم هذا القرار ـ موجها كلامه للمراسلة الاميركية ـ

ولدى سؤاله : وفي حال الحصول على الدولة الفلسطينية ؟ هل يعني ذلك انهاء المشكلة الى الابد؟

اجاب : ان هذا يحل المشكلة وينهي القتال لمدة طويلة .

عندها علقت المراسلة بربارا والترز:«الفلسطينيون ولاول مرة وعلى لسان قائدهم يعترفون باسرائيل ».

ثم أسهب أبو عمار في حديثه عن شكل تصوره للعلاقات التي ستحكم ـ الدولة الفلسطينية ـ بالاردن وفهمه لبقاء « المستعمرات الاسرائيلية » الخ... ما هنالك من تفكير جاوز في حدود امانه « الايتوبيا »..

هذا عدا عن عشرات اللقاءات السرية التي حصلت مع بعض المسؤولين الفلسطينيين وبين الصهاينة بحيث لم يكن لقاء عصام السرطاوي بالجنرال بيليد وبيوري افنيري خاتمة المطاف للتوجه التسووي لقيادة منظمة التحرير . ان عدم لجوء قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لاسلوب « السهل الممتنع » في تصاريحها السياسية جعل جماهيرنا تدرك بحسها الوطني مدى الانزلاق الذي أصبحت فيه قيادة منظمة التحرير، وكيف وقعت في سلسلة الكمائن الصهيونية الاميركية المنصوبة لها ، وسارت فيما تسميه « التكتيك » الى درجة أفقدتها العديد من أوراقها دون حصولها على ضوء أخضر صهيوني يشكل علامة رضى على المسار الذي انتهجته تلك القيادة . ويكفي تصريح دايان الاخير ابان وجوده في الولايات المتحدة للتدليل على الابتزاز الصهيوني الذي ما زال يطالب منظمة التحرير بمزيد من الرضوخ حتى يفقدها « ورقة التوت » .

قال دايان : ان اسرائيل ترفض أي اشراك اضافي لدول أو مجموعات أو منظمات في مؤتمر جنيف من دون موافقة الاطراف التي حضرت المؤتمر في كانون الاول ١٩٧٣ .

اضافة الى الرفض الصهيوني لتعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ وكذلك رفضهم لحضور منظمة التحرير وقوانين المساواة في المعاملة بين سكان الضفة ، كل هذه المواقف الرسمية التسووية لبعض قيادة المنظمة لم يقابلها الا الرفض الصهيوني لمشروع تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وكذلك الرفض المطلق لحضور منظمة التحرير الى جنيف ، اضافة الى الامعان في الاجراءات الداخلية التي يستدل منها على تصميم العدو على البقاء حيث هو كقانون المساواة في المعاملة بين سكان القطاع وبين المستوطنين الصهاينة للارض المحتلة عام ١٩٤٨ .

ان المدى الذي وصلت اليه قيادة المنظمة والذي بلغ حد تلميحها بالاعتراف بالعدو لم يبق أمامها أي فرصة « لتكتيك » اخر ، ومع ذلك فانها لم تحصد غير التعنت الصهيوني والضرب عرض الحائط بكل « ليونتها واعتدالها » . فهل آن الاوان تقتنع قيادة المنظمة بعدم جدوى طريق التسوية ؟

هل آن الاوان لتدرك ان كل ما فعلته ليس له بديل مؤثر وفعال غير البندقية . سؤال طالما طرحناه طيلة السنين الاخيرة وما زلنا .. وما زالت جماهيرنا تبحث عن جوابه !

التسوية امام البوابات الجديدة



دايان : نريد علاقات دبلوماسية

حسم العدو موقفه الفلسطيني وطلب من العرب البحث في "طبيعة السلام" !

غروميكو ينصح وفد المنظمة بعدم اللعب في ورقة الاعتراف بالعدو لأنها.. الورقة الاخيرة !

ما شهدته ساحات البيت الابيض الاميركي من لقاءات واجتماعات بين اطراف التسوية « لازمة الشرق الاوسط » شكل في مجموعة تحركا ودفعا لمسيرة التسوية الى الامام . فاللقاءات « الودية والحميمة » التي جرت بين اطراف التسوية باشراف ومشاركة الولايات المتحدة ، ازالت من طريقهم بعض العقبات التي اعتبرها البعض عقبات شكلية في حين اعتبرها البعض الاخر عقبات اساسية . ولم تتوقف عند هذه الحدود ، عمليات دفع التسوية الى الامام وانما تواصلت خطوات كل الساعين الى التسوية باتجاه ازالة كل العقبات الباقية ... والتي رتكزت حول المشاركة الفلسطينية .

ففي الوقت الذي اكدت فيه معظم الاطراف العربية رغبتها واستعدادها لحضور مؤتمر جنيف دونما شروط مسبقة كما كانت تطرح سابقا حددت - اسرائيل - موقفها النهائي من هذا الموضوع على لسان موشى دايان الذي اكد في خطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة ان اسرائيل ترفض اي اشراك اضافي لدول او مجموعات او منظمات في مؤتمر جنيف من دون موافقة الاطراف التي حضرت المؤتمر في كانون الاول ١٩٧٣ .

وقد جاء هذا الاعلان لاسرائيل ليؤكد من جديد رفض العدو الصهيوني لعقد مؤتمر جنيف في ظل ظروف جديدة وشروط جديدة كالتي تم الاتفاق عليها ما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والتي حواها البيان المشترك الذي صدر عنهما مؤخرا حول المؤتمر المذكور .

ثم أن هذا الموقف جاء جوابا صهيونيا مباشرا ضد رغبات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية واستعدادها لحضور مؤتمر جنيف وتحمل كل ما يترتب عليها من نتائج هذا المؤتمر .

اضافة لذلك ، فان هذا الموقف الصهيوني جاء ردا مباشرا وبصورة حادة على كل المحاولات التي تبذل داخل الامم المتحدة بهدف تغيير قرار ٢٤٢ ينص على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بدلا من نصه على قضية اللاجئين الفلسطينيين ، وتأكيد من العدو انه يرفض مسبقا اي قرار جديد معدل اذا صدر .

ويأتي البيان ايضا ليعكس رغبة العدو الصهيوني ليس فقط بالحفاظ على الصيغة السابقة لمؤتمر جنيف وأطرافه وانما على تأييد موقفه المعلن بخصوص رفضه لحضور الفلسطينيين مهما كانوا ومن اية جهة حتى ولو اعترفت قيادة

أسماء مرشحة لتمثيل فلسطين ؟

في ظل التهافت على حضور مؤتمر جنيف ، والاعداد المسبق له فلسطينيا ، ترشح أوساط عليمة أسماء خالد الحسن ، ود. وليد قمحاوي - من داخل منظمة التحرير - روحي الخطيب وبسام الشكعة ومصطفى دودين واسحق الحسيني - من داخل الارض المحتلة - كما ترشح الدكتور وليد الخالدي كذلك ، واخرين من الاردن ، والاقطار العربية الاخرى .

انظمة نفسها - بأسرائيل - ولو عدلت ميثاقها كما قال دايان .

ثم ان هذا البيان يؤكد من جديد اللحمة المتينة في النظرة الصهيونية الاميركية المشتركة لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط . وأن الضغط الاميركي لا يمكن ان يتجاوز في حدوده القصوى اكثر من بيان سرعان ما يلغى سريعا ببيان اخر ومن نفس المصدر ، وهذا ما اثار بعض عرب امريكا ممن كانوا يتوقعون ان يكون الضغط الذي تمارسه امريكا على اسرائيل ضغطا فعالا يقدم للعرب شيئا لا ان يزيد في مأزقهم امام الجماهير العربية بعد ان صرح اكثرهم ضلوعا في مخطط التسوية بأن الضغط الاميركي على اسرائيل سوف يثمر وأن المفاتيح كلها بيد امريكا .

الحل مربوط بشروط .. اسرائيل !

ان العدو الصهيوني - الاميركي يريد حل ازمة الشرق الاوسط على طريقته الخاصة وباساليب يكفل من وراء تطبيقها مزيداً هيمنته وسيطرته على المنطقة . ولا يمكن للعدو الصهيوني ان يقبل بأي حل لا يضمن له شروطه التي يراهن عليها لحل هذه المشكلة والتي كشف عنها دايان حين قال :

١ - ضرورة ضمان امن اسرائيل .

٢ - ضمان حرية الملاحة في كل الممرات المائية الدولية في المنطقة .

٣ - ضمان المصادر الرئيسية التي تؤمن المياه لاسرائيل بما في ذلك منطقة شمال الاردن .

٤ - تحقيق المساواة في الحقوق والتعايش الكامل بين الاسرائيليين المقيمين في قطاع غزة والضفة الغربية .



غروميكو :
تمهلوا في لعب الورقة .. الاخيرة

مطالب اسرائيلية جديدة

ان هذه المبادىء التي اعتبرها دايان اساسية في الموقف الاسرائيلي ، تتعدى مسألة الحلول السياسية ، لتصل الى مسألة البحث في - طبيعة السلام - على المدى البعيد ، فاسرائيل من خلال الدعم والتأييد الاميركي لوجهة نظرها ، وأعلانها صراحة انها ترفض حضور مؤتمر جنيف اذا ما دعي اليه فلسطينيون من منظمة التحرير الفلسطينية او فلسطينيون تعينهم المنظمة تعتبر نفسها قد تجاوزت هذه القضية وحسمتها لمصلحتها وأبقت بذلك باب التفاوض مع الانظمة العربية مفتوحا بشكل واسع ، سواء في وفد موحد ام في وفود منفردة . وقد قبلت اسرائيل صيغة الوفد العربي الموحد تحت حجة انها وقعت تحت ضغط اميركي لمصلحة الانظمة العربية التي ترى في ذلك خطوة للتغلب على قضية تمثيل الفلسطينيين في وفد مستقل . الا ان العدو الصهيوني وضع شروط في قضية تمثيل الفلسطينيين وحدد لهم مواصفات محددة . كأن يكونوا من السكان الحاليين للضفة والقطاع ،وأن لا يكونوا اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية وأن يكونوا من الصف الثاني وأن يعلنوا في مؤتمر جنيف انهم لا يمثلون منظمة التحرير الفلسطينية . وانما يحضرون بصفتهم ممثلين لسكان الضفة والقطاع . ولم تتوقف حدود المطالب الاسرائيلية عند الحدود السياسية ، وانما اتجهت نحو البحث في التفاصيل العملية لما يعد توقيع اتفاقية السلام ، لان مسألة اتفاقية سلام هي النقطة الاولى خاصة بعد أن أبدت معظم الانظمة العربية المستسلمة ثمن استعدادها لعقد مثل هذه الاتفاقيه مع العدو ، الذي يريد ربط هذه الاتفاقية السياسية ، بالعديد من الضمانات التنفيذية او التطبيقية في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياحية وهذا ما اكد عليه دايان في خطابه الاخير في الامم المتحدة حين قال : ان اسرائيل تهدف الى تحقيق التزامات قانونية بما في ذلك اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والدول العربية وهو الشيء نفسه الذي كشف عنه اسماعيل فهمي في مقابلته مع جريدة النهار يوم ٨-١٠-٧٧ حيث قال الجديد في السوق السياسية للشرق الاوسط هو أن أسرائيل تعرض أمورا لم تناقشها الامة العربية من قبل على مستوى عال مثل - تطبيع - العلاقات الذي يشمل التبادل الدبلوماسي والحدود المفتوحة والعلاقات الاقتصادية والثقافية .

الاعتراف بأسرائيل .. الورقة الاخيرة

بعد أن توضحت مطالب كل الاطراف من التسوية يبقى ان تؤكد ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقد كشفت كل اوراقها فاعلنت استعدادها للذهاب الى جنيف ، اذا ما دعيت سواء بوفد مستقل أو بوفد موحد يشمل كل عرب التسوية ، واستعدادها لقبول بالقرار ٢٤٢ اذا ما عدل ونص على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، واستعدادها للمشاركة في مؤتمر جنيف اذا عقد حسب الصيغة الطريقة التي تضمنها البيـ السوفياتي - الاميركي الاخير ، واستعدادها عـ لسان اللبدي للتنازل حتى عن حق ممثليها فـ حضور مؤتمر جنيف الى - ممثلين فلسطينيين .

كل ذلك المسلسل من التنازل والتراجع الذي يخدم الا خط تصفية القضية الفلسطينية والبندقية الفلسطينية ، يقابله رفض اسرائيل قاطع للبحث في موضوع جنيف اذا ما دعيت الـ منظمة التحرير الفلسطينية ، بعد هذا الموقـ الصهيوني هل تقدم قيادة المنظمة على لعـ الورقة الاخيرة وهي الاعتراف بأسرائيل لضمـ حصتها من التسوية لا سميا وأن كل التنازلا السابقة لم ترض اسرائيل ، وتفيد المعلومـ الموثوقة بهذا الصدد أن المنظمة قد ابلغـ السوفيات خلال اللقاء الاخير الذي تم في موسـ انها على استعداد للاعتراف بالعدو الصهيوني ما ضمنت قيادة المنظمةقضية الدولة الفلسطيـ وتعديل القرار ٢٤٢ ! الا أن المفاوض السوفياتـ وهو وزير الخارجية السيد غروميكو نصح الوفـ الذي كان برئاسة ابو عمار عدم اللعب بهـ الورقة الان ... لانها الاخيرة ، ومن المؤكد طلب التريث هذا مصدره معرفة السوفيـ بخفايا الامور وبحقائق الموقف الاميركي الصهيو من ازمة الشرق الاوسط ، لان المطلوب الان انتزاع اعتراف بمنظمةالتحرير الفلسطينية وليـ اعتراف المنظمة باسرائيل ، فمنظمة التحريـ الفلسطينية - في نظر السوفيات - بحاجة مادـ في هذه الظروف الى من يقف خلفها لدعم مسيرـ نحو جنيف وليزيل من طريقها كل العقبات التـ تعترضها ، ومن هذا المنطلق كان الموقـ السوفياتي في البيان المشترك مع الامريكـ منسجما مع نفسه فيما يتعلق بالتصور السوفيا للمشكلة ، اذ يعتبر السوفيات آن ما تضمنه البـ خطوة متقدمة على طريق تأكيد حقوق الشعـ الفلسطيني ، وهذا ما اعتبرته بعض المنظمـ الفلسطينية المشاركة في المنظمة ، خطوة ايجا لمصلحة الشعب الفلسطيني ، في حين رأت ـ منظمات جبهة الرفض تكريسا لسياسة التسـ المطروحة والتي تعتبر خطرا حقيقيا على حقو المشروعة في كل ارض فلسطين .

من مخازي عرب التسوية !

في لقاءات وزراء خارجية انظمة التسوية العربية مع الرئيس الاميركي كارتر لم يصر أي وفد عربي على أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وبالتالي فان لها الحق بتمثيل الفلسطينيين في جنيف .

الاردن رفضت ذلك .. ومصر طرحت بديلا هو الامين العام المساعد العسكري لجامعة الدول العربية أو وفد فلسطيني يسميه « عرفات » دون الاعلان عن ذلك ..

وسوريا قالت ان من يمثل الفلسطينيين هي منظمة التحرير وأطراف أخرى كثيرة .

هذه التناقضات أثبتت بأن كلا من عرب التسوية يغني على ليلاه حتى اضطر الامر بالسوفيات « أصدقاء العرب » الى تنبيه الوفود العربية في واشنطن بضرورة الاتفاق على موقف موحد ازاء التمثيل الفلسطيني لان السوفيات لن يستطيعوا أن يكونوا عربا أكثر من العرب ولا فلسطينين ، أكثر من الفلسطينيين ..

هل يمكنهم الخروج من ...

ان مبررات قيادة منظمة التحرير الفلسطيـ الى دخول التسوية والتعاطي معها قد سقطـ واحدا وراء الاخر ، فمبرر دخول التسوية من ـ تغيير طبيعتها والتأثير فيها قد سقط ، لا سـ بعد أن مضى على دخول قيادة المنظمة الى د التسوية اكثر من ثلاث سنين ، دون ان تتمكـ من تغيير طبيعة اي شيء ، بل تكشفت اكثـ حقيقة هذه التسوية وخطورتها على مستقبـ القضية الفلسطينية والثورة الفلسطينية ، وتـ





اسماعيل فهمي. هناك الجديد في السوق السياسية

ان هدف هذه التسوية في النهاية هو تكريس الوجود الصهيوني والاعتراف به وضمان بقائه من كل النواحي • ومن ثم فان مبرر عدم القدرة على مواجهة كل أطراف التسوية وبالتحديد الانظمة العربية المستسلمة قد سقط هو الاخر لان مبرر بقاء الثورة يصبح واهيا اذا كانت القيادة الرسمية لهذه الثورة منغمسة في مسيرة هذه الانظمة ومتعلقة بها ، دون أن تعير اي اعتبار لقدرة الثورة وجماهيرها على التصدي والصمود والقتال ، وهو ما اكده استعداد الجماهير والمقاتلين على امتداد الازمة اللبنانية للقتال ومقدرتها على الانتصار •

ان عودة قيادة المنظمة عن نهجها السابق الذي ثبت فشله وخطورته على مستقبل الثورة الفلسطينية هي الخطوة الاولى على طريق البحث في الخروج بموقف فلسطيني يتصدى للتسوية ويصمد في وجه المؤامرة التي تستهدف ليس فقط الثورة ، وانما كافة القوى التقدمية العربية التي تناهض التسوية باعتبارها خطرا يتهدد كل المنطقة • ومن هذا فان ترك منظمة التحرير الفلسطينية لمواقفها في صفوف عرب التسوية سيكون طعنة قوية لهذا القطار وسوف يربك مسيرته لدرجات كبيرة • وسيترك آثارا مشابهة على صعيد كيان العدو الصهيوني والامبريالي الاميركي • ان مسيرة قيادة المنظمة حتى هذه اللاحظة ما زالت تختط طريق التسوية ، بينما تسقط في الوقت نفسه اعتراضاتها السابقة على هذه التسويه واحدة وراء الاخرى ، وها هي تقف الان امام الخطوة التالية ••• الاكثر خطورة ••

خطوة الاعتراف بالعدو ، لتضمن الاعتراف بها • فهل يحدث بذلك ••• ام تحصل مفاجأة جديدة تغير كل الموازين ••• والحسابات ؟



وثيقه

البيان السوفياتي ـ الاميركي المشترك حول قضية الشرق الاوسط

فيما يلي تنشر «الصمود» النص الكامل والحرفي للبيان السوفياتي ـ الاميركي المشترك حول «أزمة الشرق الاوسط» ، كما نشرته جريدة البرافدا السوفياتية •

بعد تبادل الاراء حول الوضع الخطر المستمر في الشرق الاوسط يعتبر ا•ا• غروميكو ،عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ووزير خارجية الاتحاد السوفياتي وس • فانس ، وزير الخارجية الاميركية انه من الضروري ان يعلنا باسم بلديهما اللذين يعتبران الرئيسين المتناوبين لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ما يلي :

١ ـ ان الجانبين على يقين من ان المصالح الحيوية لشعوب هذه المنطقة ، بشأن مصالح تعزيز السلم والامن الدولي عامة تفرض بالحاح ضرورة الوصول الى تسوية عادلة ومتينة سريعة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي • ويجب ان تكون هذه التسوية شاملة تتناول جميع الاطراف المعنية وجميع المسائل •

ويعتبر الجانبان السوفياتي والاميركي انه في اطار التسوية الشاملة لقضية الشرق الاوسط يجب ان تحل كل المسائل الحسية للتسوية بما فيها المسائل الرئيسية مثل انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها في خلال النزاع العام ١٩٦٧ والمسألة الفلسطينية بما فيها ضمان حق الشعب الفلسطيني وانهاء حالة الحرب واقامة علاقات سلمية طبيعية على اساس الاعتراف المتبادل بمباديء السيادة وسلامة الاراضي والاستقلال السياسي •

ويتمسك الجانبان بفكرة انه بالاضافة الى اجراءات ضمان امن الحدود بين اسرائيل والدول العربية المجاورة مثل انشاء منطقة منزوعة من السلاح ووضع قوات او مراقبين لهيئة الامم المتحدة فيها بشكل مقبول يمكن كذلك حسب رغبة الاطراف المتفقة توفير الضمانات لمثل هذه الحدود ولمراعاة شروط التسوية عامة • ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية مستعدان للاشتراك في مثل هذه الضمانات مع الاخذ بعين الاعتبار لعملياتها الدستورية المناسبة •

٢ ـ ويعتبر الجانبان السوفياتي والاميركي ان الطريق الصحيح والفعال الوحيد لضمان الحل الجذري لكل نواحي قضية الشرق الاوسط بصورة شاملة هو المحادثات في اطار مؤتمر جنيف للسلام المنعقد خصيصا لاجل هذه الاهداف باشتراك ممثلي جميع الاطراف المشتركة في النزاع في اعماله بما فيها الشعب الفلسطيني والصياغة التعاهدية الحقوقية للقرارات المتخذة في المؤتمر •

وباعتبارهما رئيسي مؤتمر جنيف المتناوبين يؤكد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية عزمهما على الاسهام بكل الوسائل عن طريق الجهود المشتركة وبالاتصال مع كل الاطراف المعنية في استئناف عمل المؤتمر في وقت لا يتعدى كانون الاول سنة ١٩٧٧ ، وينوه الرئيسان المتناوبان بانه ما تزال هناك بعض المسائل التي لها طابع الاجراءات والتنظيم والتي تتطلب اتفاقا بين المشتركين في مؤتمر جنيف •

٣ ـ استرشادا بهدف تحقيق تسوية سياسية عادلة في الشرق الاوسط وتصفية الوضع المشحون بخطر الانفجار في هذه المنطقة من العالم يتوجه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية بنداء الى جميع الاطراف في النزاع لكي تعي ضرورة التقييم السليم لحقوق ومصالح كل منها وتظهر استعدادا متبادلا للعمل طبقا لذلك •

لمواجهة من ؟ ••

يجري الان في بلدة تنورين حملة حفر خنادق واسعة النطاق وذلك في وسط المناطق الجردية المأهولة بالمدنيين ، وبعيدا عن منطقة المعسكرات التي يجري فيها تدريب الانعزاليين على استعمال الاليات الثقيلة ،والتي يلاحظ سكان المنطقة تحركها وبشكل مستمر ، في محاولات استفزازية لابناء المنطقة المحايدين •

لماذا • ؟

قبل ٢٥ ايلول الماضي صدر أمر من قيادة الجيش اللبنانية ، لاخلاء ثكنتي الامير بشير ، وفخرالدين ، الواقعتين في منطقة الاونيسكو من قوات الردع المتواجدة فيهما ، وذلك في مهلة أقصاها التاريخ المحدد اعلاه • وحتى الان لم تمتثل القوات المعنية للامر •

شمعون يستقر بعيدا عن السعديات

بعد ان فشلت الجهود للاسراع بحل قضية المهجرين ، بات الرئيس السابق شمعون على قناعة بوجوب الاستقرار في منطقة الفيتو الانعزالي في جبل لبنان • ولهذه الغاية يجري الان بناء قصر له ، ومرفأ صغير على البحر ، يتم ذلك في منطقة ما واقعة ما بين بلدة ضبيه وجونيه ، وذلك كتعويض وبديل عما فقده في الحرب الاهلية الاخيرة في السعديات •

العقل القديم •• للجيش الجديد

مصالح الجيش ، تعتبر ركنا اساسيا من الجهاز الهندسي والاداري التابع للمؤسسة العسكرية ونتيجة لانحياز قيادة الجيش خلال الحرب الاهلية كان رد الفعل في هذه المؤسسة كما في شقيقاتها ، طبعا الانشقاق • وبعد استلام سركيس سلطاته ، جرت عمليات تجميع لموظفي المصالح في المركز الرئيسي بعين الرمانة ، وذلك لسكان المنطقة الشرقية ، الى جانب تجميع موظفي المنطقة الغربية في ثكنة هنري شهاب في منطقة الاوزاعي ، وبلغ مجموع الموظفين المجمعين في الثكنة ١٥٠ موظفا • بعد ذلك قام العقيد مزبودي باتصالات ، وحدوية لاعادة الموظفين المعنيين الى مركزهم في عين الرمانة • الا أن « الاخوان » هناك وضعوا فيتو على ٤٠ اسما رفضوا عودتهم الى المبنى الرئيسي في عين الرمانة ، والا •••.

وبالفعل نقل العقيد مزبودي الرد للمنتظرين في ثكنة هنري شهاب فقرر عندها هؤلاء رفض العودة الى مركزهم القديم نتيجة للشروط التي يفرضها المسؤولين الانعزاليين هناك عليهم • الى جانب اصرارهم جميعا على مطلب الالتحاق بالسراي الكبير اي القسم الذي كانت تشغله مصالح الجيش هناك من قبل ، على ان يتدارس العقيد مزبودي قرارهم هذا مع قائد الجيش ، وذلك لوضعه امام الصورة الواضحة للعراقيل التي يضعها المسؤولون العسكريون في المنطقة الشرقية لاعاقة توحيد الجيش واجهزته المختلفة ، حتى لا يعود له دور وطني غير منحاز ، وتبقى الساحة خلو من السلطة ، الا سلطتهم !



المؤتمر القومي الحادي عشر •• للبعث

عقد في بغداد في مطلع الشهر الحالي المؤتمر القومي الحادي عشر لحزب البعث العربي الاشتراكي •

وبعد أن ناقش المؤتمر تقارير اللجان الثلاثية السياسية والتنظيمية والداخلية انتخب أعضاء القيادة القومية المؤلفة من ١٣ عضوا ففاز بعضوية القيادة الرفاق :

ميشيل عفلق ، احمد حسن البكر ، صدام حسين ، شبلي العيسمي ، منيف الرزاز ، عبد المجيد الرافعي ، علي غنام ، قاسم سلام ، بدر الدين مدثر ، عزة ابراهيم ، طه ياسين رمضان ، نعيم حداد ، طارق عزيز •

وكان الاستاذ ميشيل عفلق قد افتتح جلسة المؤتر بكلمة اكد فيها التصميم على المثابرة في طريق النضال لتحقيق الاهداف الكبرى للامة العربية •

وقال ان خروج العرب من الحالة العارضة التي يمرون بها سيكون بغرس الثقة من جديد بالامة وتاريخها ورسالتها وبغرس الثقة بالانسان العربي •





انقلابات في دمشق

رغم ما يعانيه النظام السوري من ضعف وتفكك في أوضاعه السياسية والاقتصادية ورغم زيادة حدة الخلافات الطائفية بين أركان النظام وانعكاساتها على الشارع داخل المدن السورية وحتى داخل الجيش ومؤسسات الدولة •• فاشاعات « المصادر الغربية » تركز هذه الايام على اقترا بنهاية نظام الحكم واستبداله بنظام اخر بعد أن استهلك تماما وأصبح من الضعف بحيث لا يستطيع أن يقدم تنازلا جديدا أكثر مما قدمه واعطاه •

وهكذا فان النظام القائم يعاني من هاجس الانقلابات •• ويعيش في حالة ترقب مستمر حتى أن المواطن العادي في دمشق اصبح هو الاخر يتحدث في هذا الموضوع ويقدم الاسماء البديلة لاستلام الحكم •

•• وفي مصر أيضا

حيث يعاني الشعب العربي من اسوأ ضائقة اقتصادية واجتماعية يمر بها منذ عشرين عاما ـ فمع زيادة نفوذ طبقات الاقطاع والبرجوازية واستغلالها لطبقة العمال والفلاحين ـ استشرت ظواهر الانحلال الخلقي والاجتماعي وتفشت ظواهر الجريمة والسرقة والبطالة والفوضى•

ورأس النظام المصري لا يزال يعيش في حلم الدولارات الاميركية وربما الليرات الصهيونية لكي تنقذه من أسنان جياع مصر •

فيما تصاعد وتيرة التنازل:

يد الداخل ترد على مرونة الخارج!

الثوار الفلسطينيون يهددون المتعاونين مع العدو وينفذون مجموعة كبيرة من العمليات

استمرارية نضال جماهيرنا داخل الارض المحتلة أذهلت ولا تزال أنظار المراقبين المتبعين « لازمة الشرق الاوسط » — فرغم كافة السياسات التي اتبعتها الادارة الصهيونية الحاكمة بحق جماهيرنا خلال الربع قرن الماضي ، الا أن تلك السياسات — ورغم اتسامها بمرونة شكلية في بعض الاحيان عجزت على استقطاب جماهيرنا — رغم استطاعتها شراء بعض اقطاعيي الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ — ، كما عجزت تلك السياسات عن وضع حد لعطاءات جماهيرنا النضالية ، التي وصلت بذروتها الى حد أذهل خبراء العدو ، سياسيين واقتصاديين وعسكريين ،ولم تكن كافة الاقتراحات وبرامج الاعمال والوثائق « كينغ وغيرها » كافية للجم المد النضالي الجماهيري .

استمرارية نشاط الثوار الفلسطينيين ، الصمود البطولي للمعتقلين في السجون الصهيونية .. الاضرابات الجماهيرية .. والنضالات النقابية لجماهيرنا ، ما زالت تتناقلها وكالات الانباء اسبوعيا رغم أساليب التعتيم الاعلامي من قبل أجهزة العدو العسكرية .

وسنسجل أبرز ما وردنا من أنباء نضالات الداخل :

● تصدي مستمر لسياسة التيئيس

قام المزارعون العرب في منطقة أريحا بارسال مذكرة الى حاكم المنطقة العسكري احتجوا فيها بشدة على قرار سلطات الاحتلال تحديد كمية المياه التي يسمح باستخدامها من الابار الارتوازية العائدة لهم.

وفي الوقت نفسه انقطع المزارعون عن الاستمرار في أعمالهم مبدين تذمرهم على كشوفات شركة كهرباء مدينة القدس التي تطالبهم بدفع مبالغ باهظة رغم التقنين في كمية الكهرباء المعطاة لهم .

كذلك قام المواطنون الفلسطينيون في قرية — أم الفحم — بتظاهرة أمام المجلس المحلي للقرية وأمام شركة ميكورت الصهيونية للمياه وذلك احتجاجا على أزمة المياه التي يعانون منها منذ فترة طويلة مما جعل ظاهرة تفشي الامراض الخطرة متوقعة ومقلقة للاهلي .

اضافة لما سبق فقد اتخذ العدو أيضا اجراء يقضي بمنع رؤساء البلديات من زيارة دول الخليج لتأمين موارد مادية لبلدياتهم لتعود على الجماهير بمشاريع انمائية « اقامة مدارس، تعبيد طرق ، انشاء مجمعات كهربائية ، الخ .. »

كل ذلك كما سبق واشرنا له هدف واحد محدد وهو عملية تيئيس مدروسة من اجل ارغام المواطنين على التفكير بافراغ الوطن المحتل من جماهيرنا .

● اعتقالات تعسفية وأحكام جائرة

وضمن سياسة تصديها لنضالات جماهيرنا المسلحة فقد أقدمت القوات الصهيونية على القيام بحملات مسعورة ضد أهلنا ومناضلينا اثر العمليات العسكرية المتصاعدة كما ونوعا والتي شنت ضد أهداف العدو الاقتصادية والعسكرية . فقد قامت السلطات العسكرية باعتقال — ٣١ مواطنا — في الضفة الغربية بحجة تشكيلهم ثلاث خلايا مقاتلة في رام الله ونابلس وجنين زاعمة ايجاد أسلحة خفيفة ومتفجرات بحوزتهم كما تم اعتقال عدد من مواطني قرية بيت وريك بعد عملية عسكرية .

كذلك أقدمت قوات العدو على اعتقال عدد من مواطني الجليل من أبناء الطائفة الدرزية بحجة مساعدتهم للفدائيين العرب .

وقد شملت حملة الاعتقال أيضا عددا من فلسطينيي قرية أم يوسف والشيخ دنون — قرب نهاريا — بحجة تهديدهم للامن وحيازتهم أسلحة غير مرخصة .

ورغم لجوء سلطات الاحتلال الصهيوني لاستخدام أحدث ما انتجته دوائر البنتاغون والمؤسسات التكنولوجية الصناعية التابعة لها — ورغم اساليب الارهاب والقمع فأن تطور نشاطات مناضلينا على الصعيد العسكري ما زالت قادرة على احباط الكثير من اساليب المواجهة المضادة لنشاطاتهم وقد ابرزت الايام الماضية النوعية والكمية والشمولية لنضالات الثوار داخل الوطن المحتل .

★ تحطيم طائرة وقتل ضابط طيار

- اعترف راديو العدو في نشرته المسائية مطلع هذا الشهر بتحطيم طائرة هليكوبتر وقتل جنديين صهيونيين كانا على متنها في طريقها من بئر السبع الى ميناء ايلات .

- قتل ضابط طيران واثنان من مرافقيه اثر أنفجار عبوة ناسفة في سيارته زرعها ثوارنا داخلها .

★ انفجارات متوالية وحرائق

- تمكنت احدى الوحدات الفدائية من وضع عبوات ناسفة موقوتة داخل محطة الباصات المركزية بالقدس واحدث الانفجار دويا هائلا رافقه أضرار مادية فادحة بالمحطة والباصات المتواجدة فيها وقتل في الحادث صهيونيان وجرح عدد من افراد العدو .

- وعلى أثر انفجار العبوات الناسفة الحارقة مطلع هذا الشهر في مصنع - كركال - للورق عجزت وحدات العدو الاطفائية عن اخماد الحريق رغم كثافة حجم سيارات الاطفاء التي استدعيت من مناطق صهيونية متباعدة جغرافيا نتائج الحريق كانت أعتراف العدو بخسائر مادية بقيمة - ٣٥٠ مليون ليرة - ورغم تكتم العدو حول الخسائر البشرية الا أن اقراره بتدمير المصنع بأدواته ومعداته والمواد الاولية الموجودة ضمنها كانت كافية للاشارة الى مدى الضرر الذي سيلحق بالقطاع الصناعي والزراعي نظرا لان المصنع كان يقوم بسد حاجة سوق التصنيع الزراعي على صعيد تعليب وتعبئة الحمضيات ومشتقاته .

- أما خسائر حريق احراج الجليل الذي نفذه أربعة من ثوارنا فقد بلغت قيمته ستة ملايين ليرة فقط .

- وهز انفجار كبير بلدة دورا - قضاء الخليل في ثلث الشهر الجاري - واسفر الانفجار عن التهام النار لمكتب العمل الصهيوني بكافة محتوياته .

- في حيفا تمكن الثوار الفلسطينيون من احراق معمل تكرير البترول وقد الحق الحريق خسائر جسيمة قدرت بملايين الدولارات - والمعمل المذكور يزود الالة الحربية الصهيونية بالوقود والزيوت .

- قام احد خبراء المتفجرات بأبطال مفعول عبوة ناسفة داخل احد المحلات التجارية في منطقة الخليل .

وتجدر الاشارة الى ان حجم التعتيم الاعلامي وشدته لم يمنع وكالات الانباء ولا حتى مصادر العدو الاعلامية من تسريب الانباء حول حجم الخسائر الاقتصادية لنشاطات المناضلين .

★ التصدي لعملاء الداخل

قام المناضلون الفلسطينيون داخل الوطن المحتل بتوجيه انذارات وتهديدات للعملاء - مصطفى دودين - الخليل - عبد الوهاب الزاهدي - نابلس - جنحو - رام الله - مروان الجعبري من الخليل - وذلك كاجراء اولي يحذروهم فيه من مغبة التعاون مع العدو الصهيوني اثر عمليات التشويش والتضليل التي يقوم بها العملاء خدمة لاسيادهم الصهاينة . وجاء ذلك اثر ما كتبته صحيفة - دافار - الصهيونية عن نشاط اولئك حيث طالبوا سلطات الحكم العسكري الى اضفاء الطابع المدني على شكل احتلالهم مبدين - أي العملاء - استعدادهم للمساهمة في تحمل اعباء دعوتهم تقريبا لسياسة التعاون الصهيوني - الرجعي الاردني .

★ قوانين اقامة .. لهدف .. سياسي

طلبت ادارة الحكم العسكري العامة في الضفة الغربية والقطاع من الحكام العسكريين في المدن الفلسطينية القيام بطرد الفين وخمسمائة مواطن فلسطيني قدموا للزيارة وانتهت فترة اقامتهم بين ذويهم رغم طلبات - جمع الشمل - التي تقدموا بها لتلك السلطات . ويذكر ان مئات الالوف من المواطنين الفلسطينيين كانوا خارج الضفة الغربية وقطاع غزة خلال حرب حزيران عام ١٩٦٧ وبعدها والذين خرجوا للعمل في الاقطار العربية نتيجة الاوضاع المعيشية الصعبة في الارض المحتلة .

ويذكر ان العدو الصهيوني الغى قانون جمع الشمل الذي يسمح للزوجة المقيمة في الارض المحتلة بدعوة زوجها واولادها المقيمين خارج الارض المحتلة ، وأستبدلته بقانون اخر يسمح بواسطته للزوج فقط بجمع شمل زوجته المقيمة في الخارج .

وتأتي هذه الاجراءات العنصرية في سلسلة محاولات العدو الصهيوني تفريغ الوطن المحتل من المواطنين الفلسطينيين واحلال مهاجرين صهاينة مكانهم ..

★ حقوق الانسان بمفهوم الصهيونية

المحامية التقدمية اليهودية فيليتسيا لانجر أستنكرت مؤخرا بشدة الممارسات الارهابية التي تنتهجها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد المواطنين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة .

وقالت لانجر في مذكرة بعثت بها الى السلطات العسكرية الصهيونية : ان أقدام البوليس على أغلاق بيت المواطن الفلسطيني حربي حسين مصطفى الخضور من قرية بدو في الضفة الغربية المحتلة بعد أعتقاله وطرد عائلته خارج البيت بدون أدنى شعور انساني يعد عملا فضا لا مسؤولا .

وأعتبرت ذلك انتهاكا لابسط حقوق الانسان وطالبت باعادة عائلة المواطن الفلسطيني المعتقل وفتح البيت لهم .

والمعروف ان السلطات الصهيونية تلجأ الى اغلاق المنازل واخلائها تمهيدا لنسفها .

في الوقت نفسه رفضت سلطات الاحتلال الصهيوني السماح للمحامية التقدمية اليهودية ليئا تسمبل بنشر تقريرها عن مشاهداتها في سجون الرملة والمسكوبية ونابلس بعد جولتها في هذه السجون .

وأوردت المحامية تسمبل في تقريرها مشاهدات بشعة في سجون العدو الصهيوني وذكرت الحالة السيئة والاوضاع الصحية المتردية للسجناء الفلسطينيين فيها .

وطالبت المحامية في مذكرة قدمتها للسلطات الصهيونية بتحسين أوضاع المعتقلين الفلسطينيين والسماح لها بنشر تقريرها ومشاهداتها ألا أن السلطات الصهيونية رفضت ذلك ومنعت الصحف من نشره .

لكن فقرات مهمة من التقرير تسربت الى بعض الصحف لتفضح الممارسات الفاشية والارهاب المسلط على المعتقلين الفلسطينيين في سجون العدو الصهيوني والذي يعتبر انتهاكا صارخا لحقوق الانسان وروح الحضارة الغربية .

يخافونهم وهم شهداء

المجلس البلدي لمدينة بيت ساحور قرر اقامة نصب تذكاري لشهداء فلسطين في احدى ساحات المدينة العامة ، وقد أتى هذا القرار، بمناسبة مرور عام على استشهاد المناضل انطوان وهبه دفاعا عن الثورة الفلسطينية في لبنان .

ترى هل سيسمح الصهاينة لهم بذلك؟أم أن رمز الشهداء سيخيفهم ؟

ثمرة نضال

نتيجة اضراب عن الطعام قام به المناضلين المعتقلين بسجن نابلس رضخت السلطات الصهيونية لطلبهم القاضي بتحسين أحوال المعتقلين من خلال السماح لاهلهم بزيارتهم .

تجدر الاشارة ان جماهيرنا تقوم بتزويد المناضلين بالمأكل والملبس والكماليات الضرورية .



الجنوب سائب.. والمقاتلون وحدهم يتصدّون وأهله يتسائلون: أين العرب؟



من أي أرض في الدنيا غير الجنـــوب اللبناني ، لا يمكن وصف هول وأبعاد مـــا يجري في الجنوب ، ماذا عـــن المعـــارك الضارية الاخيرة ووقف اطلاق النار .. أين الدولة ، ولماذا تهمل الحد الادنى مـــن واجباتها نحو مواطنيها هناك ، ماذا عن الهجرة والصمود .. وحكايات البطولـــة اليومية ، من يلمس ويرى يوميا التنسيـــق الصهيوني – الانعزالي .. والى أي مدى .. وكيف ؟

كل هذه الاسئلة والكثير غيرها حملهـــا مندوبو الصمود الى الجنوب السبتـــ الماضي .. ومن هناك عادوا لنا يهـــذا التحقيق السريع والعفوي والصـــادق من أفواه الذين يسطرون كل يوم قصة العربي الفدائي الصامد في مواجهـــة العربـــي التسووي المستكين !

نظرت الي – منيفة حسين – من قرية ارشاف في الجنـــوب العمر – ٥٠ عاما – من فـــوق اطلال منزلها الذي احالتـــه قذائف التحالف الانعزالي – الصهيوني الى ركام – قالت بصوت خشن :

لا اريد الحديث ولااريد الاجابة ، فاوضاعنا واضحة وقضيتنا – الجنوب – قضيـــة اصبحت للتباكي على اهله ومحاصيله .. واليوم دخل جار الامس في – علمـــا الشعب – ليصلينا نيران مدافعه بعد ان ساعدناه طيلة سنين الحرب ..

قاطعتها متسائلا .. اذن انت لـــم تهاجري من ارشاف ؟

ابتسمت ونظرت الى منزلها ، فأعادت الـــى ذاكرتي كلمة الرفيق جنبلاط : « التاريخ العربي يتوحد في المقابر ، يتوسع على الزناد ، ويدخل حبه من بلاد الدم والجثث والخراب .. ها هو التاريخ العربي يلتئم في وطني ، ثمة ذرات من

عيون هاربه تصنع هولاكو ، ولكنها اليوم تمطره بالموت ولا ترحل ..

فهناك على طول الحدود حيث العدو من جهة ، والقوى الانعزالية من جهة أخرى .. مجموعـــة من المقاتلين حملوا الدم العربي ، راسخ الجذور رسوخ صخر الجنوب وجذوع برتقاله وزيتونـــه مؤكدين بصمودهم واستشهادهم عروبة الجنوب .. في حين يتسائل اهله ، اين العرب .. في وقت يمارس اعلام – عرب امريكا – أشد حمـــلات التعتيم على أوضاع الجنوب ومآسيه .

وهناك على طول الحدود في المواقع الاماميةتجاه العدو الصهيوني والقوى الانعزالية ، وعلى محاور القتال التقت – الصمود – بمقاتلي الرفض فـــي الناقورة وحوالي السابعة من مساء السبـــت الماضي كان اول لقاء لنا مع الرفيق – غضنفر – مسؤول فصيل الرفض هناك .

انتظرناه قليلا .. كان منهمكا باجتماع الفصيل .. وعاد وكان على عجل ، فالاوضاع متوترة هناك .. جملة من التوقعات والاحتمالات دخـــل مرحبا وأعتذر لشدة اشغاله تاركا اللقاء الرفيق ابـــو صالح – المفوض السياسي – نائب امر الفصيل –. سألناه : رفيق – ابو صالح – .. بأي العبارات يمكنك ان توضح لنا حالـــة الحصار التي نراهم يحاولون فرضها علـــى الثورة الفلسطينية والحركة الوطنيـــة اللبنانية في الجنوب هذه الايام ؟

– اجاب : بعد تنفيذ اتفاق القاهرة وشتوره تفجرت الاوضاع في الجنوب .من جهتنا ما زلنا ملتزمين بوقف اطلاق النار داخل الاراضي اللبنانية الا ان الجانب الانعزالي بدعم من قوات العدو لا يريد ذلك وهو الذي يحاول تفجير الوضع من جديد .. لانه بات يشعر بان الجنوب من أهم معاقـــل الثورة الفلسطينية العسكرية لذلك يحاول النيل من صمود المقاومة والحركة الوطنية تمهيدا لدخول مؤتمر جنيف بعد – تذليل العقبة – الفلسطينية ومن المؤسف حقا بأن اطرافا عديدة تساعد على تنفيذ هذه المؤامرة وتتناسى الاجماع الفلسطيني على رفض قراري ٢٤٢ و٣٣٨ . وتقوم بتحركهـــا العسكري في الجنوب وفقا لتصورها القائـــم على امكانية دخول طرف فلسطيني رسمي الـــى مؤتمر جنيف .

والتسوية ليست في الحقيقة جنيف او لا جنيف وليست من يمثل الفلسطينيين فقط .. التسوية .. حلقات .. حلقات متصلة مترابطة طويلة ..

محاصرة المقاومة في بيروت .. حلقة .. الحرب الاهلية في لبنان .. حلقة – الرقابة على الصحف – حلقه .. ما يجري في الجنوب حلقه .. وهـــي الحلقة البارزة والهامة الان من حلقات مؤامـــرة التسوية .. ما الذي يجري في الجنوب .. محاولة جادة لاطفاء جذوة المقاومة والحركة الوطنية هناك تهجير الاهالي بشكل قريب ومماثل لما كان يجري من عمليات تهجير في فلسطين .. وذلك يرتبط بالتوسع الاسرائيلي مستقبلا .. اسرائيل لهـــا

منيفة حسين:

هـاهي حالتنا والعرب صامتون.. لكنني افضل الموت على الهجـرة

ابـو عـامـر:

الحل المطروح لاوجه له غير الاستسلام.. ونحن مع المقاومة في خندق واحد

محمد على الجفان:

نشاهد بأم اعيننا ملالات العدو تدخل وتخرج الى مواقع الانعزاليين كل يوم !

محمد سويدان:

المشكلة الأساسية هي في غياب الدفاع والملاجئ ومستلزمات الصمود



حتى المقدسات .. لم ترحمها قذائف التحالف الانعزالي – الصهيوني

تواجد في الجنوب ليس بقواتها العسكرية فقط ، بل بحلفائها الانعزاليين ايضا ، الا ان صمـــود المقاومة في مواقعها المتقدمة شكل وما زال الجدار الفولاذي امام تنفيذ المخطـــط الصهيوني – الانعزالي ، وهو ما اضطر بيار الجميل قبل ايام فقط الى القول انه يمكن التفاهم مع « اسرائيل » .. لكن التفاهم مع المقاومة غير ممكن !

● .. وماذا عن وقف اطلاق النار ؟ ..

نحن كنا دائما مع وقف اطلاق النار مع الجانب الانعزالي مع ضرورة التزام الطرف الاخر بذلك ، ثم انسحاب قوات العدو الصهيوني الحليفة له ما يجري ان الطرف الانعزالي – الصهيوني هـــو الذي يقوم بتوتير الاجواء وتفجيرها .. وقف اطلاق النار الاخير يستفيد منه الانعزاليون الان ويقومون بالمزيد من التحصين والتسليح لاخلال ميزان القوى لصلحتهم .

أما بالنسبة لانسحاب المقاومة والحركة الوطنية من مواقعهما في الجنوب .. فهـــي محاولة لتكـــرار مأساة جرش وعجلون .. انسحاب حصار .. سحق .. نحن من جهتنا لن ننسحب من اي موقع من مواقعنا على الاطلاق .. لاننا نرى في ذلك تنفيذا للمخطط الانعزالي – الصهيوني .. وخدمة للمخطط التصفوي الامريكي ضد مصلحتنا الوطنية .

● ولدى سؤاله عن علاقـــة المقاتلـــين بجماهير الجنوب اجاب :

– علاقتنا جيدة لاننا نلتقي واياهم حول قاسم مشترك هو مجابهة العدو المشترك والتصـــدي للتحالف الانعزالي الصهيونـــي والمخططـــات التصفوية وهناك عودة ملحوظة للاهالي المهاجرين ولا سيما بعد أن طلب المجلس السياسي مـــن الاهالي ذلك فاستجا بمعظمهم .. وهذه ظاهـــرة ايجابية .

● اضاف الاخ نزيه عواضة – مدرس –:

الحقيقة ان للهجرة اسبابا عديدة اهمها :

● عدم الوعي السياسي لدى المواطنين .

● قلة الملاجىء والرعاية الصحية والتعليـــم والتوعية .

والواقع ان توفير مقومات الصمود شرط اساسي للقضاء على الهجرة ، وتعزيز القدرة الدفاعية عن القرى شرط اساسي لعودة كافة المهجرين .

● .. والتقينا بالرفيق ابو عامـــر – منظمة العمل الشيوعي – فقال :

هذه الحلقة الجديدة من المؤامرة تستهدف تهديد الوجود الفلسطيني وطمس هويته فالحل المطروح لا وجه له غير وجه الاستسلام .. اما بالنسبـــة للحركة الوطنية فقد تمكنت من اثبات وجودها في وجه المؤامرة .

اننا والمقاومة في خندق واحد دفاعا عن عروبة الجنوب وضرب المخطط الانعزالي – الصهيوني التوسعي وارتباطة بالطرح الانعزالي التقسيمي

وانتقلنا الى موقع متقدم اخر متاخـــم للتواجد الانعزالي – الصهيوني فـــي ارشاف .

←

القرية من بعيد تبدو مهجورة ، والدمار ظاهر قبل الوصول .. اما الطريق معرضة لقنص متقطع من علما الشعب ..

بين الانقاض وفي المنزل المجاور للمسجد الوحيد الذي لم ترحمه قذائف الغدر اطل علينا وجه المواطنه منيفه حسين — ٥٠ عاما — . لم ترغب في الحديث .. الاثاث بالكامل تعرض للحرق والمنزل لم يعدصالحا للسكن .. قالت لنا ها هي الحالة واضحة والعرب صامتون ومن جهتي افضل الموت على الهجرة ..

في جوارها منزل المواطن الفلاح محمد علي الجفان .. كانت عينيه تنبآن برغبته في الحديث ، تجاوز اسئلتنا وراح يتحدث :

— أنا فلاح من ارشاف ولدت فيها وترعرعت على خيراتها •• لم أهاجر منها مطلقا أما بالنسبة للقتال والقصف الذي تشاهدونه فهو ارهاب بكل معنى الكلمة •• الهدف منه تهجير السكان لتصبح البلد خالية للصهاينة الوافدين الى علما الشعب من داخل الارض المحتة اما القصف فيأتينا من اسرائيل ودبل ونلمس يوميا التنسيق الانعزالي الصهيوني ونراه بأم اعيننا •• اما بالنسبة لهجرة البعض منا فالسبب واضح ، مع عدموجود ملاجيء ولا تعليم ولا حياة زراعية بسبب القنص على المزارعين الذي يزاولون العمل في السهل :

● هل هناك مثال على ذلك ؟

نعم فبينما كانت الفلاحه ساه جنان تنزل على حقلها اقدم الانعزاليون على قتلها وقد استشهدت وكذلك الفلاح حسن عسليه واولاده الثلاثة •• هذا هو الارهاب الذي ذكرته لك •• والدولة غائبة عن الجنوب سابقا والان •

عيشه ابودلّه:

اكتبوعن حالتنا كما تشاهدون.. وسجلوا إدانة للصمت العربي.. احنا عرب.. فأين العرب ؟

● كيف لمست التعاون بين قوات العدو والانعزاليين ؟

ابتسم مستغربا وقال : نحن نشاهد ملالات صهيونية تدخل وتخرج من دبل يوميا وعليها العلم الاسرئيلي واثناء القصف تقوم المدفعية الاسرائيلية والانعزاليين بالرمي على المنازل وقد وصلتنا قذائف صهيونية ١٥٥ مم وبامكانك ان تطيل البقاء فترى ذلك بأم عينك •

● .. والرعاية الصحية ؟

تدخل الرفيق محمود قاسم ابراهيم وقال : بالنسبة للمستوصف الشعبي فانه يقوم بدوره منذ عام تقريبا وهو تابع للجنة الصحية في المجلس السياسي الاقليمي •

اننا نقوم بالمعاينة يوم كل اسبوع أما الادوية والاسعافات الاولية فتقدم مجانا للمواطنين ••• نعالج بمعدل عشرين مريضا في الاسبوع • وقد قمنا مؤخرا بتلقيح عام ضد شلل الاطفال اما بالنسبة للامراض الجماعية فهي غير موجودة •

● اما عن مشاكل الهجرة وتفريغ القرى من سكانها بكل ما نتج عنه من مضاعفات عديدة ، كان لنا لقاء مع الرفيق محمد سويدان عضو المجلس السياسي .. وقال :

الحقيقة وبنتيجة الحرب الاخيرة في المنطقة ، ومن جراء شدة القصف المقصود على المحاصيل والمنازل المدنية تهجر قسم كبير من الجنوبيين ليس فقط من القرى الحدودية بل ومن بعض المدن الرئيسية كبنت جبيل •

وطبيعي بان الهجرة تركت المواطنين في حالة مأساوية ، انعكست على المشكلة التربوية ، سواء اكان بتعطيل العملية التربوية في القرى المهاجرء



في انتظار المجهول



محمد سويدان : للهجرة أثر كبير



الثورة مستمرة •• بفضل بنادق هؤلاء الرجال

او بمدارس اخرى ، حتى في صور بسبب سكن المهجرين فيها ، الا أن للهجرة بعض الاسباب مثل عدم وجود كهرباء او خطوط مواصلات من جراء القصف •• عدم وجود يد عاملة او ملاجيء كافية •• تدمير المحاصيل •

أما نحن فقد كان دورنا خلال الاحداث يتلخص — قدر المستطاع — بتأمين اماكن لتفريغ بعض المدارس من المهجرين والسعي لتأمين العام الدراسي ٧٧ — ٧٨ ، وبتوزيع بعض المواد الغذائية على فلاحي القرى الامامية ولنا مستوصفات في معظم المناطق ، كما نقوم باصدار نشرة الجنوب كجزء من التوعية التي تشمل ندوات سياسية من اجل الصمود • اضافة الى قيامنا بترميم بعض الطرق وشق بعضها الاخر • الا ان المشكلة الرئيسية تبقى قضية تأمين الدفاع والحماية الكافيين الى جانب وجود الملاجيء •• ولعدم وجود القدر الكافي من ذلك فان معظم القرى الحدودية لم تتمكن من زراعة اراضيها — الطيرة — مثلا حتى في المدن — بنت جبيل — المعروفة بصناعة الاحذية فقد هجرها صناع الجلود لعدم استقرار الاوضاع •

● .. وكيف ستحل مشكلة المهجرين ؟

— بعد المسح الشامل لاوضاع المدارس سوف نعمد الى مسح اوضاع المهجرين والتداول بشانها مع لجان القرى والهيئات الاجتماعية المختلفة والبحث عن الاماكن والابنية الصالحة لسكنهم ولسوف يباشر فورا بتطبيق خطة وضعت لذلك •

● موقع طير حرفا .. الذي تعرض لقصف انعزالي — صهيوني قبل زيارته بعدة ايام من محوري علما الشعب الانعزالي وجردين الصهيوني . التقينا هناك بالرفيق — بروسلي — من حزب العمل الأشتراكي ، ليحدثنا عن اخر تطورات الوضع في طير حرفا فقال :

من خلال عمليات استطلاع عسكرية شاهدنا — ٥ ملالات — اسرائيلية في قرية علما الشعب الانعزالية وكذلك جرافة معادية وبضع دبابات •• وتقوم دوريات اسرائيلية مشددة بدخول قرية علما الشعب بمعدل دورية كل نصف ساعة •

كما تشاهد بوضوح طائرات هليوكبتر اسرائيلية تحوم فوق القرى الانعزالية وتقوم بالقاء صناديق التموين عليها •

ومن الناحية العسكرية ايضا فان المدفعية الاسرائيلية تقوم بدور الاسناد لاي هجوم انعزالي •

وفي موقع متقدم اخر في جبين ، وقع نظرنا على مجموعة من النساء تبلغ الثلاثين وبجانبهن بعضا من امتعتهن وهن يجثمن خلف منزل متهدم ، انظارهن تمتد عبر سهول قريتهن القريبة جدا .. انها يارين التي رحل عنها جميع سكانها بلا استثناء والبالغ عددهم اربعة الاف نسمة تقريبا .

تقدمنا منهن .. وجوههن متعبة وعندما عرفن طبيعة مهمتنا تقدمت منا عجوز تتعدى من العمر ستين عاما ولديها رغبة كاملة بالحديث عن مأساتها باستفاضة .. بصوت مرتفع حاد قالت :

الاسم عيشة ابو دله •• العمل فلاحة •• تركنا لها الكلام دون سؤال محدد فأكملت قائلة : الاعتداء الذي وقع علينا فظيع •• جاء من رميش وعلما وعين ابل •• كنا جيران •• والله وصى بالجار •• غريب جدا هجومهم •• كنا احباب واراضينا مشتركة بس لما دخلوا — اليهود — على قراهم تغيرت الحالة صاروا قساة •• انا مش مصدقة انه فلاح بيقتل جاره بس هذا اللي صار •

مع العلم اننا خلال الاحداث كلها كنا والله نساعدهم وفتحنا بيوتنا لهم •

بس الحقيقة انه معظم العناصر المهاجمةكانت غريبة ما تعرفنا عليها قبل الهجوم اللي قاموا فيه بقتل ١٥ واحد وجرح ٤٠ ونسف ٥٠ منزل •• احنا بانتظار العودة ليارين بس بدنا حماية من هجماتهم الوحشية •• تصور حرقوا المحاصيل وقتلوا بعض المواشي واخذوا بعضها الاخر •• وحالتنا جوع •• وانا امرأة عجوز — حافية — وأراضي قريتنا ومحاصيلها بتتعرض للحرق ، وأطفالنا للتقتيل والجوع والتشريد •• ثم ارتفع صوتها واخذ حده خاصة •• بالامانة ••

اكتبوا عن حالتنا متل ما شاهدتوا بأمانة •• وانا عيشه من يارين •• بسجل ادانة للصمت العربي والتجاهل العربي •• احنا عرب •• وين العرب •

بهذه الكلمات الصادقة من فم امرأة عربية تعدت الستين من عمرها : « احنا عرب •• فأين العرب » يمكن تلخيص المأساة •• وملحمة الصمود مأساة الوضع الرسمي العربي المتردي •• وملحمة رجال نذروا أنفسهم للدفاع عن امة بأكملها •• ولا من يسمع •• ولا من يرى !

كلمات العجوز الحافية المهاجرة التي ترنو « للعرب » ، ننقلها بصدق الى مسامع كل العرب •• لعل أحداً يسمعها ولو بعد •• حين •



خدمة مجانية .. للعدو!

ماذا يعني اندفاع القوات الاسرائيلية في الجنوب بينما دايان في واشنطن يحمل مشروعاً .. "للسلام" ؟!

تتردد في الاونة الاخيرة ، معزوفة الانسحاب الفلسطيني من الجنوب اللبناني ويأتي تأكيد ذلك باستمرار من مسؤولين كبار ، في منظمة التحرير يرافق ذلك باستمرار أيضا التأكيد الانعزالي « ان لا حل لقضية الجنوب الا بانسحاب الفلسطينيين » بينما تتسع دائرة الاطماع الاسرائيلية بأرض الجنوب بمعزل عن الوجود الفلسطيني حيث تصر « اسرائيل » على كونها تمثل حضورا لبنانيا مستقلا في الازمة اللبناني وبالتالي « ضرورة » اشتراكها في « ترتيب » اوضاع الوضع اللبناني بما فيه الوجود الفلسطيني وبما فيه التوقيع على الاتفاقات والا يبقى اتفاق شتورة مثلا حبرا على ورق رغم التراجعات الهامة التي يشكلها هذا الاتفاق على مسيرة الثورة الفلسطينية .

هنا ، ورغم التفاؤل الذي يبديه البعض حول مسألة الجنوب متجاهلا الاهداف الفعلية للعدو الصهيوني لا بد من تسجيل بعض النقاط ومحاولة التقاط الخطوط الاساسية للصراع حتى يتسنى لنا تعيين « حرب الجنوب » ضمن معادلات التسوية السياسية أو معادلات حرب الشعب الثورية .

بعد وقف اطلاق النار الاخير وسحب القوات الاسرائيلية من الجنوب اتضح بما لا يقبل الجدل أن الدعم الاسرائيلي « للجبهة اللبنانية » يتخطى حدود الدعم والمساندة بل تكشف وبوضوح ان الوجود الانعزالي على الشريط الحدودي محكوم الى الارادة الاسرائيلية ويتحرك في ضوء هذه الارادة ووفقا لمشيئتها وحساباتها . فعندما أعلن العدو الصهيوني عن وقف اطلاق النار أعطى لنفسه الحق في ممارسة حق التدخل في الشؤون اللبنانية ، وهذا يعني الاصرار من جانبه على البقاء طرفا ضاغطا على مسار الازمة اللبنانية ككل ، سيما وان الانسحاب الاسرائيلي استثنى كثيرا من المواقع التي كانت اسرائيل قد أقامت عليها كمائن وحواجز تفتيش وجسورا أو مدت اليها طرقات حربية ، وهذه المواقع لا يستهان باهميتها وهي تفتح ملف انتهاك حرمة الاراضي اللبنانية منذ بداية الحرب الاهلية حيث استفاد الصهاينة من تعامل الانعزاليين معهم فاقدموا على قضم الارض تدريجيا تمهيدا لاقتطاع الجنوب ومياه الليطاني . والسؤال الذي يطرح هنا وعلى ضوء المعارك الاخيرة التي انتهت بوقف اطلاق النار ما المقصود من تصعيد الاعمال العدوانية لاسرائيل في جنوب لبنان حيث جرت أكثر المعارك ضراوة في تاريخ الازمة اللبنانية ؟

أهمية هذا السؤال تنبع من السلوك المتناقض للطرف الصهيوني في وقت معا . ففي الوقت الذي يمضي دايان الى الولايات المتحدة حاملا مشاريعه « للسلام » الاسرائيلي تندفع القوات الاسرائيلية على أرض الجنوب ويكثر كلام بيغن عن اسرائيل الكبرى وعن سياسة ضم الاراضي واقامة المستوطنات الجديدة . ومما لا شك فيه ان سياسة التخاذل العربية على الصعيد الرسمي لانظمة التسوية تساعد كثيرا في تدعيم موقع العدو « التفاوضي » والعسكري وهذا ما ساعد ويساعد على تحدي اسرائيل للارادة الدولية ويجعلها تتحكم في تقرير مصير الجنوب اللبناني لكونها تربط بين هذا المصير وما تؤول اليه الازمة العامة للمنطقة وهذا ما يجعل العدو الصهيوني يفرض « خطا أحمر » أو يفرض شروطا على دخول القوات اللبنانية النظامية او يمارس سياسة التهجير الجماعية من دون أن يترتب على ذلك أية نتائج يخشاها من ردود فعل تقدم عليها أنظمة التسوية. فعندما تحتكر اسرائيل قرار الحرب فانها تتدخل بطلاقة على أرض الجنوب وتنسف الاتفاقات وتتحدى الارادة العربية ، كما أنها تزيد من تفاقم تناقضات أنظمة التسوية وتسهم في تراجعاتها المتتالية واضافة الى ذلك تصل الى النتيجة التي تتوخاها وهي حصر الصراع مع الطرف الذي تخشاه فعلا وهو المقاومة الفلسطينية ، انما اذا كانت أنظمة التسوية قد اندرجت في خط المساومات الدولية على حساب القضية القومية فان سلوك منظمة التحرير الفلسطينية والذي يحاول أن يجد تطابقا وتوافقا مع السياسة الرسمية للانظمة يدفع الثورة الى الفخ الذي تريده لها الولايات المتحدة الاميركية وشريكتها اسرائيل ، فعندما يكون حل التناقض بين الثورة الفلسطينية واسرائيل هو متابعة تصعيد الخط القتالي والخط القتالي وحده فان الالتزام بوقف اطلاق النار من جانب الثورة الفلسطينية مع العدو الصهيوني هو خطأ فادح على مسيرة هذه الثورة . هذا الامر دفع جبهة القوى الرافضة للحلول الاستسلامية الى تأكيد المسلمات الاتية :

١ — « أن مقاتلتنا للعدو الصهيوني وبكافة الوسائل ومن كافة المواقع قضية مبدئية وأساسية لا يمكن اخضاعها لاية اعتبارات سياسية أو تكتيكية ومهما كانت التبريرات التي تسوقها الاطراف المعنية .. »

٢ — أن الاهداف الثابتة للعدو الصهيوني واطماعه في جنوب لبنان أصبحت قضية واضحة للعيان ويزيد في وضوحها التنسيق المتزايد بين الجبهة الانعزالية والعدو الصهيوني والذي ستكون ضحيته القرى المسيحية والشريط الحدودي .

٣ — « المطلوب من المقاومة الفلسطينية في هذا الوقت بالذات ، في ظل الهجمة التي تستهدف تصفيتها الانتقال الى العمل العسكري ضد مؤسسات العدو الصهيوني داخل الارض المحتلة وتكثيف عملياتها في الداخل .. »

٤ — « من أجل ذلك كله فان الانسحاب من الجنوب اللبناني يفقد المقاومة الفلسطينية المسلحة مبرر وجودها ويحولها الى نوع من الفولكلور دون أي مضمون حقيقي ، بالاضافة الى انه يقطع نهائيا علاقتها بالحركة الجماهيرية والقوى الوطنية اللبنانية » .

٥ — « من هنا فان جبهة الرفض الفلسطينية سوف تستمر في القتال في اطار المكتسبات النضالية التي تحققت للثورة الفلسطينية ومن خلال المواقع الحالية التي تتواجد فيها ، وتدعو كافة الفصائل المتواجدة على أرض الجنوب الى مزيد من الصمود والتلاحم مع الجماهير لاحباط المخطط الصهيوني الهادف الى مزيد من التوسع والقضاء على الثورة الفلسطينية » .


لا حل الا بالعودة لحرب .. الشعب


ما زالت لهم مواقع استراتيجية في الجنوب

اذا كانت الثورة الفلسطينية تخوض معركة الامة العربية في الجنوب اللبناني فانه ليس من حق منظمة التحرير الفلسطينية أن تقرر مسالة الانسحاب من الجنوب اللبناني استجابة لرغبة أنظمة التسوية والاتجاهات السائرة في ركبها داخل الساحة الفلسطينية لان هذا الامر يرتب نتائج خطيرة تتناول الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني ككل . فعدا عن كون الموقف الاسرائيلي يعتبر الضفة الغربية وقطاع غزة أراض اسرائيلية فانه يستبعد تحقيق الاوهام السائدة في منظمة التحرير حول قيام « دولة فلسطينية مستقلة » (...) وبذلك تكون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على الانسحاب من الجنوب اللبناني خدمة مجانية لاسرائيل حيث تضيع مصلحة الثورة الفلسطينية بان تكون كل الحدود العربية مفتوحة على الصراع العربي — الصهيوني فكيف الحال عندما تتجاوز اسرائيل نفسها الحدود التي رسمتها اتفاقية سايكس بيكو وكرست وفقا لها معطيات التقسيم الاستعماري للوطن العربي .

ان مسالة الانسحاب الفلسطيني التي يكثر الكلام عنها في الفترة الاخيرة تعيد الى الذاكرة تجربة الاردن المريرة وبنفس الوقت تأتي في سياق جو من الهجوم السياسي والدبلوماسي الاسرائيلي بعد البيان السوفياتي — الاميركي الاخير . هذا الهجوم السياسي والدبلوماسي الذي رتب تراجعا أميركيا أمام ضغوطات اللوبي اليهودي الاميركي بحيث اضطر كارتر الى التصريح بعد خطاب وبيان أميركي اسرائيلي « أفضل الانتحار سياسيا على الاساءة الى اسرائيل ».

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا : هل تعمد اسرائيل الى تغيير معادلات الوضع في المنطقة والى نسف أجواء جنيف التي ما زالت حتى الان سرابا يلوح في الافق؟ ان أية خطوة اسرائيلية من هذا النوع ممكنة وسهلة وتجد فرصتها التاريخية من الجنوب اللبناني نفسه حيث تستطيع أن تهدد مجمل الوضع العربي وأن تلبي استعدادات نفسية اسرائيلية تعيش على جو التعبئة والاستنفار منذ حرب تشرين كما أنها تطوي صفحة الازمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .. فاذا كان حزب العمل الاسرائيلي يجد في نظرية « الامن » ضمان وجود اسرائيل فان بيغن يضيف الى ذلك مسألة الارض والتوسع الجغرافي ، واذا كانت منظمة التحرير قد انجرفت في لعبة سلام أميركا وأنظمة التسوية فالمطلوب هو العودة الى حرب الشعب ومن الجنوب اللبناني بالذات « فنمة شرارة تشعل سهلا » وهذا الامر يستدعي تحقيق مستلزمات الحرب الثورية والصمود اذ لم يعد من المقبول أن تبقى الاهداف الستراتيجية للثورة الفلسطينية محكومة بالغموض ، كذلك فان شعار التلاحم بين المقاومة الفلسطينية والجماهير اللبنانية الجنوبية يبقى مجردا من أي مضمون حقيقي ما لم تتحدد وبوضوح مستلزمات وشروط الصمود على الارض الجنوبية فالعدو الصهيوني يتبع سياسة تهجير السكان وتفريغ الجنوب عبر قصف القرى بالقنابل الفوسفورية وحرق المزروعات وتدمير مصادر المياه ، ومسألة الفراغ السكاني اضافة الى كونها قضية اجتماعية تفرض ايجاد حلول للمسائل الاتية : السكن ، الصحة ، العمل ، والمصير ، فهي قبل كل شيء قضية سياسية تبرز في الاجابة على من سيملأ الفراغ الجنوبي ؟ من الطبيعي انه ليس بمقدور « الجبهة اللبنانية » القيام بمهمة صعبة كهذه وبالتالي فان اسرائيل وحدها التي تحمل استعدادا وأطماعا كبيرة بالجنوب اللبناني فعدا عن الشروط الامنية التي يوفرها لها هذا الاحتلال تبرز أهمية مياه الليطاني بالنسبة لمشاريع الارض الاسرائيلية كما تبرز أهمية العمق الجنوبي في تهديد الداخل السوري وامكانية تمزيق لبنان بدويلات طائفية وقد تكون أحداث الشوف الاخيرة احدى مقدماتها ، وحتى تفشل التسوية فيجب أن تستمر الثورة في الجنوب .. وحتى تتعطل أعمال مؤتمر جنيف وتتعثر الخطى نحوه فيجب أن تقاتل الثورة عدوها في الجنوب .. وحتى نقضي على أحلام الانعزاليين في السيطرة على لبنان يجب أن نقاتل في الجنوب ..





بطرس : مهمة فك ارتباط جديد



سامي الخطيب : تصور السلطة لحل أزمة الجنوب



المطلوب جيش وطني .. لمهمة وطنية

بعدما رفض انعزاليو الجنوب فك ارتباطهم بالعدو :

توقف الجيش عند حدود مرجعيون لا يوقف النار في الجنوب!

الجبهة اللبنانية تضع العراقيل في وجه الحل والحركة الوطنية تصر على الحل المتوازن لمسألة الجنوب

يواصل وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس مباحثاته في العاصمة الاميركية من اجل ضمان جانب العدو الصهيوني والسماح للجيش اللبناني بدخول مناطق الحدود من ضمن اتفاقية شتورا واتفاق وقف اطلاق النار .

وفي هذا الوقت بالذات تواصل السلطة اللبنانية اجتماعاتها ومباحثاتها مع الاطراف المعنية بالجنوب من اجل الوصول الى حد ادنى من القضايا المتفق عليها تسمح للجيش اللبناني بالتوجه الى المناطق التي كانت ساخنة قبل اسبوعين .

وفي هذا الاطار فأن الرئيس سركيس والرئيس الحص اللذان يبديان تفاؤلا استثنائيا لزوارهما يواصلان السعي من اجل الحفاظ على المواقع التي وصلت اليها اتصالاتهم السابقة اثمرت عن وقف لاطلاق النار والتزام الاطراف بمضمون اتفاق شتورا .

وقبل ان تباشر السلطة اللبنانية بالانتقال الى موقع اكثر تقدما باتجاه حل ازمة الجنوب وارسال الدفعة الاولى من الجيش اللبناني الى هناك فان هناك اشارات مصدرها الجبهة اللبنانية لا تشجع على الاقدام على هذه الخطوة .

فبعد اعلان وقف اطلاق النار في الجنوب صرح كل من الشيخ بيار الجميل وكميل شمعون ان انسحاب المقاومة مسافة تعد بالكيلومترات لا تحل ازمة الجنوب واضاف كل من القطبين الانعزاليين بأن لا حل للازمة الا بأنسحاب المقاومة الفلسطينية نهائيا وانكفائها داخل المخيمات مدعين ان وجود الفلسطينيين في القرى الخلفية يسبب المتاعب .. الى ما هنالك من ادعاءات .

وبالرغم من معرفة الحكومة والمراقبين السياسيين بمغزى هذه التصريحات الدونكيشوتيه التي تستخدم للاستهلاك المحلي والابتزاز فأنها تركت لدى الكثيرين انطباعا مسبقا عن الصعوبات ، ومصدرها ، التي سوف تعترض رحلة الجيش اللبناني الى الجنوب وبالتالي المسيرة الامنية وما يرتبط بها من وفاق سياسي ..

كذلك فقد صرح كل من القطبين الانعزاليين بأن وقف اطلاق النار في الجنوب قد تم بين اسرائيل والفلسطينيين وأن اسرائيل ستعود الى دخول الجنوب طالما المقاومة الفلسطينية موجودة هناك .

وفي هذا التصريح ايضا محاولة جادة لاعطاء حرب الجنوب طابعا خارجيا كليا مما يسمح بالتدويل ويفسر الاعتداءات الصهيونية نتيجة لسبب هو في النهاية محصور بالمقاومة الفلسطينية وفيما تعلن السلطة اللبنانية بأن الوزير بطرس قد سافر الى واشنطن ونيويورك من اجل فك الارتباط بين قضية الجنوب والقضية المسماة « بالشرق الاوسط » في الامم المتحدة فأن شيخ الكتائب يعلن انه لا بد من طرح القضية على الامم المتحدة من اجل « الغاية التي ذهب بطرس من اجلها » .

وفيما توقع المراقبون السياسيون ان تخفف الجبهة اللبنانية من تهجمها على المقاومة الفلسطينية بعد اعلان وقف اطلاق النار وتصريحات القادة الفلسطينيين بالالتزام بالاتفاقات المعقودة فان تصعيدا قد شهدته وسائل الاعلام التابعة لاحزاب اليمين الطائفي سواء في اذاعة الكتائب أو في الصحف الانعزالية كذلك في تصريحات الجبهة اللبنانية .

وتقول مصادر عليمة ان السلطة اللبنانية قد استاءت من الموقف الانعزالي وان هذا الاستياء قد بدا واضحا في كثير من المجالات ومنها ما لمح اليه العقيد سامي الخطيب قائد قوات الردع

العربية في اجتماعه مع قيادة الحركة الوطنية اللبنانية في الرابع من الشهر الجاري .

وقد فهم من كلام الخطيب اثناء اجتماعه بالحركة الوطنية ان القوات الانعزالية في الجنوب وعلى رأسها الضابط حداد رفض تسريح جيشه كما رفض دخول الجيش اللبناني الى المناطق التي يسيطر عليها ومنها مرجعيون مهددا بالاستعانة بالعدو الصهيوني .

واتضح الموقف الانعزالي اكثر فأكثر من هذه الزاوية عندما رفضت الجبهة اللبنانية الحل المتوازن الذي طرحته السلطة والقاضي بدخول الجيش الى كل من النبطية ومرجعيون في ان واحد وبعدها تتوزع قواته على المناطق ، مصرة على دخول النبطية فقط دون التواجد في مرجعيون او في المناطق التي يسيطر عليها الانعزاليون .

وفي هذا الجو من المماطلة والابتزاز الانعزاليين يبرز موقف الحركة الوطنية اللبنانية الملتزم بمبدأ الحفاظ على الجنوب مع الاحتفاظ بالحل المتوازن .

وفيما تأكد للحكومة ان موقف الحركة الوطنية هو موقف ثابت فأنها تحاول ومن خلال العقيد سامي الخطيب طرح تصورها لحل مسألة الجنوب على الشكل التالي :

اولا : دخول الجيش اللبناني الى بنت جبيل والخيام والطيبة .

ثانيا : انسحاب مقاتلي الحركة الوطنية الى صيدا .

ثالثا : جمع عناصر جيش لبنان العربي وجيش سعد حداد في البقاع وضمهم الى عناصر الجيش اللبناني مع استبعاد الضباط وبعض الرتب .

وقد فسرت الاوساط الوطنية هذا الطرح ، الذي لمح اليه الخطيب اثناء اجتماعه مع الحركة الوطنية بأنه محاولة من السلطة اللبنانية لتحاشي المزالق وتجنب الاصطدام بشروط القوات الانعزالية .

وتضيف الاوساط الوطنية القول ان مجرد طرح انسحاب المقاتلين الوطنيين الى صيدا ، وهو ما جاء في مشروع الخطيب ، دون دخول قوات الجيش اللبناني تحت اشراف لجنة الهدنة المشكلة من الجيش والمقاومة الى مرجعيون ، وهو امر رفضته القوات الانعزالية في الجنوب ، يعتبر محاولة من السلطة اللبنانية للحفاظ على وقف اطلاق النار على حساب الحركة الوطنية ونضالها وجماهيرها .

وتضيف هذه الاوساط قائلة ان ما طرحه الخطيب بدخول بنت جبيل والخيام والطيبة ، مسألة تتعارض هي الاخرى مع اصرار الحركة الوطنية على الحل المتوازن لمسألة الجنوب .

وتتساءل الحركة الوطنية عما اذا كانت طروحات المقدم الخطيب تخدم قضية السلام في الجنوب طالما أن القوات الانعزالية تتصرف في بعض مناطق الحدود دون رقيب او رادع خصوصا ان العدو الصهيوني ما زال قائما في بعض المناطق الحدودية .

ومن جهة اخرى اكدت المقاومة الفلسطينية انها ملتزمة بأتفاقية القاهرة وأن انسحابا يطالب به الانعزاليون مدعومين بالعدو الصهيوني لن يحدث الا ضمن هذه الاتفاقية . اذ ليس لا في اتفاقية القاهرة ولا حتى في اتفاقية شتورا ما تردده وسائل الاعلام اليمينية من انسحابات بالكيلومترات وبالشكل الذي تشيعه وتوزيع للقوى الفلسطينية في المخيمات وبعض الاقطار العربية حتى لا يبقى منها سوى نسبة ٢٥ بالمئة في الجنوب .

وحتى يكون التفاؤل الرسمي اللبناني في مكانه فيجب ان يكون وقف اطلاق النار في الجنوب مدخلاً الى سيطرة الدولة على المناطق التي كانت مسرحا للعدو الصهيوني والقوى المتعاملة معه كما يجب ان يحول دون استغلال العدو لموقف انظمة الاستسلام الردعي العربي من الخط الاحمر والشروط الصهيونية من اجل فتح الحدود مع الجنوب وتقديم الخدمات العدوانية التي وصلت الى حد السيطرة على مناطق واسعة من الحدود اللبنانية .

فالمقاومة الفلسطينية لا يمكن ان تلتزم بوقف اطلاق النار مع مغتصب ارضها لكنها تلتزم داخل الساحة اللبنانية بما نصت عليه اتفاقية القاهرة وارتضته هي .

والحركة الوطنية اللبنانية لا يمكن ان تلتزم بوقف اطلاق النار طالما ان العدو الصهيوني جاثم على ارض الجنوب ، وطالما ان القوى الانعزالية قائمة بمؤسساتها العسكرية المتحالفة مع العدو الصهيوني تواصل التهجير والتدمير وتقف دون دخول الجيش اللبناني الى كل مناطق الحدود بمافيها نقاط التماس مع حدود فلسطين المحتلة .

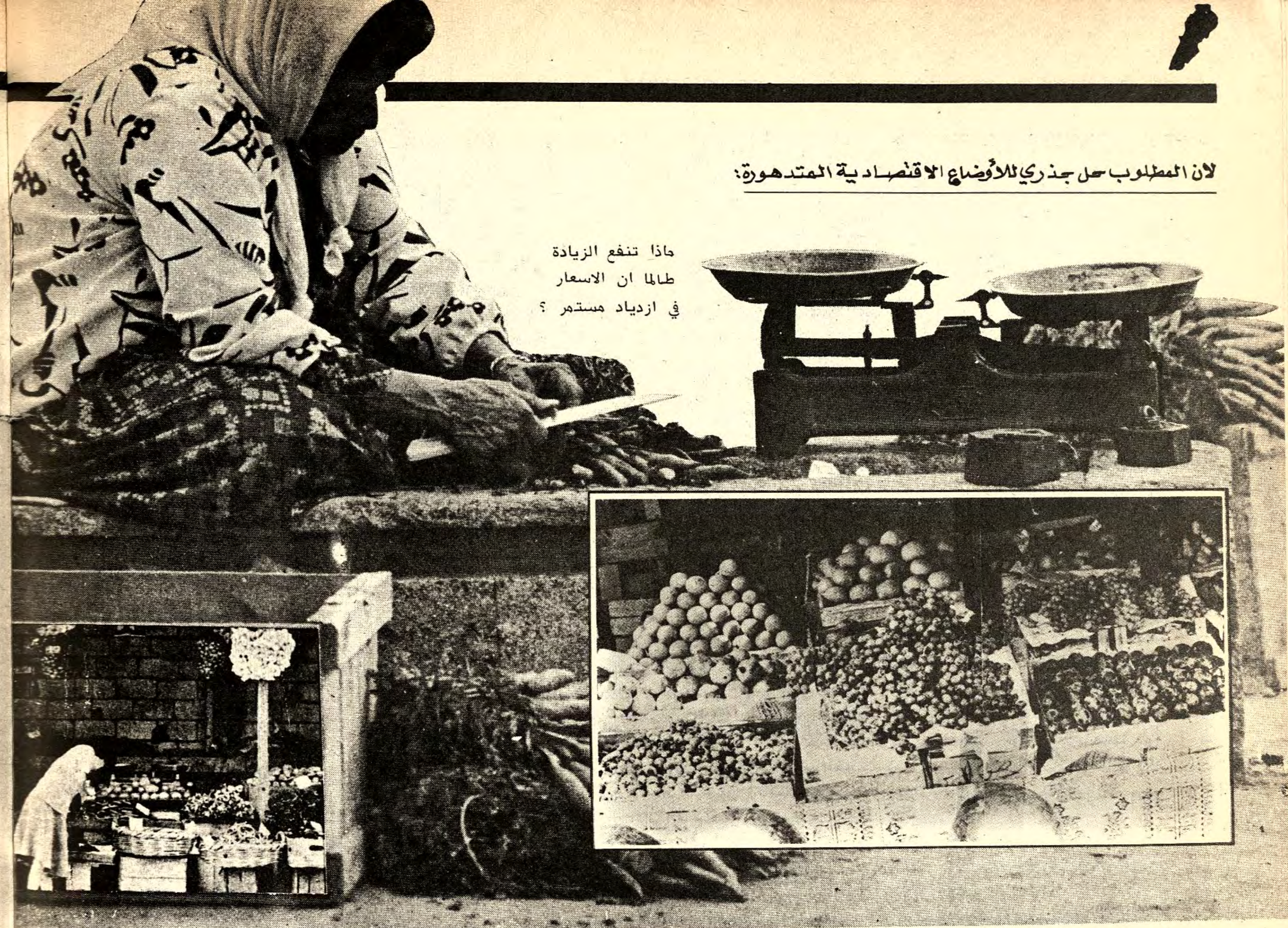
كيف نغير « الامر الواقع » في الجنوب ؟

جاء المؤتمر الصحفي الذي عقده سعد حداد قائد قوات « الجبهة اللبنانية » في الجنوب والذي أعلن فيه (أن على القوات اللبنانية التي ستدخل الجنوب الانضمام الى قواته المتواجدة في المنطقة) ، في الوقت الذي تسعى فيه كافة الاطراف المعنية بتنفيذ اتفاقية شتورا ، بطريقة « متوازية » ، ليؤكد من جديد ، أمام كل الحريصين على السلام في لبنان ، رفض « الجبهة اللبنانية » الفاشية ، للاتفاق الذي وقع ما بين السلطة اللبنانية وقيادة المنظمة والنظام السوري ، ورفضها أيضا تنفيذ الخطوات المترتبة على هذا الاتفاق ، لان في ذلك فقدانها لاستمرار السيطرة والهيمنة على المناطق الجنوبية ويسقط من يدها ورقة الابتزاز الكبرى التي تشهرها في وجه كل الذين يريدون الضغط عليها .

ومما يؤكد هذه الحقيقة ، هو ان يأتي هذا التصريح الواضح في معانيه واهدافه مترافقا مع تصريحات شمعون لصحف « الانوار والنهار والعمل » التي قال فيها (ان مبدأ - الانسحابات المتوازية - غير سليم والانسحاب موضوع يعني الفلسطينيين فقط) ، كما يأتي ايضا مترافقا مع عمليات القصف التي تجددت على القرى الوطنية ولتعزز توجه الجبهة الانعزالية نحو تفجير الاوضاع من جديد ، ليس فقط في الجنوب وأنما في كل لبنان ، وما عمليات الاغتيالات والتصفيات التي تقوم بها أجهزة « الجبهة اللبنانية » السرية في كل المناطق الا مؤشرا على ما تريد الجبهة تنفيذه في المرحلة القادمة ، مستفيدة من الدعم الصهيوني لقواتها في الجنوب ، ومن التراخي الذي تواجه به قيادة منظمة التحرير تطورات الازمة في الجنوب .

أن التصعيد الصهيوني الجديد بكل أبعاده العسكرية والتسووية يفرض على الثورة الفلسطينية وضع برنامج للتصدي في الجنوب يكون بداية لبرنامج شامل للتصدي على صعيد المنطقة خاصة بعد أن أنكشفت أكثر مؤامرة التسوية وخطورتها على الثورة والشعب الفلسطيني .

أن وضع مخطط للمواجهة مستوحى من صمود مقاتلينا الابطال خلال معارك العشرة أيام الاخيرة ، وتدعيم التواجد الوطني في جنوب لبنان وتقديم كل وسائل الدعم لجماهير الجنوب كفيل بأن يشكل بداية الطريق على درب المواجهة بهدف التحرير الشامل لارض الوطن ، لا أن يكون هذا المخطط محكوم بتعارضات أنظمة التسوية في المنطقة ومصالحها من تأزيم الموقف أو عدم تأزيمه في لبنان .





ماذا تنفع الزيادة
طالما ان الاسعار
في ازدياد مستمر ؟

لان المطلوب حل جذري للأوضاع الاقتصادية المتدهورة :

زيادة الأجور .. محاولة رسمية لتنفيس النقمة الشعبية

رفع الاجر اليومي للعامل بضعة قروش
سيتبعه ارتفاع مماثل في الاسعار وهكذا .. دواليك !

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن النشاطات المختلفة لحل قضية الاجور المتدنية بوجه هول الغلاء المتصاعد باستمرار في الوقت الذي بات فيه فقراء لبنان يعانون ناره الى جانب ما يعانوه من اثار الهجرة والبطالة ، والاوبئة الناتجة عن التلوث . كذلك زادت اخيرا حدة الازمة التربوية ، مع بداية العام الدراسي .

وفيما يتعلق بموضوع زيادة الاجور ، يقود الاتحاد العمالي العام الحملة لزيادة الاجور ، وقد قدمت من أجل ذلك الدراسات وعقدت الاجتماعات في الفترة الاخيرة ، أما ابرز تطورات قضية زيادة الاجور فهي ما أثاره الاتحاد العمالي العام ، وما طرحه تجمع الصناعيين من حلول واقتراحات مضادة .

فالاتحاد العمالي العام ، بعد اعادة اللحمة الى هيكله النقابي منذ فترة ، اصبح لزاما عليه ان يتحمل مسؤولياته العمالية واهمها حل مسألة تطبيق المرسوم - ١٧ - الى جانب المطالبة بحلول لقضايا البطالة ، والصرف الكيفي ، وغيرها من الامور المعلقة ، كمسألة الغلاء وعواقبها على مدخول عامة المواطنين • وبدافع الواجب انهى الاتحاد العمالي العام دراسة مقارنة لاسعار الحاجيات الاستهلاكية في اذار الماضي بعد مقارنتها باسعار نفس المواد في سنة ١٩٧٥ • فثبت من ذلك ان نسبة الزيادة في الاسعار بلغت ٥٨٫٦ بالمئة •

وعلى هذا الاساس جرى رفع مذكرة الى ممثلي الفعاليات الاقتصادية ، طالبوا فيها ان تكون الزيادة في الاجور متوازنة مع نسبة زيادة الاسعار دون تحديد المبلغ المطلوب او برمجة تطبيقه او تطبيق مفعوله الرجعي •

وواجهت الفعاليات الاقتصادية هذا المطلب العمالي ببرودة تامة ، ظهرت في ايعازهم لجمعية الصناعيين لوضع دراسة متعلقة بنفس الموضوع • وبالفعل اجرى الصناعيون دراسة ثانية **تعرضوا في الشق الاول منها لاوضاع القطاعات الانتاجية التي اثرت فيها الحرب بشكل فعلي ، جعل عملية احياءها بعد الشلل الذي أصابها ، عملية شاقة • واكدت الدراسة ان اية زيادة جديدة على الاجور ستشكل عائقا لانطلاقة علية التصنيع في البلاد !**

أما الشق الثاني فتناولت فيه الدراسة تفصيل نظريتهم المتعلقة بزيادة الاجور ومدى تطابقها للواقع المعاشي ، واعلنوا ان عناصرها تتألف من

١ - عنصر ارتفاع كلفة المعيشة

٢ - عنصر ارتفاع مستوى الانتاج

٣ - الحالة الاقتصادية العامة •

٤ - الى جانب مراعاة الحالة الاجتماعية القائمة

ونتيجة لهذه النظرية رفض خبراء الصناعيين اي زيادة للاجور يفرضها مؤشر ارتفاع كلفة المعيشة ، وذلك حسب تبريرهم لتدني مستوى الانتاج ولسوء الاحوال الاقتصادية مع انخفاض نسبة الطلب الاستهلاكية ••• وطالبوا - كل مخلص في ولائه للبنان - التضحية من اجل المصلحة العامة للبلاد المنكوبة

وهكذا ابطلت الدراسة الثانية مفعول الدراسة الاولى ، الا ان الاتحاد اصر على موقفه ، كذلك الصناعيين • وهذا ما اظهره الاجتماع الذي عقده الطرفان في اواخر الشهر الماضي ، وظهرت فيه التناقضات •

مما استدعى تدخل المسؤولين ي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الذين سارعوا لدعوة الطرفين لجلسة عمل تجنبا لردود الفعل العمالية•

ولبى الطرفان الدعوة ، وعقدت الجلسة في الاسبوع الاول من الشهر الجاري ، وكانت نتائجها الموافقة على عرض تقدم به وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور اسعد رزق ، بعد ان شرحه مدير وزارته حميد خوري ، لتشكيل لجنة مصغرة تضم الطرفين لدراسة الموضوع على امل مناقشته مجددا في اجتماع حدد موعده في ٦ تشرين الاول• الا ان اللجنة المصغرة فشلت بالوصول الى صيغة مشتركة خاصة وأن كلا الطرفين اصرا على مواقفهما • وهكذا تحول الاجتماع الى منبر للتصادم الكلامي بين مندوبي الاتحاد وممثلي جمعية الصناعيين ، وكاد ان يفشل من جراء ذلك الاجتماع لولا تدخل الوزير بالموضوع •

وهكذا تحت متابعة الاجتماع بعد الاستغناء عن خدمات لجنة الخبراء المكلفة بوضع دراسة جديدة ايضا • واستمر الجدل بين الاطراف لساعات دون الوصول لنتيجة نهائية •• وهكذا دواليك ، لكن الامور تشير الى انه من المؤكد ان تسرع الدولة لحسم الموضوع بينهما بعد ان وصل النقاش بين الطرفين الى الطريق المسدود ، ولهذا وبما ان موعد المهلة - ١٠ تشرين الاول - المحددة من قبل الاتحاد العمالي العام قد انتهت دون الوصول لاية نتيجة ، وتفاديا لاي تحرك عمالي قد يترك ردود فعل كثيرة ستقر الدولة زيادة الاجور بما لا يقل عن ٢٥ بالمئة شرط ان لا تتعدى الزيادة ٣٥ بالمئة•

ومن الملفت للنظر هنا ان نؤكد على بعض الملاحظات التي يتركها تتبع تطورات قضية زيادة الاجور •

١ - ان اعتماد الاتحاد على شعار زيادة الاجور كحل لمشكلة الغلاء امر غير منطقي ، يعبر عن قصر نظر قادة الاتحاد لانهم اغفلوا المطالبة برفع الاجور عند المطالبة بتثبيت الاسعار خاصة وأننا نعلم ان رفع الاجور سيزيد الطلب على الحاجات الاستهلاكية وفي ظل نظام الفوضى سيزيد التجار اسعار السلع المستهلكة ، وبذلك تعود المشكلة للظهور من جديد ، فماذا تكون فائدة الزيادة •

فالزيادة التي يسعى اليها الاتحاد ليست غاية اي كادح ، لان المشكلة الوطنية التي يشكوا منها العامل تتعدى الغلاء الى مشاكل المجتمع اللبناني المهملة كشؤون الصحة والتعليم والبطالة والسكن وغيرها من القضايا التي تغاضى عنها الاتحاد عندما طالب بزيادة الاجور مبتعدا عن الحلول الجذرية للمشاكل القائمة • فليس انتصارا اذن زيادة بعض القروش على الراتب اليومي لاي عامل • بل هذا تنفيس لارادة الكفاح والنضال من اجل تحقيق الانتصار على سلطات طبقة الـ ٤ بالمئة •

٢ - لقد اظهرت دراسة ممثلي الفعاليات الاقتصادية حقيقة اراء الصناعيين نحو قضايا الطبقة العاملة الحياتية • فهم لا يرون في خطورة الوضع القائم الا الخطر الذي يهدد مصالحهم الذاتية ، والتي من اجلها فقط يرفضون اية زيادة على الاجور ، **وكأن العامل ، هو المجبر الوحيد على التضحية لضمان ثروات طبقة الـ ٤ بالمئة• علما ان هؤلاء لم يحققوا ثرواتهم الا بفضل استغلالهم لكل كادح ، وحرمانه ايضا من ابسط حقوقه بالعيش الكريم في ظل مجتمع يقدم الضمانات والخدمات لجميع ابنائه دون تمييز •** وليس تهرب تجمع الصناعيين من الاعتراف بحقوق العمال الا تهربا من الاعتراف بالواقع المزري الذي خلفه نظام الاقتصاد الحر • ان تبرير الغلاء الحاصل كما ورد في الدراسة ليس بأفضل من تبرير الحالة الاقتصادية المتردية التي تطرق لها الرئيس سركيس في خطابه الاخير ، الذي اعلن فيه ان ركود الحالة ليس الا نتيجة لظروف الحرب الماضية وتأخر المساعدات متناسيا سوء تخطيط الطبقة التي حكمت لبنان على مر السنين وسوء قيادتها ، مؤكدا في الوقت ذاته ان الاقتصاد اللبناني سرعان ما سيستعيد عافيته ويعود الرخاء من جديد • ولكن السؤال : اي رخاء يعني الرئيس •• هل هو رخاء الجماهير الكادحة أم رخاء الطبقة الحاكمة والمستفيدة من النظام ؟

مما لا شك فيه ان الطبقة العاملة في لبنان تشكل قوة ضاغطة لا بأس بها ، وما اسراع الدولة لاقرار زيادة الاجور بعد تهديد الاتحاد العمالي بالتحرك الفعلي ، الا دليلا ساطعا على فاعلية هذه القوة • كما ان صغر حجم المكتسبات ليس الا دليلا على افتقار البرامج المتكاملة والناجحة التي تقود على اساسها الطبقة العاملة اللبنانية نضالها ، لكن رضوخ السلطة لمطلب زيادة الاجور يشكل بلا شك مكسبا للطبقة العاملة ، الا أن هذا المكسب لا يجب ان يشكل نقطة ثبات في وجه المطالب المحقة الاخرى ، والعادلة والضرورية للطبقة العاملة اللبنانية • ولا يجب ان تلهيهم تحقيق بعض المطالب اليومية عن مطالبهم الحقة واهدافهم الاساسية •



المطلوب من العامل وحده ان ••يضحي !



قانصوه طرق الباب باسم النظام السوري فما ذا سمع ؟

الجبهة الوطنية أمام أكثر من.. عقبة

بعد مضي ما يقارب الشهر على اعلان ولادة الجبهة الوطنية المفتوحة بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب النظام السوري في لبنان يتساءل المراقبون السياسيون عن مستقبل المولود السياسي الجديد وعما اذا كانت القابلة القانونية «دمشق» قد سمحت باخراجه من الوعاء الزجاجي الموضوع فيه ؟

الواضح حتى الان أن المحاولات المضنية والاجتماعات المكثفة التي تولى السيد عاصم قانصوه القيام بمعظمها ما زالت دون ثمار ملموسة ، وذلك لاسباب تعود الى المواقع المختلفة للجهات الموضوعة على لائحة الاتصالات أولا ، والى الضعف التكويني لنواة هذه الجبهة ثانيا .

● فمن ناحية أولى يبدو واضحا أن « الجبهة الوطنية المفتوحة » المعلن عنها في ١٢ أيلول الماضي تسعى لان تكون أداة للوفاق السياسي . وهذا ما صرح به عاصم قانصوه بقوله : « نريدها أن تكون للوفاق السياسي » .

وقد فسر المراقبون السياسيون هدف الجبهة هذا بانه شبيه بهدف هيئة الحوار الوطني التي شكلت في أيلول ١٩٧٥ برئاسة رشيد كرامي الذي كان يرأس الحكومة في ذلك الوقت .

وهي في هذا المجال ، تتعارض تماما مع طروحات « الجبهة اللبنانية » التي ما زالت تبحث عن محاور غير موجود في « الطرف الاخر » . ورغم موقف التاثير الذي يرتجيه النظام السوري من «الجبهة اللبنانية» فان ما أعلنه كل من كميل شمعون صراحة وبيار الجميل مداورة يشير ليس الى رفضهم الاشتراك او الدخول في هذه الجبهة فحسب بل الى رفضهم اياها كطرف محاور حتى ولو حصلت على استقطاب كبير في « الشارع الاخر » وهو أمر مستبعد جدا .

فقد صرح كميل شمعون رئيس « الجبهة اللبنانية » للنهار العربي والدولي بتاريخ ٢٤–٩–٧٧ انه « لا يمكن قيام هذه الجبهة أن يؤثر على العلاقة بين الجبهة اللبنانية وسوريا لاني أعتبر أن السوريين عقلهم أكبر ولا تنطلي عليهم مثل هذه الحيل ولا يتلهون بسخافات نعرف عدم جديتها بالنظر الى القائمين بها » .

أما الشيخ بيار الجميل فقد هدد النظام السوري نفسه « اذا كان لهذه الجبهة نيات سيئة لتقوية فريق على الاخر فليعذرنا الاخرون – المقصود سوريا – اذا تعاونا نحن مع الخارج ... » ؟

ورغم الرفض المبكر من «الجبهة اللبنانية» للتعاون مع فكرة « الجبهة المفتوحة » فان عاصم قانصوه كرر المحاولات وكان آخرها في الثالث من الشهر الجاري عندما حضر الى بيت مري بناء على موعد مسبق للالتقاء بكميل شمعون فلم يجده . واعتبر هذا التغيب وصد الباب ، موقفا بوجه الطارق باسم النظام السوري والمستجدي لجبهة مفتوحة أو على الاقل اعتماده والجبهة المفتوحة ممثلا للطرف الاخر في حوار لا بد منه من أجل الوفاق السياسي .

واذا كان رفض « الجبهة اللبنانية » لمشروع النظام السوري أخذ وجها وقحا فان الجهات المتعددة الموضوعة في الشارع الوطني على لائحة الاتصالات بما فيهم التقليديين وان لم تقطع هذه الجهات شعرة معاوية الا أنها ومن مواقع مختلفة لم تعط اشارات ايجابية باتجاه التعاون مع هذه الجبهة .

فالاجتماعات المتعددة التي حصلت مع مختلف الجهات لم يصدر بعدها أي حديث أو كلام يصب في مصلحة « الجبهة المفتوحة » ما عدا التصريح الذي أعلن فيه مجيد أرسلان انه غير مستعد للتعاون معها لانها « مخلوطة وغير منسجمة » .

ورغم التفاؤل الذي يبشر به بعض المقربين من النظام السوري بانضمام قريب لبعض الشخصيات من السياسيين التقليديين فان استعراضا سريعا لتصريحات هؤلاء لا تشير الى صدق هذا التفاؤل .

واذا كان المعني بالتفاؤل هو رشيد كرامي فان أكثر ما حصل عليه عاصم قانصوه من مادبة « البحصاص » لا يتعدى كونه اقتراح « بأن تكون الجبهة العريضة لتوحيد الصف الوطني كي يحاور مستقبلا الفريق الاخر » !

وحتى اقتراب مرور شهر على ولادة مشروع الجبهة العريضة فان مواقف السياسيين التقليديين لا تتعدى كونها محاولات كسب رضى النظام السوري مع المناورة لعدم الدخول مع رموزه في أية جبهة لا يكون لهم زمام قيادتها . ولا تخرج مباركتهم لقيام هذه الجبهة عن اطار العمل على تفتيت الحركة الوطنية ، مع عدم رفد المشروع السوري بأية قوة بجعلها البديل وذلك من باب الحفاظ على الواقع والمكتسبات التي يحتلونها في السياسة الرسمية .

وبعد ، فهل أن خريطة التحالفات السياسية قادمة على تغيير « مرتقب أم أن القوى السيسية بمختلف اتجاهاتها تحاول الاستفادة من البالون الاختباري السوري الجديد وتوظيفه في مصلحتها .

بالطبع ، يعمل النظام السوري على ايجاد هذه الصيغة مع أو بدون اشتراك أحزاب «الجبهة اللبنانية» ليجد له موطىء قدم في السلطة اللبنانية على حساب أي كان وبأية صورة أتى . أما التقليديون فيدركون كيف أن فيها اضعافا للحركة الوطنية مما يسمح لهم بمسك زمام المبادرة وتمثيل الشارع الذي ادعت طويلا تمثيله . وترى « الجبهة اللبنانية » في هذه الصيغة زيادة جبهة في قائمة الاطراف الاخرى مما لا يسمح بطرح صيغة الوفاق السياسي من خلال الحوار كما ترى في ذلك ما يساعدها على استمرار غياب الدولة القادرة على فرض وجودها وسيطرتها على لبنان المحكوم بميليشياتها الارهابية . يبقى أن الحركة الوطنية اللبنانية التي تتعرض منذ دخول النظام السوري من الحرب اللبنانية الى محاولات الضرب والاحتواء والتفتيت ما زالت متماسكة وتشكل قوة أساسية مدعومة جماهيريا في الشارع الوطني ، وهي ترى الصورة واضحة وتعمل بخطى ثابتة على تفويت الفرصة على المتامرين على وحدة لبنان وعروبته كما ترى أن الشارع الوطني يرفض ادعاء تمثيله بقوى سياسية منفردة ، ولهذا فقد طرحت هيئة تنسيق وطني تلتقي حول قواسم مشتركة ولا ترفض الحوار الذي تعتبره مدخلا الى الوفاق الوطني اللبناني .

وفي ساحة الصراع السياسي هذه تقف السلطة اللبنانية موقف العاجز عن التاثير في مجرى الاحداث ، الا أنها ترى أن اضعاف القوى السياسية الموجودة يمكن أن يشكل مدخلا الى اكتساب القوة من ضعف الاخرين ، وتتعدى محاولات السلطة خنق النفس الوطني عند الجماهير اللبنانية الى محاولات ايجاد قوى سياسية الى جانب « الجبهة اللبنانية » تشكل أرضيتها في الحكم . ومن هذا الباب يمكن فهم موقف قبلان عيسى الخوري المتميز عن موقف « الجبهة اللبنانية » بشأن البالون الاختباري السوري . وتقول معلومات مقربة من القصر الجمهوري : ان « الجبهة الوطنية في الشمال » التي يتزعمها قبلان الخوري تتلقى دعما غير منظورا من السلطة اللبنانية .

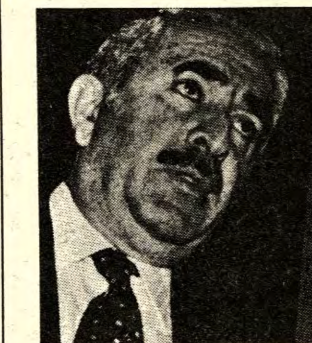
وان مبدأ تعدد الجبهات السياسية الذي شاركت سوريا في ايجاده في الشارع الاسلامي في المرحلة الاولى من دخولها لبنان من أجل زحزحة الحركة الوطنية من موقع قيادتها للجماهير يمكن أن يعتمده النظام اللبناني في المناطق المسيحية من أجل توفير مناخ ملائم للسلطة اللبنانية في فرض وجودها على كل لبنان .

وبانتظار الوعد الذي قطعه حزب النظام السوري في لبنان بأن يتم وضع النظام الداخلي للجبهة في اقل من شهر من موعد اعلانها وبانتظار دخول اطراف جديدة في اطار الجبهة على حد تفاؤل عاصم قانصوه فان سؤالا مطروحا يفرض نفسه وهو : ما هو موقف الرمز الاخر كمال شاتيلا من تفرد عاصم قانصو بالتحدث باسم النظام السوري الى حد اعلان الجبهة العريضة من طرف واحد ؟

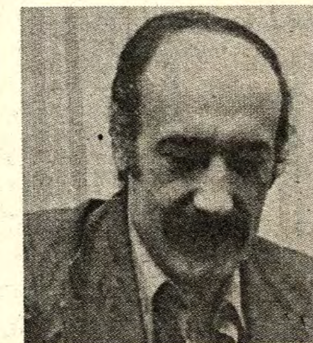
بالرغم مما أعلنته « الجبهة القومية » التي يترأسها كمال شاتيلا عن مباركتها للجبهة العريضة والمساعدة في تحقيقها فانه بدا واضحا للمراقبين السياسيين أن خلافا بين الشخصين كاد يصل الى حد الانفجار لولا تدخل النظام السوري في الموضوع .

واخيرا فان الاطراف الوطنية التي تعرضت لقوى التجاذب السياسية وبالرغم من تبديل موقفها من التحالفات السياسية القائمة تحت التهديد والابتزاز فان المواقع تفرض نفسها ولا بديل عن المجلس السياسي المركزي كاطار وحيد للتحالف الوطني .





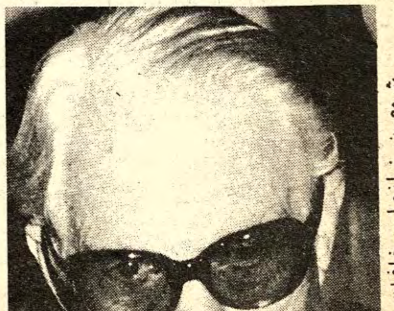
قانصوه : طارق ولا من مجيب



الجميل : ليعذرونا اذا تعاونا مع الخارج



ارسلان : لا لجبهة مخلوطة



شمعون : انها سخافات

برسم قوات.. الردع



يحوي قضاء جبيل ، الذي يقع وسط جبل لبنان ، على عدد لا بأس به من السكان المسلمين – ثلث السكان – وفيهم نسبة كبيرة من الوطنيين كذلك هناك نسبة كبيرة أيضا من وطنيي الطوائف الاخرى ، والمناصرين لاحزاب الحركة الوطنية اللبنانية .

وخلال الحرب الاهلية ، كثرت الحوادث الاستفزازية لكل من هو تقدمي وقومي ، وكان يتلقاها الجميع هناك بالصبر ، الى جانب السعي لتطويق كل حادث وردود فعله على الاوضاع العامة المنطقة منعا لاي فتنة قد تساهم بتحقيق ماس جديدة تضاف الى مجموعة الماسي والجرائم الاخرى .

لكن ذلك كله لم يقف حائلا دون استمرار حوادث الاستفزاز والعمل ليل نهار على اعداد التحصينات حول القرى التي تهيمن عليها قوى – الجبهة اللبنانية – ، الى جانب الازدياد الملحوظ في عدد المعسكرات التدريبية في المنطقة والتي يجري فيها تدريب أنصارهم على الاليات المختلفة المخبأة في تلك المنطقة الجردية من بلاد جبيل . ومن أبشع – وأحدث – الجرائم التي اقترفتها الميليشيات المسلحة هناك ما حصل بتاريخ ٢٦ ايلول الماضي حين قام هؤلاء بخطف المواطنين حسن زين الدين ، ونبيه عارف القيس العائدين في عطلة الى لبنان من السعودية حيث يعملان ، وذلك بعد ان استدعوهما من منزلهما هاتفيا الى سوق جبيل العام . وهناك تم نقلهما الى جرود المنطقة ، حيث جرى تصفيتهما هناك بعد ان نالا نصيبهما من التعذيب خلال استجوابهما وبعد اربعة ايام من ذلك التاريخ عثر بعض المارة على طريق جبيل – قرطبا على جثتيهما التي تعرف عليهما ذوي الفقيدين ، وعندها تم نقلهما نهار السبت ا تشرين الاول الى جبيل ودفنهما مساء في مقبرتها بعد ان اجبرتهم قوى الامن على ذلك ، تجنبا لردود الفعل التي سيتركها خبر الجريمة على نفوس ابناء المنطقة والرأي العام . وبهذا اقتصرت مراسم تشييعهم على عدة اشخاص معدودين على اصابع اليد ، ولم تسمح الرقابة بأن يتسرب هذا الخبر ويأخذ مكانه للنشر في الصحف . كذلك ، أحرق مناصرو حراس الارز سيارة فيات ١٣٢ وفولسفاكن ستايشن ، لاحد المواطنين الوطنيين ، بعد ان رفض اطاعة اوامر آل عساكر او التعاون معهم في بلدة قرطبا ، حيث يرابض أبو أرز ومجموعته المسماة حراس الارز كل هذا ، الى جانب الكثير من تذمرات المواطنين لابتزازات الكتائب والاحرار هناك والتي كلها تشير لمخطط تهجيري لابناء المنطقة الذين لا يسيرون على خطى جبهة الكفور ، ويعلق اهلي المنطقة على ما يجري بالتحذير من نوايا اليمينيين التي تهدد السلام والوئام مستقبلا اذا ما أستمرت الحال هكذا ، دون وجود رادع لها هذا مع العلم ان السلطات الرسمية هناك تمارس مهامها لكنها تتغاضى عن تجاوزات وتهديدات الميليشيات المسلحة .

ولم يكن خبر جريمة اغتيال اللقيس وزين الدين يأخذ طريقه الى الاوساط الشعبية حتى تم الكشف عن جريمة بشعة أخرى عرفت خيوطها بعد التعرف على جثتي المغدورين فهيم رافع وابنه حاتم «١٢ سنة » في وادي الجماجم على طريق عجلتون داخل سيارتهما المحترقة بعد أن جرى تصفيتهما بالرصاص .

والجدير بالذكر أن المذكورين يعملان بالتجارة وقد تبين بعد ذلك انه قد تصدى لهما حاجز طيار بعد خروجهما من جونيه باتجاه الذوق وتم اعتقالهما واستجوابهما ثم تصفيتهما جسديا بهذه الطريقة البشعة .

ويبقى القول أمام تعدد الجرائم والتصفيات الجسدية للعناصر الوطنية داخل الغيتو الانعزالي واستمرار ذلك بعد كل هذه الفترة التي مضت على وقف القتال اي لبنان يريدون ، وأين السلطة – ثم قبل ذلك كله أين الردع وقواته ؟



نظرة على مختلف جوانب اقتصاد العدو

«١»

لماذا يحرص العدو على المضمون الاقتصادي .. للسلام؟

ماهي حقيقة الاوضاع الاقتصادية داخل كيان العدو .. وكيف ينادي بالسلام وهل يحتل .. الارض ؟

بقلم : حسين ابو النمل

ستبدأ « الصمود » بهذا المدخل القاءنظرة تفصيلية على جوانب الاقتصاد الاسرائيلي ، من حيث طبيعة وأساليب استغلاله ، ومصادر مواده وعلاقاته باقتصاديات العديد من الدول الرأسمالية وبالاحتكارات العالمية .

وستجيب هذه الدراسة على العديد من أسئلة المواطن العربي والفلسطيني حول الاوضاع الاقتصادية في كيان العدو . وستكشف عن الطبيعة الاحتكارية والاستغلالية لهذا الاقتصاد ، وتبين أن ماتريده اسرائيل في نهاية المطاف من كل مخططاتها المطروحة هو تثبيت وجودها وهيمنتها الاقتصادية والسياسية على المنطقة .

التعبير الجديد الذي دخل قاموس التسوية السلمية ، هو « جوهر السلام » أو « طبيعة السلام » . حيث يصر العدو الاسرائيلي على أن لا يكون السلام سلاما على الورق فقط وليس حدودا محكمة الاغلاق ، أن على اتفاق السلام أن يضع حدا لاي حصار أو مقاطعة أو عداوة » ، حسب قول أبا ايبان في خطابه الذي القاه عند افتتاح مؤتمر جنيف .. وقبل ذلك كان قد اقترح على أن تكون « علاقة اسرائيل بالدول العربية كعلاقة الولايات المتحدة بأميركا اللاتينية .. »

وفي حينه أكد بيغال الون على «الارتباط الوثيق بين المبادرة السياسية والمبادرة الاقتصادية .. « آملا بالتعاون الاقتصادي بين اسرائيل وجاراتها قبل احلال السلام الدائم .. » وكان هنالك من بين المسؤولين الاسرائيليين من اقترح « نطاقا اقتصاديا كونفدراليا .. » .

ولم تتبدل نظرة المسؤولين الاسرائيليين في عهد الحكومة الاسرائيلية الجديدة . فقد أكد بلسان جيمي كارتر — أعرف أنه رئيس الولايات المتحدة — على أن تتضمن اتفاقات السلام علاقات دبلوماسية وثقافية واقتصادية وذلك في الخطاب الذي القاه الرئيس الاميركي في الامم المتحدة بعد أيام معدودة من البيان الاميركي — السوفياتي الذي « أثار اهتمام » البعض ! وأثار زوبعة لدى البعض الاخر .. ولسوء حظهم .. فسرعان ما اتضح انها زوبعة في فنجان .. تلك الزوبعة التي لم تكشف الحلف الذي لا ينفصم بين اسرائيل والولايات المتحدة ، فهو حلف مفضوح بل كشفت قصر نظر أولئك الذين — أثار اهتمامهم(!!) وعد أميركي باعطاء الحقوق المشروعة للفلسطينيين . وعلى أية حال فقد قطع كارتر الطريق على أوهام — المهتمين — و — المنبهرين — على السواء ، حيث نقلت عنه وكالة اليونايتدبرس الاميركية ، في ٦—١٠—٧٧ قوله : « اني أفضل الانتحار السياسي على أن أضر باسرائيل .. » .

ان حدا أدنى من المتابعة لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين تبين لنا حرص العدو الاسرائيلي ، بغض النظر عن الحزب الحاكم ، على المضمون الاقتصادي للسلام المنشود بين العرب واسرائيل ، وفي هذا الصدد يهمنا الاشارة الى أن المسألة الوحيدة تقريبا التي تتفق عليها معظم الكتل الاسرائيلية ، هي الخطة الاقتصادية ، رغم وجود بعض الخلافات التفصيلية بين هذه الكتلة أو تلك ، أو بين هذا الجناح أو ذاك في الكتل الرئيسية ، الامر الذي يؤكد وجود حقائق اقتصادية لا يستطيع اي من المسؤولين الاسرائيليين الا الالتزام بها وبالتالي وضع تصورات مستقبلية انطلاقا من الحقائق الموجودة الان .

ان المتتبع لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين يلمس بوضوح تزايد المطالبة بالسلام الاقتصادي من مرحلة لاخرى ، في ضوء تطور الوضع الاقتصادي الاسرائيلي لدرجة أنه وصل في هذه المرحلة ، الى وضع أصبح من المستحيل عليه أن يحافظ على وتيرة نموه ، دون الحصول على موارد اقتصادية جديدة ، وبالتحديد مزيد من السوق الاستهلاكية واليد العاملة الرخيصة .. وقد كشف حاجة الاقتصاد الاسرائيلي للسلام ، شاؤول مزراحي أستاذ الاقتصاد في الجامعة العبرية ، الذي كتب في العدد الخاص بالنزاع العربي — الاسرائيلي من مجلة الازمنة الحديثة ، وذلك في العام ١٩٦٧ ، دراسة بعنوان « أهمية السلام بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي » وكذلك فقد كتب ميخائيل شيفير في العدد نفسه عن « نتائج المقاطعة العربية على الاقتصادين العربي والاسرائيلي » . ورغم محاولة الكاتبين اظهار السلام وكأنه مصلحة اقتصادية من الدرجة نفسها بالنسبة للعرب واسرائيل ، فان الحقائق التي قدماها تشير بلا شك ، الى أن السلام الاقتصادي هو مصلحة اسرائيلية بالدرجة الاولى والاخيرة .

ومن خلال مراقبة السلوك العملي للعدو يتضح لنا جليا ، أن اسرائيل تتعامل بقدر عال من الجدية مع موضوع السلام الاقتصادي ، سواء من خلال تضمينها المستمر لكافة بياناتها فقرة تنص على العلاقات الاقتصادية ، أو ترجمة شعارها المعروف : منطقة من السلام مقابل منطقة من الارض ، وهذا يعني بالممارسة خطوة على طريق انهاء المقاطعة العربية ، والسلام الاقتصادي ، وأمامنا مثل واضح هو اتفاق فك الارتباط الثاني في سيناء والذي ترتب عليه فتح قناة السويس للملاحة البحرية ، هذه الخطوة كان ثمنها السماح للبضائع الاسرائيلية في المرور بقناة السويس ، واذا كان انسحاب اسرائيل ١٥ كلم من صحراء سيناء قد كفل لهم مرور بضائعهم ، فان ١٥ كلم أخرى ستكفل مرور سفنهم ، و ١٥ كلم ثالثة ستعني أن البضائع الاسرائيلية سوف تكون في أسواق القاهرة . وبهذا المنطق تحاول اسرائيل أن تمد استغلالها للاراضي العربية المحتلة ، ليصبح استغلالا للاراضي العربية غير المحتلة أيضا .



أبا ايبان : لا نريد سلاما على الورق



هرتزل : الخروج سيكون ارتقاء طبقيا



كارتر : أفضل الانتحار على المساس باسرائيل



بن غوريون : اليهودي المتميز

●● ضوء على الحركة الصهيونية .. وما تمثله

تجنبا لاي سوء فهم ، فان حدود مهمة هذه الدراسة ، هي القاء الاضواء على مختلف جوانب الاقتصاد الاسرائيلي ، بأوضاعه الحاضرة وافاقه المستقبلية ، ومن هنا فان التركيز على الاخطار الاقتصادية لا يعني التقليل من الاخطار السياسية لما يسمونه « السلام بين العرب واسرائيل » على مجمل القضية الفلسطينية والعربية . ومن هنا يتحدد دور هذه الدراسة ، انني سنحاول القاء الاضواء على ما تمثله الحركة الصهيونية من قهر قومي وطبقي ، ليس للفلسطينيين فحسب ، بل للعرب أيضا .. وهي عملية مستمرة ، وتطمع بتوسيع عملية القهر .

ان قيادة اسرائيل بسميها هذا ، أمينة جدا للتراث التاريخي للحركة الصهيونية ، والتي بشرت اليهود المهاجرين الى فلسطين بأن « خروجهم سيكون ارتقاء طبقيا .. » وذلك على لسان ثيودور هرتزل في كتابه الشهير « دولة اليهود » الامر الذي جعل أحدهم يقول لم تتمكن الحركة الصهيونية من استجلاب المهاجرين الى « أرض الميعاد ! » الا عندما اندمجت الخرافة بسند الملكية » .

ان الحركة الصهيونية التي قدمت الاغراء المادي المطلوب منذ بداية هذا القرن ، أدركت عبر أحد قادتها البارزين الا وهو بن غوريون ، على أن «زوال التمييز ضد اليهود سوف يجعل خطر الاندماج أشد » ولذا وظفت السياسة المعادية لليهود ، والتي كانت النازية أحد أشكالها ، بشكل يخدم الهجرة اليهودية الى فلسطين .

ان الحركة الصهيونية والتي تدرك جيدا ، انه لم يعد من تمييز ضد اليهود كيهود ، ما زالت تعمل بمقولتي هرتزل وبن غوريون ، الخروج الذي سيكون ارتقاء طبقيا حسب رأي هرتزل ، واليهودي المتميز حسب رأي بن غوريون . ولكن هذه المرة بشكل معكوس ، حيث يقلب التمييز - ضد - اليهود ليصبح تمييزا لصالحهم ، لان الارتقاء الطبقي الذي دعا اليه هرتزل لا بد وأن يترتب عليه هبوط طبقي لاخرين ، والتمييز لصالح اليهود ، حسب رأي بن غوريون هو الوجه الاخر للتمييز ضد اخرين .

ان الحركة الصهيونية ، والتي سلبت الارض لتقدمها للمستوطنين الصهاينة ، وللاستمرار في تدعيم برنامجها وتوسيعه بحاجة الى مزيد من الموارد لتقدمها لهؤلاء المستوطنين . بشكل يحفظ لهم عملية تمايزهم وارتقاؤهم الطبقي .

وهنا تأتي ضرورة استلاب مزيد من الاراضي العربية ، وقد ظهرت هذه المسألة واضحة في المرحلة الاخيرة ، فالعدو الصهيوني لا يريد السلام فحسب ، بل يريد الارض ، اي ارض ، العلاقات الاقتصادية ، ثم السلام .. وليس كما كان سائدا في السابق ، أن اسرائيل تريد السلام مقابل الارض .. انها تريد الارض والسلام معا . أن اسرائيل في سعيها لابتلاع مزيد من الاراضي تترجم الايديولوجية الصهيونية التوسعيه ، والتي تتطلب مزيد من المهاجرين ، وفي سعيها للسلام الاقتصادي تحاول ايجاد منافذ للحصول من المنطقة على حاجتها من الموارد الاقتصادية التي تكفل لها تشغيل قاعدتها الانتاجية التي بنتها فوق ارضنا المحتلة ، محاولة بذلك ان تلعب دور الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية . اي دور دولة امبريالية يحيط بها محيطها التابع . وتقيم معه علاقات على النمط الامبريالي . اي تقسيم السوق بين دول تصدر المواد المصنعة ، ودول اخرى تصدر المواد الخام ، وتقسيم العمل بين عمل فني ماهر ويدفع مقابله اعلى الاجور ، وعمل غير فني تدفع له احط الاجور .. وعلى هذا الاساس فالمستوطن اليهودي الذي لا تقدمه مزرعة ليصبح سيدها ، وعمالها بالطبع هم من العرب ، تقدم اليه وظيفة ممتازة في الصناعة الاسرائيلية ، في حين تترك الاعمال الشاقة للعمال غير اليهود .. وبهذا تتمكن الحركة الصهيونية من الحفاظ على الطابع المميز لليهودي ، والذي يجد مصلحته الفردية المباشرة في دعم البرنامج الصهيوني ، ومن هنا نجد ←

ليبيا — والمانيا الديمقراطية تؤكدان وقوفهما مع الشعب الفلسطيني واللبناني

في ختام زيارة الى الجماهيرية الليبية قام بها وفد من جمهورية المانيا الديمقراطية برئاسة هيرمان السن عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد خلال الاسبوع الماضي استمرت ثلاث أيام . اكد الطرفان في البيان الختامي دعمهما لكفاح الشعب الفلسطيني باعتباره جزء من حركة التحرر الوطنية العربية . وللقوى التقدمية اللبنانية في نضالهما من أجل المحافظة على وحدة لبنان واستقلاله ، وأعرب الطرفان ان احلال سلام حقيقي في الشرق الاوسط لا يتم الا بتحرير كافة الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وأدان البيان الانتهاك المستمر لحقوق الانسان الذي يمارسه الكيان الصهيوني ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة وطرد السكان من أراضيهم . وأقامة المستوطنات الصهيونية .



تفسيرا لاتجاه الحياة السياسية داخل كيان العدو منذ ١٩٤٨ وحتى الانتخابات الاخيرة ، نحو اليمين باستمرار وفي هذا السباق نستطيع ان نفهم وصول - الليكود - الى السلطة وأرتفاع شعبيته بعد ممارسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة ، سياسة متصلبة جداً في موضوع الاراضي المحتلة ١٩٦٧ حيث اطلق عليها بيغن اسم - الاراضي المحررة - !

ان اصرار وسعي الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لابتلاع مزيد من الاراضي ، امر مفهوم ، باعتباره تطبيقاً للايديولوجية الصهيونية القائمة على التوسع ، ومن مصلحتها توقيع اتفاق سلام مع العرب يعطى الشرعية لوجودها ، ولكن السؤال ، وهو ما تعتبره هذه الدراسة مهمتها ، لماذا الاصرار على العلاقات الطبيعية بين العرب - واسرائيل - مع معرفة الاخيرة بصعوبة تحقيق مثل هذا الامر • واعتبار العلاقات الطبيعية وبالذات العلاقات الاقتصادية • أمرا مساويا ولا ينفصل عن مسائل اخرى من طراز الصلح وأنهاء حالة الحرب ، بحيث يجمع بعض المطلعين على السياسة الاسرائيلية • على أن اتفاق السلام لن يوقع ما لم يكن في صلبه اقامة علاقات اقتصادية ••

ان اي مراقب عادي يعرف الاهمية التاريخية لمعنى الاعتراف باسرائيل ، بالمعنى السياسي للكلمة • فهو أمر يتعلق بالاعتراف بوجود اسرائيل كوجود ، وما دامت تضع مسألة - جوهر - السلام - بكلمة اخرى العلاقات الاقتصادية بمستوى الاعتراف بوجودها فاننا لا نملك الا القول بأن العلاقات الاقتصادية من الاهمية بحيث ترتضي بالنسبة لكيان العدو لتصبح مسألة وجود ام عدم وجود ؟ ! فهل الامر بهذه الخطورة والاهمية ؟!

أن اعطاء اجابة صحيحة على هذا التساؤل يستدعي الاجابة على سؤال مهم الا وهو • ما هي حقيقة الاوضاع الاقتصادية الاسرائيلية ؟ !

وهذا يستدعي تحديد موقف من الرأيين السائدين بشأن اوضاع اسرائيل الاقتصادية ، ولكل من الرأيين منطقهما الذي له مسار مختلف عن مسار الاخر ••

الرأي الاول : تجده في الكثير الكثير من الكتابات عن اوضاع كيان العدو الاقتصادية ، والتي تجمع على سوء وضعف الاوضاع الاقتصادية ، واعتمادها شبه المطلق على الولايات المتحدة الاميركية ، والتي حسب التعبير المعروف للرئيس أنور السادات ، تقدم لاسرائيل كل شيء من الزبدة الى المدفع •

وأستطرادا لهذا المنطق ، لا يجد الرئيس السادات داعيا للقلق من العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل فهي وحسب رأيه ايضا لا تملك شيئا تقدمه !! ونحن لا نملك الا أن نعتبر أن سوء النية وليس الجهل هو الدافع وراء بعض الكتابات التي لا تركز الا على سلبيات الوضع الاقتصادي الاسرائيلي ، ولهذا تخلف مقدمات مناسبة كي تقيم علاقات اقتصادية في المستقبل مع العدو نظرا لانه - لا يملك شيئا يقدمه - !!

وأستطرادا لذلك عدم اعتبار هذه المسألة مشكلة •• رغم أن اسرائيل تعتبرها مسألة وجود أو عدم وجود •• وهذا الموقف الاسرائيلي بحد ذاته كان يجب ان يدفع الكثيرين للتفكير في دوافعه•

في ضوء ما تقدمه يطرح الرأي الثاني والمعاكس نفسه ، حيث يقول بأن السلام الاقتصادي هو مسألة وجود او عدم وجود فعلا ، وأن اسرائيل ، وان كانت قد اعتمدت وما زالت في تمويل برامجها التصنيعية على المساعدات الاجنبية ، ولكن هذا لا يعني انها لا تملك اقتصادا متطورا بشكل عام له سمات اقتصاديات الدول البرجوازية الصناعية المتقدمة ، ومن هنا تأتي ضرورة واهمية التعريف بالاقتصاد الاسرائيلي ، وهذا ما سيكون مهمة هذه الدراسة في قسمها الاول ، وفي القسم الثاني ستتناول دوافع اسرائيل وراء اصرارها على السلام الاقتصادي ، واعتباره أمرا حيويا ومهما•

ان تشعب الموضوع يفرض علينا تناوله على حلقات عدة ، وسوف نعالج في كل حلقة أحد العناوين الاقتصادية الرئيسية بالشكل الذي يوفر للقارىء في نهاية المسلسلة صورة شبه كاملة عن هذا الموضوع ، المهم ، والمثير للجدل في الوقت نفسه •

٨٠ مليون ليرة اسرائيلية في أسواق الجنوب

الجدار الطيب — على حدود فلسطين المحتلة — فتح أبوابه بفضل الولاء الانعزالي للحركة الصهيونية — مشرعة بوجه الاسواق الصهيونية فبالاضافة الى التعامل العسكري والامني والسياسي الوثيق ، فقد تطورت العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين الجانبين الانعزالي والصهيوني حتى وصل المبلغ المتداول من العملة الصهيونية في أسواق الجنوب وحسب تقديرات السلطة ثمانين مليون ليرة ، وان الموالين للانعزاليين مع أزلام الاسعد والصدر هم الذين يشجعون على التداول بهذه العملة وتوثيق الروابط التجارية مع العدو واستمرارها .

على خطى "اللوبي" .. يسيرون!

يتصرف قادة الانعزاليين في لبنان كما يتصرف ((اللوبي)) الصهيوني في أميركا ..

فبالاضافة الى أنهم يحشرون أنوفهم في كل كبيرة وصغيرة في الشؤون الداخلية اللبنانية فانهم يحشرون أنوفهم أيضا في قضايا المنطقة، ويحاولون اللعب على تناقضات أنظمتها ..

واخر المعلومات تقول انهم اتصلوا بالسادات ليستحثوه على معاونتهم في طرد السوريين من لبنان واتصلوا بالسوريين لمعاونتهم على طرد الفلسطينيين من الجنوب، واتصلوا بالعدو الصهيوني لمعاونتهم في السيطرة على كل لبنان .. واتصلوا بفرنسا لحماية الامتيازات المارونية .. وباميركا لتدويل الازمة وفك أرتباطها بالوضع في الشرق الاوسط .. وبملك الاردن من أجل تبادل الخبرة والمعلومات وتنسيق المواقف .. وأخيرا بالفاتيكان لانتزاع الشرعية الدينية لكل جرائمهم ضد وحدة لبنان وشعبه .

في الذكرى الـ ٦٠ لانطلاقها

ماذا لو لم تكن ثورة أكتوبر العظيمة؟

في الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى ، ذكرى بزوغ فجر الطبقة العاملة العالمية وفتح أول ثغرة في جسم الرجعية — الاستعمارية ، يحضرنا سؤال كبير ونحن نرى اليد الامبريالية تحاول جاهدة بسط نفوذها هنا وهناك وارجاع حركة التاريخ الى الوراء هو : ماذا لو لم تكن ثورة أكتوبر ، وماذا لو لم تعمل على تغيير سمة العصر وتهيء لانتقال الشعوب من الرأسمالية الى الاشتراكية ، ماذا لو لم ينحسر المد الرجعي الامبريالي بفعل التقدم المتعاظم للمنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمي ونضالات الطبقة الكادحة داخل المجتمع الرأسمالي ؟

ان الاجابة على هذه التساؤلات تشير بوضوح الى عظمة وتأثير وعمق ثورة اكتوبر ، هذه الثورة التي وضعت الاسس المادية الاولى لبناء النظام الاشتراكي العالمي ، والتي لم يمض على اندلاعها فترة وجيزة حتى استطاعت الطبقة العاملة ترسيخ أقدامها فغدت قوة التحريك التاريخي لاحداث العالم .

لقد كان للتشكيلات التي تبلورت غداة الحرب الكونية الثانية عام ١٩٤٥ ، بفضل الجيش الاحمر السوفياتي والاحزاب الشيوعية في أوروبا الشرقية شأن كبير في ارساء الاسس الراسخة لمنظومة الدول الاشتراكية ، وأخذها لدورها التاريخي في مساندة وتاييد ومساعدة حركات التحرر العالمي وحركة العمال الثوريين .

ففي ظل انتصار الاشتراكية في أوروبا الشرقية وتاييدها لحركات التحرر في الدول المستعمرة ، تاييدا سياسيا وماديا ومعنويا أزداد المد الجماهيري قوة، وبدأت كل الشعوب المضطهدة ترنو الى استقلالها، فالمعارك الجارية في جبال أميركا اللاتينية ، والصراع الدائر في قارة أفريقيا وتعاظم دور المقاومة والحركات الوطنية في الشرق الاوسط ، ونضال الشعوب في أميركا الجنوبية وممارستها أسلوب الكفاح المسلح بشكل مضطرد وذو تأثير متعاظم في كل من الارجنتين وسلفادور والارغواي حتى بات يهدد الدكتاتوريات في تلك البلدان الى السقوط النهائي ، كل هذا مؤشر واضح على تصميم الشعوب على الانعتاق من الهيمنة الامبريالية ومناطق نفوذها .

كذلك الامر في القارة السوداء التي أخذ الطوق الثوري يحكم حصاره لقوى التفرقة العنصرية والكولونيالية ، وأمام تقدم أساليب الكفاح الشعبي الافريقي باتت تلك القوى العنصرية والاستعمارية في موقع مشلول في كل من زيمبابوي وناميبيا ، كما أن النضال في بوليساريو والقرن الافريقي يتعاظم ويشتد رغم التحديات الاستعمارية . كما أن مصالح الامبريالية ومخططاتها قد اصطدمت بارادة الشعوب وطلائعها الكفاحية . الا أن ذلك لا يعني بالضرورة بأن الحركة الوطنية والتحرر والاستقلال العالمي اخذا بخط متصاعد أبداً .

فأمام حركة تحرر الشعوب نرى الامبريالية تضع كل ثقلها وتحرك أدواتها الرجعيين والعنصريين في كل المناطق بمحاولة اليأس التاريخي بالمحافظة على الاوضاع الدولية كما هي في العالم الثالث !

ففي الشرق الاوسط تزداد الهجمة الامبريالية بشكل لم يسبق له مثيل وقد تبلور ذلك في الحرب الاهلية في لبنان والتي اشعلت فتيلها الولايات المتحدة الاميركية والعدو الصهيوني والرجعيات العربية المحلية بهدف أطفاء جذوة المقاومة الفلسطينية واخضاع الحركة الوطنية اللبنانية لارادة الرجعية العربية تحسبا من التحولات الجذرية الملموسة في هذه المنطقة والتي تتراكم فيها التناقضات والنكسات وحالات المد والجزر

وبعد أن بات من المؤكد أن هذه التراكمات الكمية المتعددة ستؤدي الى تغيرات نوعية بشكل جذري بفعل التطور الحتمي والنضال المستمر .

ولن تستطيع محاولات الامبرياليين في الساقية الحمراء ووادي الذهب أو في عمان من تغيير حتمية التاريخ أو الغاء الشعوب .

فمقابل الاخفاقات التي تحدث في شرق تيمور وتايلاند والفلبين وحصار الثورة العمانية بفعل التحرك الرجعي في المنطقة ولا سيما تحرك شاه ايران يزداد تفشي التضخم المالي واعداد العاطلين عن العمل وازدياد العجز الاقتصادي مما ادى الى تردي الاوضاع الاقتصادية عامة ، ولا سيما في دول السوق الاوروبية المشتركة .. فكل تحرك أمبريالي تجاه الشعوب يقابله تحرك الجماهير الشعبية وحركة العمال الثوريين بداخله .. ان محصلة التناقض داخل المجتمع الرأسمالي نفسه هي انتصار الاشتراكية على انقاض المجتمع الامبريالي .

ان التناقضات داخل المجتمع الرأسمالي وشراسة هجمته على حركات التحرر رغم تأثيرها على أوضاع الاستقلال والسلام في العالم الثالث فانها تبقى في حيز المحدود والمؤقت .

ويحق لنا أن نتساءل أمام شراسة الهجمات الامبريالية وقمعها للحركات الوطنية .. ألم تكن فعالية تلك الهجمات أكثر وأشد لولا وجود القاعدة المادية الصلبة لحركات التحرر العالمي .. بلاد السوفيات وثورة أكتوبر العظمى ؛ ذلك ما يدركه كل تقدمي كادح تحت هذه الشمس لهذه الثورة العظيمة في الذكرى الستين لانطلاقتها .


ستون عاما من النضال



لماذا الكوليرا في هذا الوقت.. بالذات ؟

هل بدأت "اسرائيل" حرب الجراثيم ضد العرب؟

منذ ١٩٥٢ أسس العدو ثلاث معامل لانتاج جراثيم الامراض المعوية..

ومعلومات صديقة تشير اليه باصابع .. الاتهام!

الكوليرا ... هذا الوباء الفتاك الذي يقتل ويدمر اينما حط ومر .

لماذا ظهر في هذه الفترة بالذات ... لماذا كانت سوريا هي محطته الاولى ... ولماذا تفشى في الشرق العربي وانتقل منه لاوروبا والعالم .. ما هي احتمالات انتشاره في موسم الحج حيث يلتقي اكثر من مليون شخص .. واين يقف العدو الصهيوني من ذلك كله .. وهل لاخطبوط الكوليرا علاقة باخطبوط الحل الاستسلامي؟

تقول مصادر مطلعة وصديقة للعرب انها دهشت عندما كانت تراقب بشكل طبيعي ولاسباب وقائية وصحية بحته انتشار وباء الكوليرا بشكل متسارع وملفت للنظر في منطقة الشرق الاوسط رغم ان هناك مناطق اخرى في العالم مرشحة بتفشي الامراض المعدية بنسبة اكبر نتيجة عوامل البيئة والمناخ والتخلف الحضاري الامراض والاوبئة .

★ لماذا الشرق الاوسط وفي هذه الفترة بالذات ؟..

يتابع المصدر الدولي الصديق تحليله بنا على المعلومات المتوفرة لديه ان المفاجأة التي لم تكن متوقعة في الحسبان هي المعلومات التي تلقاها عن مصدر هذا الوباء ، وكيف تمت زراعة جرثومته في هذه المنطقة بالذات اضافة الى دقة اختيار المكان والزمان ، كذلك دقة تنظيم عملية الانتشار والتي تشير كلها الى ان جهاز المخابرات الصهيونية هو الذي نظم هذه الحملة كجزء من حربه العدوانية ضد العرب .

فلقد بدأ العدو الصهيوني ، خاصة بعد نجاح بيغن بسلسلة اجراءات داخلية وخارجية الكثر وضوحا من ذي قبل ، واكثر توافقا مع الاستراتيجية الصهيونية الداعية الى التوسع والاستيطان وفق نظرية « الامن والارض » احدى النظريات الاساسية في العقيدة الصهيونية .

زادت عمليات الاستيلاء على الاراضي وبناء المستوطنات واستقطاب المهاجرين وتهديد الاراضي العربية المحتلة .. وصدرت مجموعات من القوانين والتشريعات التي تمنح السكان العرب حقوق المواطن التي تساويهم بالصهاينة وبالمقابل زاد التصلب الاسرائيلي في قضية التسوية مستفيدا من حالة الاسترخاء والرهل التي وصلت اليها الاوضاع العربية خاصة داخل الانظمة المعنية بالتسوية والساعيه وراء الحلول الاميركية . ولم تتوان عن الاستمرار في شن حرب نفسية مركزة عبرت عنها حالة اليأس والعجز التي يعاني منها الوطن العربي .

وبالاضافة الى ذلك قامت سلطات الاحتلال بحملة تحصين داخل الارض المحتلة ضد وباء الكوليرا قبل الاعلان عن وجود اصابات بهذا الوباء داخل سوريا .



هذا ما اعده العدو لنا .. فماذا اعددنا له ؟

ولمزيد من الايغال في التامر على القضية العربية ولتصوير امتنا امام العالم على انها ما زالت راسخة في التفكك والضعف ، عمد العدو الصهيوني على الاعداد لحرب جرثومية تنشر الوباء الذي مصدره الوطن العربي في كل مكان وهذه الحرب اشبه بالحرب « البارده السريه » ، الا ان جرثومة الكوليرا لم يجر اعدادها نتيجة صناعة الكترونية وكيميائيه متقدمة كما يحصل عاده في الغبار الذري او القنابل النووية ، انما نتجية عوامل البيئة والطبيعة والتركيب البيولوجي .

وتقول المعلومات ان العدو الصهيوني كان قد أسس منذ عام ١٩٥٢ ثلاث معامل لاعداد جراثيم الامراض المعدية وهيأ لها لاستخدام هذه الجراثيم ضد العرب في الوقت الملائم ...

★ لماذا سوريا بالذات ؟..

المعروف ان ترتيب اوضاع المنطقة العربية لاخضاعها سياسيا واقتصاديا للامبريالية يتم حاليا وبشكل مترابط من خلال عملية التسوية السياسية .

ومن هنا وبعد نجاح الامبرالية الاميركية في تقويض دعائم النظام المصري السياسية والاقتصاديه وجره ضمن دائرة الانظمة المرتبطة كليا بفلك العالم الرأسمالي . وبعد الضمان الكلي لاستمرار النظام الاردني في خدمة مصالح الغرب ، فأن الامبريالية توجهت وبشكل منظم نحو النظام السوري ، وذلك ضمن ادق عملية اخضاع يتعرض لها بلد عربي حتى الان ... وقد شملت عملية الاخضاع هذه جميع نواحي الحياة السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه ... تمهيدا لانضاج الظروف الموضوعية لكي تتحول سوريا من بلد عربي تقدمي يعتبر مصدرا للاشعاع الثوري الى بلد رجعي يمارس نظامه كل وسائل الاضطهاد والقمع ومعاداة الجماهير وحرمانها وبالتالي التفريط بحقوقه القومية والوطنية والتخلي عن دوره النضالي في الثورة العربية وفي معركة تحرير فلسطين .

وكما في مصر بدأت عوارض الامراض داخل هيكلية النظام السوري ومؤسساته بالظهور حتى أن كل الاجراءات الاصلاحية أو الترميمية لم يعد بوسعه انقاذ النظام او اعادة احواله الى ما كانت عليه قبل عشر سنوات وحتى لا يعود ... بل وحتى يغرق اكثر في عملية التسوية ويتمادى اكثر في ضرب الجماهير والانحراف عن اهدافها فقد عمدت المخابرات الصهيونية الى زرع وباء الكوليرا ونجحت في تحقيق بعض اهدافها .. سواء على صعيد سياسي او على صعيد خلق وضع داخلي مضطرب يلهي النظام عن متابعة المطالبة حتى بالحدود الدنيا التي تحفظ له ماء الوجه ويجعله عاجزا عن مواجهة اي وضع او اية احتمالات للحرب .

ومن سوريا انتقل الوباء الى الشرق العربي وطبعا كل الدول العربية المعنية مباشرة بالتسوية وبالصراع ضد العدو الصهيوني - نالها ما نال النظام السوري على صعيد الارباك الداخلي - والخارجي واصبح « الشرق العربي » امام العالم - الرأي العام العالمي تحديدا - هو مصدر الوباء .. واتخذت في معظم دول العالم على هذا الاساس ترتيبات وقائية لمنع ومراقبة دخول العرب واصبح المواطن في اوروبا يتخيل ان العرب يحملون معهم جرثومة قاتلة وأنهم ليسوا بمستوى الاخرين ...

ولقد انعكس هذا الوضع حتى على صعيد التسوية حتى انشدت انظار دول العالم وخاصة اوروبا الى الوضع المتردي في الشرق الاوسط ، ليس من زاوية المعارك الطاحنة في الجنوب وليس من زاوية التسلح ودق طبول الحرب انما من زاوية الكوليرا والطاعون والامراض المعديه . وبالتأكيد فلقد كان لذلك تأثير سلبي على الصوره الحضارية للمجتمع العربي بأسره .

★ هل ينجو الحجاج من الوباء

تضيف معلومات المصدر الصديق ان الصهاينة يخططون لانتشار الوباء في موسم الحج وذلك نتيجة تواجد مئات الالاف من البشر من جنسيات واقطار مختلفة تؤيد جميعها الشعب الفلسطيني والقضايا العربية .

والمثير في الموضوع ان النظام السوري رغم قرار مجلس وزراء الصحة العرب الخاص بمنح السعودية صلاحيات استثنائية لتحصين الحجاج ومنع انتشار الوباء في موسم الحج فقد وافق النظام السعودي على دخول المسلمين الحجاج من الاراضي المحتلة بجوازات سفر اسرائيلية . متجاوزا الاعتبارات السياسية في مخطط نشر الوباء ، وضاربا عرض الحائط قرارات رفض اية صيغة من صيغ التعامل التي تؤدي للاعتراف بشرعية العدو الصهيوني او التعامل معه .

المعلومات التي طرحها المصدر الموثوق والتحليل الذي اورده يؤكد تماما ان الصهيونية العالمية وكيانها العنصري التوسعي قد قام بعمل عدواني ضد العرب واراد ان يكون لاخطبوط الكوليرا علاقة باخطبوط الحل الاستسلامي والهيمنة الامبريالية .

ومن هنا فان الصراع العربي — الصهيوني لم ينته ولن ينتهي بكافة اشكاله وصيغه ..

المعلنة والسرية ..

الساخنة والباردة ..

المباشرة وغير المباشرة ..

العادية والجرثومية التي يبدو أن العدو قد بدأ حربه بها ضد أمتنا ، وهي الحرب التي اعد نفسه مسبقا لها ..



جيش لبنان العربي أين هو الآن ؟

كل الجماهير كانت مع ظاهرة وطنية فريدة برزت أثناء أحداث لبنان وتمثلت في بروز جيش لبنان العربي .. وبعد التدخل السوري ودخول أدوات القمع ازدادت سكاكين الطعن في جسم هذا الجيش وباكثر من وسيلة الى أن انحصر وجوده في بعض مناطق الجنوب واقتصر فقط على مئات من المناضلين الذين صمدوا في وجه كل اغراءات السلطة وتهديدات أجهزتها وارتضوا النضال المسلح بديلا لذلك. وبعد اتفاق شتورا الاخير والقاضي بدخول الجيش اللبناني — جيش السلطة — الى الجنوب ليحتل مواقع المقاومة والحركة الوطنية — زادت الضغوطات على بقايا جيش لبنان العربي ، وكان أكثرها ايلاما مع الاسف الشديد ضغوطات قام بها مسؤول فلسطيني كبير !

١٠٠ ألف ليرة لكل ضابط يترك جيش لبنان العربي ؟

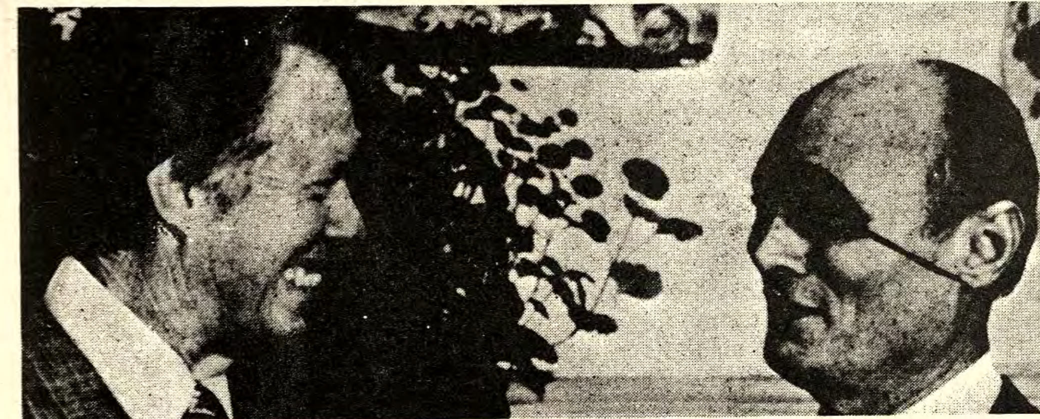
أفادت معلومات موثوقة من مصادر السلطة اللبنانية أن السلطات «الشرعية» في المؤسسة العسكرية اللبنانية قد عرضت على كل ضابط من ضباط جيش لبنان العربي مبلغ مئة الف ليرة لبنانية مقابل تركه للجيش ، وذكرت هذه المصادر ان الضباط رفضوا هذا العرض المغري ، وأصروا على البقاء في مواقعهم العسكرية بالجنوب اللبناني حيث يؤدون واجبهم القومي في مواجهة العدو ، ملتحمين مع الحركة الوطنية اللبنانية وملتزمين بمواقفها في خندق المساندة للثورة الفلسطينية .

ومن الجدير بالذكر أن هذا العرض قد تضمن أيضا السماح بتزويدهم بجوازات سفر جديدة وتسهيل عملية تسفيرهم الى أي مكان يختارونه .

امام التهافت الرسمي العربي الذي "اذهل" العالم :

مفهوم العدو للسلام واضح : لا انسحاب .. ولا دولة !


المستوطنات الصهيونية يريدونها ان تبقى !


دايان – كارتر : جملة واحدة ٠٠لا انسحاب !

بيغن : مشكلة الفلسطينيين يمكن حلّها بتوطينهم حيث .. هم !

دايان : حملت الى اميركا عبارة واحدة : لا انسحاب ولا حكم أجنبي .. للضفة !!

تكثر منذ فترة ليست بالوجيزة وتحديدا منذ صعود « الليكود » سدة الحكم داخل كيان العدو واعتلاء كارتر سدة الرئاسة في الولايات المتحدة الاميركية التصريحات ، والتصريحات المضادة بين كل من هذين الطرفين من جهة والاطراف العربية الساعية والمعنية بالوصول الى تسوية سياسية لما يسمى بازمة الشرق الاوسط . ولما كانت كل التصريحات الصهيونية لم تخرج عن هدف واحد ودائرة معينة رغم تعدد اسماء من أعلنوها ، ورغم تقديمها في أكثر من مشروع عمل حمل أكثر من اسم ، الا انه من المفيد وقد كثرت المواقف والمواقف المضادة ، والمؤيدة او المتحفظة ، من تسليط الاضواء على حقيقة موقف العدو الثابت من كل الاطروحات التي نسمعها والمشاريع سواء الاميركية أم الرسمية العربية أم حتى .. الفلسطينية الساعية للتسوية .

لا شك ان المتتبع لمجمل تصاريح قادة العدو الصهيوني منذ حرب حزيران ١٩٦٧ – يدرك جيدا كيف أن هذه التصاريح لم تخرج عن كونها حلقات متصلة ضمن سلسلة واحدة متعددة الحلقات ، موصلة الى غاية واحدة ألا وهي الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة ، والوصول الى – سلام خاص – ، ترتأيه هي ، ويتنافى حتى مع ما يطرحه التسووين العرب وأن قراءة هادئة وموضوعية في تصريحات القادة الصهاينة قديما وحديثا ، يوصلنا بالضرورة الى سبر غور هذا الفهم الصهيوني الخاص للتسوية •وما مشروع رئيس الوزراء الصهيوني ، والارهابي العريق – بيغن – الذي حمله لدى زيارته الاولى ، والخاصة الى اميركا ، وتصريحاته العلنيةالقائلة أن – الاراضي الفلسطينية المحتلة هي أراضي اسرائيلية محررة – الا ملخصا للموقف الصهيوني الثابت الذي اعرب عنه مرة اخرى بتفصيل أكثر حين أعلن « حق الاسرائيليين في التملك والاستيطان لهذه الاراضي وان السلام في مفهوم اسرائيل لا يعني بأي حال من الاحوال انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية أو قطاع غزة الفلسطينية، وان ما يسمى بمشكلة فلسطين ، والحقوق الشرعية للفلسطينيين يمكن حلها عبر توطينهم في الاراضي العربية الواسعة حيث أصبح يقيم هؤلاء الفلسطينيون وانه لا يمكن القبول أو التفاوض معهم أو السماح لهم باقامة دولة أ وحتى مجرد كيان بيننا وبين الاردن ، ذلك أننا لم نحارب ونصل الى حدودنا الحالية – وهي حدود امنة وتعطينا قدرة على الدفاع في حالة تعرضنا لاي هجوم عربي – لننسحب منها ! ان الحدود الامنة التي تطالب بها اسرائيل هي الحدود التي يقف فيها جيش الدفاع الان ••• »

ولن نعود كثيرا للوراء ، فنعيد قراءة عدة مشاريع صهيونية عرفت باسم « مشروع الون » حينا، و«اريل شارون» حينا اخر ، وسنكتفي هنا بالحديث عما حمله موشي دايان وزير دفاع العدو السابق ووزير خارجيته حاليا ، الى الولايات المتحدة الاميركية في زيارته الاخيرة ، والذي تناقلته وكالات الانباء ، والصحف العالمية على انه خطة اسرائيلية جديدة ، وضعها وحملها دايان بنفسه ، وسوف نجد في اجاباته على عدد من الاسئلة المتعلقة بقضية الشرق الاوسط كيف يفهم العدو السلام ، ولا سيما حين يقول ردا على أسئلة لصحيفة الجيروزاليم بوست الصهيونية عشية سفره الى الولايات المتحدة يوم ٢٨–٩–٧٧ لحضور الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة : « ان عدم انسحابنا او موافقتنا على أي انسحابات من الضفة والقطاع ليس تعنتا ، ولا هو تصلبا في موقفنا بقدر ما هنالك من أسباب تاريخية ، وكذلك عسكرية ، وسياسية لاقامة مستوطنات جديدة » .

ومضى قائلا : « في رحلتي الخاصة لمقابلة المسؤولين الاميركيين حملت معي عبارة مطلقة هي : « أننا لن نوافق على أي نوع من الحكم الاجنبي في الضفة الغربية ، اننا لسنا مستعدين في هذا الوقت لتفكيك محطات الرادار هناك – في الضفة ، أو سحب قواتنا أو السماح بدخول جنود دولة أخرى . هناك دولتان هما اسرائيل والاردن ، وبين هاتين الدولتين منطقة غير محددة (!!) ويمكن وضع ترتيبات كثيرة لتلك المنطقة مع الاردن » .

ولدى سؤاله عن حرية الاستيطان والحركة أجاب دايان :

« هناك ثلاثة أشياء نريدها في الضفة الغربية :

١ – أن نكون قادرين على انشاء مستوطنات جديدة

٢ – أن تكون لنا حرية التحرك والتنقل والسفر في جميع المناطق دونما حاجة لتاشيرات أو تصاريح .

٣ – حرية الحفاظ على قواعدنا العسكرية » .

وحول رؤيته المستقبلية للفلسطينيين في قطاع غزة قال دايان :

« اننا نريد أمنا في سيناء .. وحرية في المرور عبر شرم الشيخ الى ايلات ، وايجاد ترتيبات معينة تضع عقبة بين قطاع غزة والمصريين ، ان اقامة علاقة مباشرة بين الفلسطينيين ، والمصريين كما كان الحال حتى عام ١٩٦٧ أمر غير مقبول » .

ومن المعروف أن ما يذهب اليه دايان بقوله ان هنالك دولتان هما اسرائيل والاردن ، ومنطقة غير محددة بينهما ، وانه يمكن وضع ترتيبات كثيرة لهذه المنطقة مع الاردن ليس في الحقيقة الا ما أشارت اليه وكالات الانباء ، والصحف العالمية وما سمته بـ « خطة دايان الجديدة للسلام » .. أي التقسيم – الوظيفي – للسلطة في الاراضي الفلسطينية التي احتلت في حرب عام ٦٧ ، وتحديدا الضفة الغربية المحتلة ، هذه الخطة التي ما فتئت تطبخ وتعد في ذهن دايان منذ الايام الاولى التي أعقبت وقف اطلاق النار في تلك الحرب ، حيث صرح دايان في حينها قائلا : « لقد ضاعت الفرصة .. انهم لن يعقدوا سلاما .. ان الامر صعب لهم ، لكن تطبيقه بوجودنا – اي قوات الاحتلال – أصبح أسهل ، ذلك انه لن تكون هناك حاجة لموافقتهم » .

● ماذا بعد ؟

ان مقارنة بسيطة ، ولو من خلال الكلمات والجمل والعبارات الصادرة عن لساني بيغن ودايان ومن قبلهما ، وبعدهما اسحق رابين ، واريل شارون ، مرورا بسيمحا ارليخ وزير المالية واعلانه بعد صدور البيان السوفياتي – الاميركي الاخير عن حاجة اسرائيل لحكومة ائتلاف وطني ، واعلان حالة الطوارىء ورفضها لاي مشروع سلام عربي ، أو دولي ، بل ورفضها حتى مجرد الاشارة الى حق الفلسطينيين في حضور مؤتمر جنيف ، يدل دلالة واحدة أين يضع الصهاينة أقدامهم ولا يتزحزحون أمام التهافت الرسمي العربي على التسوية والتنازلات المتتابعة التي فاجأت العديد من الرسميين الاجانب .

لقد أشارت وكالات الانباء ، وبعض الصحف العالمية ، أن اسرائيل قد أعلنت بالفعل التعبئة العامة ، وحالات الطوارىء في كل المجالات ، وأنها قد بدأت بتخزين الاطعمة والمواد الغذائية ، حتى أن السادات الذي ما فتىء يراهن على أن اسرائيل على استعداد للتوصل الى سلام مع العرب ، اضطر وفي مقابلة له مع بعثة التلفزيون الفرنسية الى القول : « لقد وصلتني معلومات مؤكدة تفيد أن اسرائيل قد تشكل حكومة ائتلاف قريبا ، وأنها قد أعلنت حالة الطوارىء فعلا ، وأنها آخذة بتخزين الاطعمة والمواد الضرورية الاخرى ، وهذا ما يعني أن اسرائيل تحضر للحرب وتهيء الرأي العام لما تعتزم القيام به ، فهكذا كان وهكذا فعلت اسرائيل في التهيئة لعدوانها في عام ١٩٦٧ .

والسؤال الان ماذا بعد أن تكشفت كل المفاهيم الخاصة والعامة للسلام والوصول الى تسوية للوضع القائم في المنطقة من جانب اسرائيل ؟ وهل هناك ثمة شك في الوصول الى ما وصلنا اليه في تحليلنا وكشفنا عن حقيقة وأبعاد الموقف الصهيوني وفهمه الخاص للسلام ، والقائل بالاحتفاظ بالارض واقامة المستوطنات عليها ، وعدم استعداد اسرائيل للانسحاب منها .

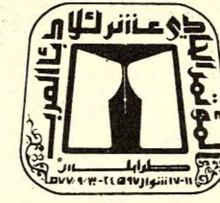
الاسابيع القليلة القادمة – وربما الايام – قد تحمل في طياتها الكثير من المفاجآت والنتائج وقد يكون من بينها ما يعطي جوابا لبعض تساؤلاتنا المطروحة.

لماذا تم تعطيل « الشعب » الاردنية ؟

قالت مصادر مطلعة في الاردن أن سبب تعطيل صحيفة – الشعب – الاردنية وسحب امتيازها يعود لنشرها تساؤلات عن مكان وجود مضر بدران رئيس وزراء الاردن .. وعن اشارتها بشكل غير مباشر الى اتصالات أردنية – صهيونية رسمية وعلى أعلى المستويات تتم في عواصم أوروبية .. كان اخر اجتماع لبدران بموشى دايان في باريس !..


بيغن : لم نحارب حتى ٠٠ ننسحب


السادات : معلوماتي ان اسرائيل تستعد للحرب



توصيات وقرارات.. والمهم التنفيذ

وادانة الحد من حرية الفكر والادب.. من اهم قرارات المؤتمر



في الفترة ما بين ٢٤ — ٢٨ ايلول ١٩٧٧ عقد المؤتمر الحادي عشر للادباء العرب في طرابلس الغرب — ليبيا ، وشاركت فيه اربعة عشر دولة عربية ، من بينها وفد الادباء والكتاب الفلسطينيين برئاسة الاخناجي علوش الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وقد ضم الوفد الفلسطيني في عضويته كل من احمد دحبور ، فريد البرغوتي ، رشاد ابو شاور ، محمد ابو غربية .. وغيرهم .

★ **كلمة جلود مفتتحا المؤتمر**

افتتح الرائد عبد السلام جلود المؤتمر في قاعة الشعب بطرابلس ، وحضر الاحتفال أمناء الاعلام والثقافة وقد حيا الرائد جلود في كلمته — هذه التظاهرة الادبية — وركز على عدة نقاط يمكن ايجازها بما يلي :

١ – ان الادب والفكر لا بد ان يتميز بالحركة والحيوية مسايرا لحركة الشعوب وتطلعاتها ، أي ان مرحلة الادب للادب ، انتهت ، وبدأت مرحلة الادب للفكر والحياة .

٢ – التركيز على نقل الادب من أدب الصفوة الى أدب الجماهير العريضة .

٣ – ان مرحلة التحولات السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها أمتنا ويعيشها العالم الثالث كانت لها انعكاساتها على الادب والادباء ، اذ فرضت على الاديب أن يجمع بين الادب والسياسة وأصبح الادب أدبا نضاليا .

وتطرق الرائد جلود الى الظرف الراهن الذي تمر به أمتنا وما يتعرض له من مؤامرات رجعية استسلامية .. واكد على دور الرفض في التصدي للقوى المستسلمة والعميلة قائلا : – فقوى الثورة ، قوى الرفض ، وبالتأكيد الرفض يشكل قاعدة عريضة ، وان كان مبحوحا صوت الرفض ، مبحوحا بحكم الواقع العربي الا أن الرفض يشكل قاعدة عريضة ولا بد أن يوجد من بين الادباء من يرفض ، ولكن يجب أن يتحول رفض الادباء الى رفض ايجابي ينعكس في كتاباتهم وأشعارهم – .

★ **اعمال المؤتمر .. ونشاطاته .. والقرارات**

وتابع المؤتمر اعماله بعدئذ ، وانبثقت عنه عدة لجان هي : اللجنة السياسية ، لجنة التراث – لجنة فلسطين – لجنة ادب الطفل العربي – لجنة مشاكل النشر والتوزيع – لجنة حرية الاديب العربي .

وبدأت هذه اللجان اجتماعاتها لرفع توصياتها ومقرراتها الى المؤتمر .

وأقيم ضمن المؤتمر في صالة الحمراء في طرابلس المهرجان الثالث عشر للشعر . الذي القى خلاله عدد من الشعراء العرب بعضا من قصائدهم ، وقد شارك في المهرجان الشعري كل من سليمان العيس ، محمد علي شمس الدين ، احمد دحبور ، فريد البرغوتي ، وشعراء من تونس والجزائر واليمن الديمقراطي والعراق .

وكذلك اقيم ملتقى القصة ، شارك فيه عدد من كتاب القصة العرب ، وقد انهى المؤتمر اعماله في ٢٨ ايلول ١٩٧٧ ، واكد المؤتمرون على امور اهمها :

١ – ربط القضايا الثقافية بالقضايا القومية والاجتماعية والتحررية وقضايا الادب القومية في كل ابعادها ، واعتبارها قضايا تخضع لظروف كل قطر عربي على حدة ، اكانت هذه الظروف سلبية ام ايجابية .

٢ – ضرورة الاتحاد الثقافي العربي في وجه الاخطار لزيادة الفعالية التي تؤدي الى خدمة الامة العربية جمعاء وفي شتى المعارف الانسانية والثقافية .

٣ – اعتبار المرحلة الراهنة ببعديها الفلسطيني خاصة ، والعربي عامة ، مرحلة تتسم بالخطورة ، واعتبار موقع الثقافة هو دفع حركة النضال .

٤ – دعم الثورة الفلسطينية دعما كاملا ، ومحاربة كل اشكال الدعاية الصهيونية الهادفة الى ضرب الثورة .

٥ – رفض كل اشكال المؤامرات التي تحاك ضد حركة التحرر العربية وتصفية قواها الثورية المقاتلة .

كما أهاب المؤتمر بالادباء العرب أن يقفوا ضد الارهاب الصهيوني داخل الارض المحتلة بكل أشكاله ، ودعا المؤتمر الى وحدة لبنان أرضا وشعبا وعدم اجتزاء أي جزء منه عن أيّ طريق كان .

وأكد المؤتمر على استراتيجية الموقع الذي يمثله البحر الاحمر ، وما يشكل من امكانات الحفاظ والدعم للثورة العربية .

هذا وأشاد المؤتمر كذلك بمواقف الحركات التحررية والاحزاب التقدمية والدول الاشتراكية الصديقة ، مع الدعوة الى الوقوف ضد التسلل الصهيوني الى أفريقيا .

★ **توصيات اللجان**

أ — لجنة فلسطين

١ – تحية لجماهير الشعب الفلسطيني التي تقاتل داخل الارض المحتلة وخارجها .

٢ – ادانة كل أشكال المؤامرات على الثورة الفلسطينية والتأكيد على ضرورة استمرار الكفاح المسلح الفلسطيني .

٣ – رفض القرار ٢٤٢ ومطالبة الجاهير العربية كلها بالوقوف الى جانب الثورة الفلسطينية وضمان حرية عملها ، والتحذير من التحالف الصهيوني مع القوى الرجعية واطلاق سراح المسجونين السياسيين الفلسطينيين أينما وجدوا .

ب — لجنة حرية الاديب العربي

١ – المطالبة بالافراج عن الادباء والمثقفين العرب الذين اعتقلوا بسبب مواقفهم الفكرية أو انتاجهم الادبي .

٢ – ادانة أنظمة الحكم العربية التي تحد من حرية الفكر والاديب « بيان يصدر بهذا المعنى » .

٣ – احترام شرعية المنظمات الادبية المنضمة للاتحاد العام للادباء العرب والتنديد بمحاولات اغلاق المؤسسات الثقافية .

جـ — لجنة أدب الطفل العربي

١ – التأكيد على التوصية التي اتخذها المؤتمر العاشر للادباء العرب المنعقد في الجزائر ١٩٧٥ المتعلقة بانشاء هيئة متخصصة بأدب الطفل في نطاق الجامعة العربية .

٢ – دعوة اليونسكو الى تخطيط برنامج مشترك للتلفزة على مستوى البلاد العربية يراقب الاشرطة والافلام الاذاعية والتلفزيونية التي تؤثر على بناء الطفل العربي بناءا سليما .

د — لجنة مشاكل النشر والتوزيع

– حماية حقوق المؤلف في اطار قوانين يدعو المؤتمر الى استصدارها وتوحيد التشريع المتعلق بحقوق التأليف وتوسيع نطاق التوزيع للكتاب العربي .

هـ — لجنة التراث

أن تعمل الحكومات على تأسيس معاهد تخرج المتخصصين في شؤون المخطوطات العربية في أرجاء العالم لصيانتها وتصديرها والتعريف بها .

وقد أقر المؤتمر تعديلات النظام الاساسي للاتحاد ، ووفقا للنظام الاساسي المعدل أعيد انتخاب الاستاذ يوسف السباعي أمينا للاتحاد عن مصر ، والاستاذ شفيق الكمالي نائبا للامين العام – عن العراق .

وخمسة أمناء مساعدين عن ليبيا واليمن وفلسطين والجزائر ولبنان .

هذه هي ابرز التوصيات والقرارات التي صدرت عن المؤتمر الحادي عشر للادباء العرب ، وتبقى كغيرها من قرارات المؤتمرات المشابهة ، بحاجة الى أهم من الحبر على الورق .. وهو التنفيذ كي تؤتي ثمارها ، وتترسخ ثقة كل من يهمه امرها بالمؤتمرات والقرارات في .. المستقبل .



اخبار

◘ يستأنف المركز الثقافي السوفياتي في بيروت نشاطاته الثقافية ببرنامج حافل ابتداء من يوم السبت المصادف الثاني والعشرين من تشرين اول . وستتم عروض سينمائية لخمس دول اشتراكية هي :

– الملاك الاسود – من بلغاريا ،
– الساعي الاول – و – سوكولوفا – من تشيكوسلوفاكيا و – لينين في اكتوبر – من الاتحاد السوفياتي ، بالاضافة الى فيلم – الرماد والماس – لاندريه فايدا البولوني ، وهو فيلم يعتبر من كلاسيكيات السينما في العالم .

وتتلو المهرجان ندوة مكرسه للادب السوفياتي المعاصر يشترك فيها اتحاد الكتاب اللبنانيين ، ثم معرض فني لبناني مكرس – الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية – .

◘ صدرت رواية جديدة للكاتبة اللبنانية عليا هو غو دالاتي بعنوان – لن أقتل وطني – وهي من ضمن المحاولات المتعددة التي صورت بأشكال مختلفة حرب السنتين في لبنان .

◘ كتاب جديد للدكتور صادق جلال العظم يطل علينا بعنوان سياسة كارتر ومنظرو الحقبة السعودية – يتناول فيه قضية من القضايا المثارة وذلك بأسلوب سجالي نصوصي يحاول من خلاله النفاذ الى رأي مناقض للاراء المطروحة .

وجهة نظر

الصراع الفرنكو-اميركي في التلفزيون

في دوائر الاعلام اللبنانية صراع عنيف رغم انه مؤدب نوعا ما وصامت في اغلب الاحوال ، الا ان النتيجة دائما تدفع من جيب المواطن ووقته واعصابه .

واذا اخذنا التلفزيون مثلا باعتباره اكثر وسائل الاعلام احتكاكا بالمواطن والاكثر تأثيرا عليه بالاضافة الى انه يستمد مقومات وجوده من هذا المواطن عبر الاعلانات التي تقدم من خلال ساعات البث . وربما كان واحد من اسباب اهمية التلفزيون كونه موجه الى كافة الشرائح الاجتماعية بدءا من الاولاد والاطفال وانتهاءا بالمتعاطين بالادب والثقافة مرورا بهواة الشرائط البوليسية والاجتماعية والفكاهية والعالمية والمحلية وحتى اليانصيبات ..الخ

وقطبا هذا الصراع هما النشاطات الفرنسية والسائرين في فلك امنا فرنسا من جهة ، ومن جهة اخرى النشاطات الاميركية والسائرين في فلك الانكل سام – ، ولقد برز هذا الصراع من خلال الموقف الجلف الذي وقفه كلاهما بالنسبة للشرائط التلفزيونية العلمية . وهي من افضل المواد التي يمكن ان يقدمها التلفزيون رغم الهدف الدعائي منها لهذه الجهة أو تلك ، فالفيلم العلمي – ولا سيما اذا خلا من الهدف الدعائي – هو المادة الوحيدة التي يمكن أن تخدم المواطن وتملا وقته بمادة مفيدة ومجدية ومسلية ايضا . وكان الموقف الجلف الذي اشرنا اليه يتمثل في الاعلان عن شريط علمي عادة في اخر السهرة والذي يحدث ان المذيع او المذيعة اللذان يغادران عادة مبنى التلفزيون مبكرا ولا يسمع الا صوت احدهما من خلف الشاشة في نهاية البرامج امعانا في ازدراء المشاهد ، ينسيان عادة او يتناسيان على الاصح الشريط الذي سبق وأن اعلن عنه وانتظره الاف المواطنين ، وليشربوا البحر او يشتموا التلفزيون !

اما السبب الحقيقي لنسيان هؤلاء المذيعين ومقدمي البرامج – أو تناسيهم وهو الارجح – للشرايط العلمية من دون غيرها ، فهو انه اذا كان الشريط العلمي فرنسيا فان اهل النشاطات الامريكية ينسون ان يقدموا هذا الشريط العلمي . وبعد تكرر هذه الظاهرة فان اهل النشاطات الفرنسية بدأوا هم الاخرين بنسيان تقديم الشريط العلمي الامريكي وكلاهما بحجة انتهاء الفترة المحددة للبث ! وهكذا تعادل الفريقان الفرنكو امريكي وللمشاهد المهتم بهذا النوع أن يشتم التلفزيون والا فليشرب البحر ..! مرة اخرى .





التحالف اليساري - الفرنسي

على طريق تجاوز الخلافات الثانوية

أثار فشل قمة اليسار الفرنسي وخروج كل من قواه الثلاثة بتصور خاص حول طبيعة البرنامج الانتخابي وهي : الحزب الاشتراكي الفرنسي ، الراديكاليين، الحزب الشيوعي الفرنسي ، وبأن التطورات المحلية والفرنسية والدولية قد تجاوزت صيغة البرنامج المشترك والذي شكل بدوره برنامجا للحد الادنى لقوى اليسار .. أثار ذلك اهتماما خاصا في أوساط اليمين الفرنسي والدولي عموما .. بشكل يثير الإهتمام والاستنتاج بأن القوى اليمينية تراهن عمليا على شق الصف اليساري الفرنسي وتحاول وبكافة الوسائل المحافظة على هذا الشق ودفعه الى حد التناقض ..

وعلى هذا الطريق قامت الصحافة اليمينية بتصوير الخلاف وكأنه تحصيل حاصل وبأن فشل قمة اليسار هي البداية لتفسخه وسقوطه جماهيريا في الانتخابات القادمة في فرنسا .. مع محاولة التعتيم على نقاط التقائه وفهمه المشترك حول بعض الامور الجوهرية .

واذا كان التناقض البارز والاهم في مسائل الخلاف قد تركزت بين قطبي التحالف الاساسيين الحزب الشيوعي ، الحزب الاشتراكي . فقد جاء تصريح السيد فرانسوا ميتران عن امكانية تعاون حزبه مع الاغلبية البرلمانية .. ومستقبل التحالف اليساري صفعة سياسية واعلامية قوية لوسائل الاعلام اليميني .. التي عملت على طمسه ومحاولة التقليل من أهميته وذلك بنشره الى جانب أخبار الخلاف وفشل القمة السابقة ..

قال السيد فرانسوا ميتران ردا على سؤال وجه اليه من القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي :

ان الحزب الاشتراكي لن يتعامل بأي حال مع الاغلبية البرلمانية الحالية . وذكر أن مؤتمر القمة المقرر عقده في منتصف الشهر المقبل والذي سيضم الاحزاب الثلاثة سيكون بمثابة مفاوضات جادة ، وأضاف أنه لا يزال يتعين مناقشة عدد من النقاط الثانوية التي ينبغي تسويتها بسرعة . وقال ميتران: وفيما يتعلق بالمشكلات الهامة التي يبلغ عددها ثلاث أو أربع – المسألة النووية ، تحديد الاجور ، التأميم – ، قال ميتران : أعتقد أن بضع ساعات سوف تكون كافية لحلها وان لم تكف فسوف نرى ما يمكن أن نفعله .

وقد تم تجسيد هذا التصريح جديا بتوجيه الحزب الاشتراكي الفرنسي دعوة رسمية للحزب الشيوعي من أجل استئناف المحادثات حول برنامج انتخابي يساري مشترك .

واذا كان الحزب الشيوعي يشكل مفتاح المستقبل السياسي الفرنسي فان تجاوز الخلافات – والتي وصفها السيد ميتران بأنها ثانوية – في مؤتمر القمة القادم ستشكل البدايات الملموسة للمستقبل الاشتراكي – الديمقراطي الفرنسي .

كل طرق التسوية تؤدي الى .. كارتر !

اعترف الرئيس كارتر وعدد من مساعديه في الادارة الاميركية بأن هناك رسائل واتصالات بينه وبين منظمة التحرير عن طريق أنظمة السعودية ومصر وسوريا وبعض الوسطاء الدوليين .. ولكن الاخطر من هذا الاعلان هو ما يدور في بعض العواصم الاوروبية حيث يلتقي عدد من الصهاينة مع عدد من ممثلي منظمة التحرير وكذلك ممثلي ادارة كارتر بحجة عقد مناظرات وندوات حول القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط .

وتقول المعلومات أن « سكرانتون » مندوب الولايات المتحدة الدائم السابق في الامم المتحدة قد حمل رسالة جوابية على مذكرة كان الامير السعودي فهد قد سلمها الى كارتر باسم منظمة التحرير . وان سكرانتون قد سلم الرد الى فريق العمل الاميركي – الفلسطيني المقيم في أثينا ، وان أحدا من أعضاء الفريق ، وهو فلسطيني ، قد حمل الرسالة الى بيروت حيث التقى بالمعنيين بالامر وعاد ومعه أجوبة واضحة حول كل الاستيضاحات التي طلبها الرئيس كارتر !

من يتحدث عن الانسان... عندنا ؟

يدهشني تعلق بعض مثقفينا بأذيال مثقفي البرجوازية والانجرار وراءهم حتى وهم يذهبون بعيدا .. فكثيرون منا .. يعيشون هنا .. ينامون ويأكلون في مخيماتنا .. لكنهم يطيرون بأجنحة مذهبه .. بعيدا هناك .. ولا يكتبون الا عما تعرضه دور الكومودور والكونكورد ومسارح شارع الحمراء .. وأنتاجات روما وباريس وهوليود .. ودور النشر في لندن والقاهرة ونيويورك .. وحين اجد الحديث يغرب ويشرق .. أتساءل بالحاح عمن يجب ان يتحدث عن الثقافة والادب والفن الذي تتمخض عنه معاناتنا الانسانية في مخيمات البؤس والقهر والتمرد ..

كثيرا .. ما تشدني دون وعي صوره او موضوع يبرزا عمل فني لواحد من شبابنا في شاتيلا وصبرا وطريق الجديدة وبرج البراجنة والاحياء الشعبية الفقيرة الاخرى التي يسحق فيها الانسان بين راحتي الاستغلال والقمع .. ذلك ليس من باب التعصب انما هو نتيجة تجاوب عفوي .. فالانسان ينشد بالفطره لما هو أقرب اليه ويعبر عنه اكثر .. فلم يا ساده ويا رفاق لا نعطي للثقافة والادب والفنون عندنا بعض اهتماماتنا لنمكنها من التقدم والتطور لتعطي صور وتعابير اقرب الى حياتنا ومعاناتنا ؟ !

عندنا العديد من النوادي والخامات الثقافية والرياضية والفنية تنتشر في ازقة مخيماتنا ودروبها المتعرجة تكمن فيها طاقات شابه قادرة على العطاء والابداع .. فلماذا لا نأخذ بيدها في تجمع ثقافي رياضي – فني تتضافر فيه الجهود المخلصة لتنمية الطاقات الخلاقه التي يمكنها اعطاء الثورة مزيداً من الزخم والاستمرار .. لماذا لا ننظم الدورات الرياضية للالعاب المختلفة والعروض المسرحية المنظمة والمعارض الفنية النشطة التي يمكن ارتيادها في كل حين .. ؟ !

وعن الفن السابع .. السينما .. كلام كثير يمكن ان يقال ، ذلك ان عددا لا يزيد عن أصابع اليدمن دور العرض تنتشر هنا وهناك .. تدار بأهمال يزدري اي كرامة لانساننا .. وتعرض بأستغلال بشع اردأ أنواع الافلام التي تشوه افكار الشبيبة والنشء فلماذا لا يكون للثورة اي اثر على ادارات هذه الدور وتوجيهها لخدمة قضية الانسان عندنا وتطوير اخلاقياته وافكاره بدلا من غرز عقد الجنس ودوافع الساديه والرعب في نفوس الشباب .

تجار الحروب ينتشرون عادة بفعل غياب الرقابه الثورية الفعاله على كافة القطاعات المنتجة في المجتمع، وينمون بأستغلالهم الصراعات المحورية المتفاقمة بين التيارات المختلفة . ويظهر تجار الحروب بصور ومستويات مختلفة تبدأ ببائع الفلافل والحمص والفول وتنتهي بباعة الدم والادوية مرورا بجميع خاجات الحياة اليوميةد للافراد والجماعات. عندنا .. والثورة لكي تتفاعل مع قضية الانسان في جميع وجوهها .. يجب ان تترك مسحاتها في كل زوايا المجتمع الذي تنبت فيه .

نحن لسنا ضد التفاعل مع كافة انتاجات الفنون الانسانية في العالم كله .. لكننا نريد أن يكون هذا التفاعل ايجابيا يمكن ثقافاتنا وفنوننا من التطور والعطاء المثمر المستمر .

نريد معارض فنية منظمه ومسارح ودور عرض شعبية وثقافة جماهيرية يهمها التعبير عن هموم الانسان عندنا وتطلعاته المستقبلية وليس استغلاله وتشويهه وابتزازه نريد تنظيم فعاليات رياضية منظمة .. نريد فنونا ثورية تتفاعل مع قضيتنا .. نريد اهتماما بتطوير انساننا ليستمر عطاءه اكثر .. لتستمر ثورتنا على طريق تحرير كامل تراب الوطن .

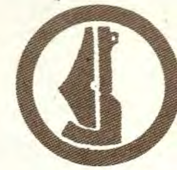
«ابو النور»



من الغلاف للغلاف

ستحاول "الصمود" ان تكون صوتك الرافض اما هذه الصفحة فسنتركها لك تحررها انت . فاهلاً برسائلك.. واقتراحاتك.

AS_SOMOUD



الصمود

المجلة المركزية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية

١ تشرين الثاني ١٩٧٧

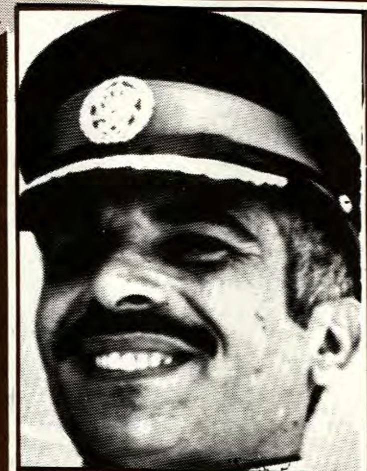
Herald Tribune
INTERNATIONAL
Published with The New York Times and The Washington Post
ZURICH, OCTOBER, 1977

IA Payoffs to Mide... Leaders Called a Profitable

System Is Said to Yield Rich Returns in U.S. Influence, Intelligence

C.I.A.





عندما يتحدث الملك عن .. الأخلاق !

بقلم : جلال دوشر

لعله بات من الطبيعي في هذا الزمن — زمن المجاهرة بالاستعداد للاعتراف بالعدو — ان يستهجن نظام أو جهة أو حتى فرد اعتقال جاسوس ومحاكمته ثم انزال القصاص فيه . ذلك ان المفاهيم اختلطت وانقلبت رأسا على عقب فلم تعد الجاسوسية جرما بالنسبة للانظمة التي باتت تتعامل « على المكشوف » ، وتنشر أخطر قضاياها وأسرارها العسكرية على الحبل ، حتى لم يعد عندها ما تخفيه ، ولم يعد بامكانها أن تدين ظاهرة التجسس أو تعاقب المتجسسين .

الى أبعد من ذلك ، يذهب الذين يروّجون لافكار الغرب و « حضارته » ويطلبون ودّه الى حد اعتبار الجاسوس انسان متحضر ، مطّلع ، منفتح على العالم ، لا يبخل بعلمه و « معلوماته » .. له علاقات كثيرة ووطيدة ، غير منكفىء ولا متخلف .. بينما العربي الوطني الكادح رجل متعصب متخلف ، منكفىء على ذاته ، لا يليق بعصر « الانفتاح » !

من هذا المنظار .. منظار أن الجاسوسية ليست جرما وانما « مهنة حرة شريفة » ردحت أجهزة اعلام الملك ومن في فلكها مستنكرة متوعدة عندما نفذ حكم القضاء بالجاسوس رائد الزوايدة الذي اختار تعاطي العلم ستارا لنشاطه في العراق .

أما الذين أصدروا الحكم فلا شك أنهم تعاملوا مع الحدث الى أبعد من ظواهر الامور ، وأدركوا جيدا بأن من يتجسس للملك يعني أنه يتجسس للمخابرات المركزية الاميركية ، ومن يتجسس لهذه الاخيرة يتجسس لاسرائيل في النتيجة . وعلى هذا الاساس حوكم الجاسوس ومن هذا المنظور نال جزاء ما اقترفت يداه .

الى هنا ، لا غرابة بكل ذلك .. ولا غرابة في أن يعمد نظام الحكم في الاردن الى مثل هذه الممارسات ، فتاريخه عريق بالارهاب والتجسس .. عشناه نحن على مدى ثلاثين عاما ، وعشناه هنا في لبنان قبيل حرب العامين ، وكان من أبرز أبطال ارهابه الملازم الجاسوس هشام لطفي يوسف مساعد الملحق العسكري الاردني في بيروت .

.. وكل ذلك ليس غريبا أيضا .. انما الغريب أن تحاضر أجهزة اعلام الملك ومن لف لفها عن الخلق العربي والشهامة العربية وأن تستغرب هذه « الجريمة البشعة » ، وهو النظام الذي تلطخت يداه — منذ أن وجد — بدماء الشرفاء **« النظام الذي قتل « فتاح تلستان » في بداية الخمسينات تحت سياط خبير نازي بالتعذيب لمجرد أنه ينتمي لحزب وطني .. النظام الذي ذبح الثوار في الاحراش ورقص جنده فرحا حول جثثهم كالهنود الحمر ! هذا النظام اخر من يحق له أن يحاضر عن العروبة والخلق العربي وأول من له فعلا وعن « جدارة » حق الاحتجاج على اعدام جاسوس ، لان رأس هذا النظام مسجل في ملف جهاز المخابرات المركزية الاميركية — برقم وهوية وراتب شهري — كما كشفت ذلك مختلف صحف العالم .**

كلمة أردناها — بالمناسبة — للفت النظر .. ففي كل منطقة يمكن أن يكون هناك « زوايدة » آخر يدعي الثورة ويتسلق باسمها ، يقف مع « الواقف » ويتلوّن حسب الظروف ، كما يجيد القفز على كل الحبال . ولا ننسى أن الجاسوسية ، هي الهجمة الوحيدة ضدنا التي استشرت يوم بدأنا ، وما زالت الى اليوم دون أن نتمكن من مواجهتها — وجها لوجه — ، ومسكها « مسك اليد » .. والقضاء عليها .. كظاهرة !

الغلاف الاخير